

REKI KAWAHARA

ILLUSTRATION BY abec

014

# SWORD ART Online Alicization Uniting

SWORD ART ONLINE  
ソードアート・オンライン

014

REKI KAWAHARA

ΛΒΕΣ ΒΕΕ-ΡΕΕ

# SWORD ART ONLINE Alicization uniting



SWORD ART ONLINE

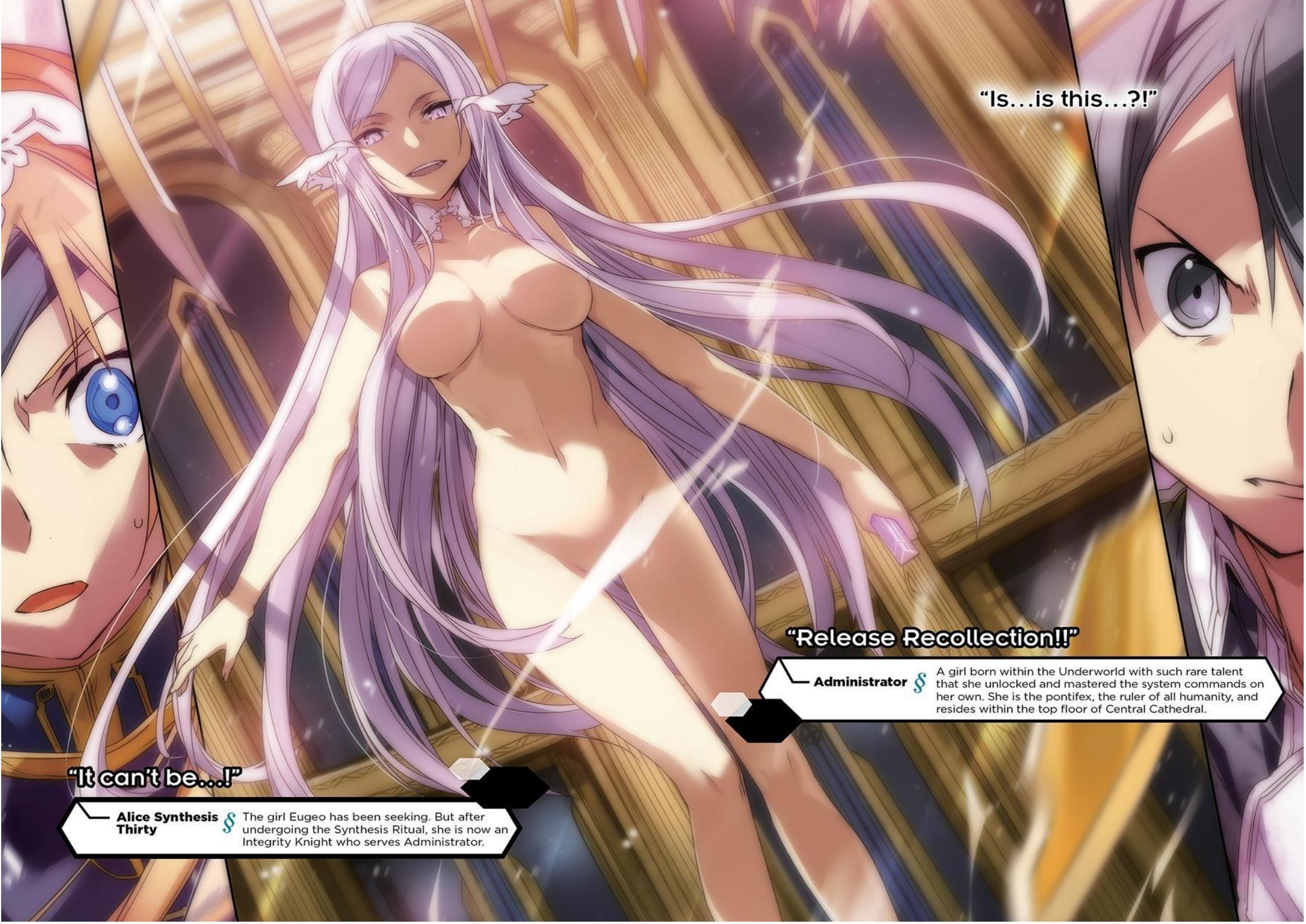


**"I don't remember, and I  
don't care."**

**Eugeo** The first resident of this world whom Kirito met. He has joined Kirito in seeking out the top floor of Central Cathedral on a quest to rescue his childhood friend Alice until...

**"Eugeo...do you remember the  
person who taught you that move?"**

**Kirito** A boy who found himself within the mysterious fantasy realm known as the Underworld. He is striving toward the top floor of Central Cathedral for the means to escape back to reality.



"Is...is this...?!"

"Release Recollection!!"

Administrator

A girl born within the Underworld with such rare talent that she unlocked and mastered the system commands on her own. She is the pontifex, the ruler of all humanity, and resides within the top floor of Central Cathedral.

"It can't be...!"

Alice Synthesis  
Thirty

The girl Eugeo has been seeking. But after undergoing the Synthesis Ritual, she is now an Integrity Knight who serves Administrator.

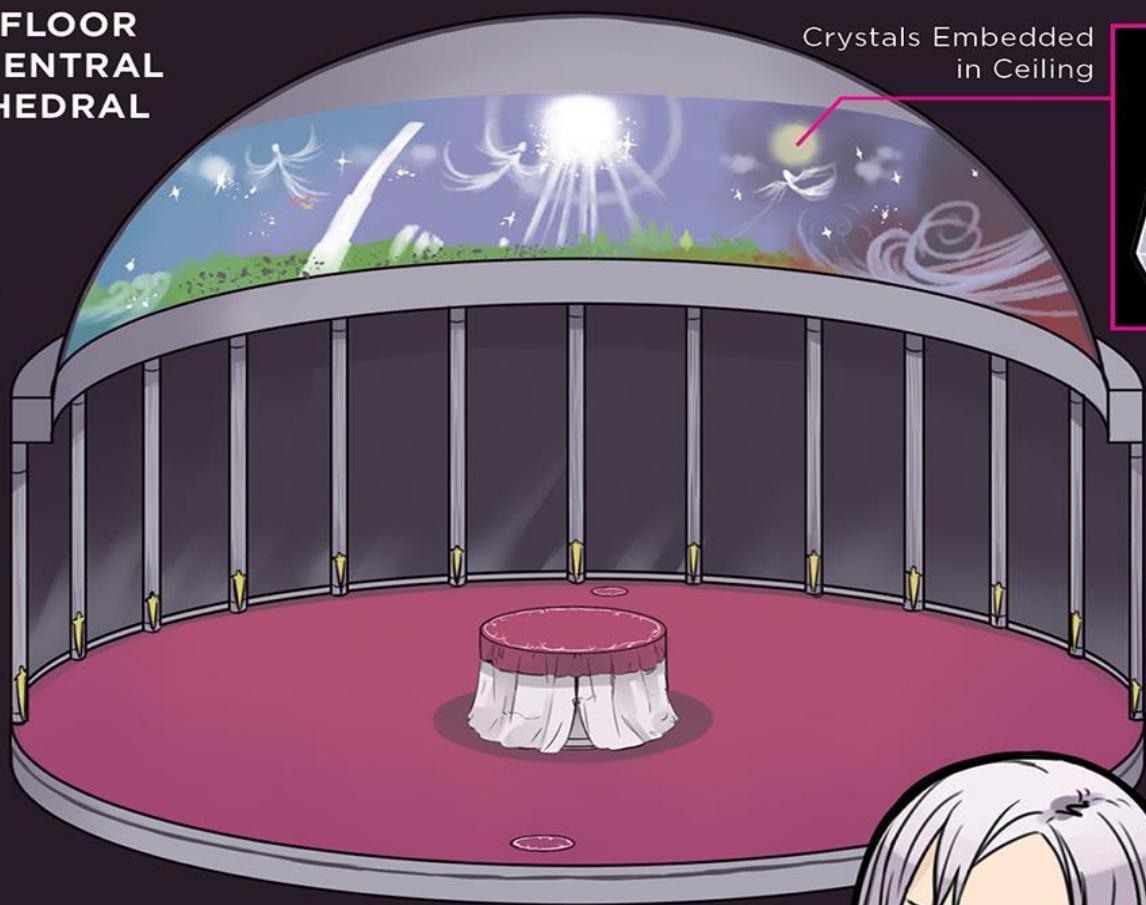
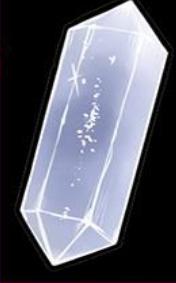


"Fight me!! Restore your full strength and  
fight me!!"

"My sword...is already...broken."

## TOP FLOOR OF CENTRAL CATHEDRAL

Crystals Embedded  
in Ceiling



**100F**  
Chamber of the Gods

**96–99F**  
Senate  
VS Chudelkin

**95F**  
Morning Star Lookout

**90F**  
Great Bath  
VS Bercouli Synthesis One

**80F**  
Cloudtop Garden  
VS Alice Synthesis Thirty



### Top Floor of Central Cathedral

The residence of Administrator, the pontifex of the Axiom Church and ruler of the Underworld's human realm. An elevating platform goes from here to the ninety-ninth floor via a hole in the carpet on the south side of the room. This domed chamber is much larger than the ninety-ninth floor, at about forty mels across. It is surrounded by glass windows and offers a full view of the starry night sky. The windows are separated by golden pillars, each featuring a gigantic decorative sword. Tiny crystals are embedded in the white domed ceiling, forming a vast mural that depicts the gods, an enormous dragon, and humankind in fine detail. The floor is covered with thick carpet, and in the center of the chamber is a vast round bed where Administrator sleeps.

حُلْبَرَانِع  
**"THIS MIGHT BE A GAME,  
BUT IT'S NOT SOMETHING  
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee



**SWORD**  
**ART**  
**Online**  
**Alicization Uniting**

**VOLUME 14**

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

# إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق في Online Sword Art . نحن

نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Reki Kawahara و Dengeki Bunko و Media ASCII

. Yen Press و Works

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .

روابطنا الرسمية :-

قناة اليوتيوب [https://bit.ly/Mr\\_PheoniXX\\_Channel](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel) 

سيرفر الديسكورد [https://bit.ly/Mr\\_PheoniXX\\_Discord](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord) 

باتريون للدعم ( [bit.ly/MrPheonixX-Patreon](https://bit.ly/MrPheonixX-Patreon) ) 

( [bit.ly/XTwitterMrPheonixX9](https://bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) ) توiter (اكس) 

## **المحتويات**

---

[غلاف الغلاف](#)  
[صفحة العنوان](#)  
[حقوق الطبع](#)  
[والنشر نقش](#)  
[الغلاف](#)

**الفصل الثاني عشر المدير، مايو 380 هـ**

[الفصل 1](#)  
[الفصل 2](#)

**الفصل الثالث عشر المعركة النهائية، مايو 380 هـ**

[الفصل 1](#)  
[الفصل 2](#)  
[الفصل 3](#)  
[الفصل 4](#)  
[الفصل 5](#)  
[الفصل 6](#)  
[الفصل السابع](#)

[الخاتمة](#)

[نشرة ين الإخبارية](#)

فرسان النزاهة. أو، في بعض الأحيان، المتكاملون. لقد كانوا من أقوى الخدم، حيث كانوا يمتلكون سيفاً مشحونة بدقة، وفنوناً مقدسة عالية المستوى، وحتى استخدام قدرات التحكم في السلاح المثالي المخيف.

على مدى ثلاثة عام طويلة، كان هؤلاء الفرسان هم القوة التي تحافظ على القانون والنظام في إمبراطوريات البشر الأربع، بالإضافة إلى حكم كنيسة الأكسيوم - ولكن الفروسية نفسها كانت صغيرة بشكل مذهل. وكما يوحي اسم الفارس الذي تم تجنيده مؤخراً، إيلدري سينتيس الحادي والثلاثين، كان عددهم بالكاد يزيد عن ثلاثين فارساً.

ولكن بدلاً من التقليل من كرامة وفعالية الفروسية، فإن قلة عددهم عزّتها. لقد حافظت مجموعة أصغر من مجموعة غزوات كاملة في ألعاب مثل SAO أو ALO على أراضي البشرية في مأمن من المعذبين في الإقليم المظلم طوال هذه السنوات.

أنا "كيريتتو"، الذي كان يعرف سابقاً باسم "الضارب" أو "المبارز الأسود" ولكنني الآن تلميذ النخبة في أكاديمية شمال سنتوريا الإمبراطورية للسيف، لم أكن مسلحاً بشيء سوى سيفي الموثوق به ورفيق أكثر ثقة مني، وقد انطلقت في المعركة ضد هذه الفرقة من فرسان النزاهة. لم يكن تمردنا مقصوداً بل كان نتيجة للهروب من السجن - لأنه بمجرد أن أشهمنا سيفينا في وجه كنيسة الأكسيوم، الهيئة الحاكمة النهاية للأرض، لم يكن هناك طريق للهروب سوى إلى الأمام.

إيلدري سينتيس واحد وثلاثون، مستخدم سوط الصقيع ديوسولبرت سينتيس سبعة، مستخدم قوس الاحتراق.

فانتيتو التوليفة الثانية، مستخدمة نصل السماء الثاقب ونصالها الأربع الدوار.

أليس التوليف الثلاثي، مستخدمة نصل أوسمانثوس.

لقد شققنا طريقنا على الدرج الكبير للكاتدرائية المركزية لكنيسة أكسيوم المركزية، وبالكاد تفوقنا على هؤلاء الفرسان وأسلحتهم الجباره التي كانت تُعرف بالأدوات الإلهية.

وغمى عن القول، لم تكن مهاراتي وحدها هي التي مهدت الطريق.

استغرق الحرفى سادور في سنتوريا سنة كاملة ليصنع لي غصناً من أرز الجيجاس الشيطاني في سيف أسود واحد.

لقد زودني الكاردينال الحكيم بالراحة والطعام والمعرفة الواسعة بالعالم، ومهارة التحكم المثالى في السلاح الالزمة للقتال ضد الفرسان.

والأهم من ذلك كله، كان لدى صديقي يوجو الذي كان بجانبي لمدة عامين طوليين، منذ أن غادرنا قرية روليد البعيدة.

كنت قد علمت إيو gio مهارات السيف بيد واحدة من أسلوب إنكراد، لكنه أعطاني أكثر من ذلك بكثير في المقابل. كان السبب الوحيد الذي جعلني أنجو من الهبوط غير المتوقع من العالم الحقيقي إلى العالم السفلي غير المألف هو مساعدة وتشجيع وتوجيه أوبيجو.

في الطابق الثمانين من الكاتدرائية المركزية، انفصلت عن شريكي. وفي خضم معركة شرسة، أحدثنا أنا والفارسة المتكاملة أليس ثقباً في الجدار الخارجي للبرج وسقطنا منه. لقد بذلت جهداً كبيراً لإلقاء أليس بأن تبقى سيفها، ولكن على مدار ليلة كاملة، تمكنا على مدار ليلة كاملة من تسلق الجدار الخارجي للبرج حتى دخلناأخيراً إلى المبنى في الطابق الخامس والستعين. صعدت الدرج مسرعاً وأنا متأكد من أن أوبيجو كان يسبقني الآن، وقابلت رجلاً مخيفاً يدعى السيناتور الأول تشوديلكين. طارده حتى الطابق التاسع والستعين، طابق واحد فقط أسفل غرفة المسؤول، حبر كنيسة الأكسيوم والحاكم الأعلى ل الإنسانية.

في هذه الغرفة، الخالية من الملائم باستثناء الدرج المؤدي إلى طوابق مجلس الشيوخ والمنصة المرتفعة إلى الطابق المائة، التقى بشريكي.

لكنه لم يعد ذلك الشاب البسيط النقي القلب الذي عرفته.

والآن أصبح أوبيجو التوليفة الثانية والثلاثين، مرتدى الدرع الفضي لفارس النزاهة.

**المسؤول، قد 380 هو**

تحت كل من سيف الوردة الزرقاء الخاص بـ يوجو وسيفي الأسود آثاراً خضراء فاتحة في الغرفة المظلمة.

شكلت المسارات تناسقاً مثالياً. كان هذا أمراً متوقعاً، حيث انطلقتا في مهارات متطابقة في وقت واحد، بما في ذلك مهارة القفزة الصوتية التي تشحذ. كان التوقيت متناسقاً تماماً، بحيث وصلت أطراف السيوف إلى ذروة انحنائهما، وتومض أكثر إشراقاً للإشارة إلى أن قوة الهجوم كانت في أقصى إمكاناتها، في نفس اللحظة بالضبط قبل أن تتصادم الحواف الفضية والسوداء.

لم أنفذ الأسلوب فقط. لقد استخدمت الشد في قدمي، ودوران جسدي، وتأرجح ذراعي كثلاث قوى تسارع منفصلة في الهجوم. ومع ذلك، لم تكن قفزة يوجيو السونيكية أبطأ من قفزتي ولو بميكروثانية واحدة. لقد دفع قفزته إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه، تماماً كما فعلت أنا. ولم أكن قد علمته كيف يفعل ذلك بعد.

بطريقة ما، عندما لم أكن منتبهاً، ظل يوجو يلوح بصبر وعناد، وهو يتآرجح بصبر وعناد. مئات المرات، كل يوم، حتى استطاع أن يسمع صوت السيف.

"... كيف؟" نهرت تحت أنفاسي بينما كان سيوفنا تتصادم عند نقطة تقاطعها. "كيف خسرت أمام طقوس التوليف؟ السبب الذي جعلك تدرس النصل... السبب الذي جعلك تغادر روبيد إلى سنوريما هو استعادة صديقة طفولتك أليس. أليس كذلك؟"

"..."

وقف يوجو صامداً، متصدراً لسيفي. وكما كان قد حذرني قبل أن نبدأ، لم يكن لديه ما يقوله لي - كانت شفاته مغلقتان بإحكام. شعرت وكأنني رأيت وميضاً في عينيه الخضراوين لحظة سماعه

اسم أليس، ولكن مهما كان ذلك، فقد ابتلעהه الظلم على الفور. ربما لم يكن الأمر أكثر من مجرد خدعة للعينين، سببها التوهج الأخضر القادم من السيف.

إذا استمر جمودنا لبعض ثوانٍ أطول، فستنتهي صلاحية الفعازات الصوتية، مما سيؤدي إلى دخولنا في قتال عنيف بالسيف من مسافة قريبة. في تلك المرحلة، لن يكون لدى وقت للتفكير. استغلت فترة الاستراحة القصيرة لتحفيز ذهني بشدة.

خلق فرسان النزاهة من خلال التشغيل المباشر لأرواحهم، فيما كان يسمى بطقوس التوليف. كان الأمر ينطوي على استخراج بلورة من الذكريات من عقل الشخص المعني واستبدالها بجهاز يجبرهم على الولاء، وهو كائن يسمى وحدة التقوى.

في اللحظة التي سمع فيها إدري اسم والدته، أصبح غير مستقر، وبدأت وحدة التقوى في الظهور من جبهته. وهذا يعني أنه من أجل جعله فارس النزاهة، سرق المسؤول ذكرياته عن والدته.

لا بد أن الفرسان الآخرين فقدوا ذكريات ثمينة مماثلة. بالنسبة لديوسولبير، كان من المحتمل أن تكون ذكرى زوجته. بالنسبة لفاناتيو وبركولي، لم أستطع أن أكون متأكداً بعد، لكنني تخيلت أنها كانت إما عائلات أو أحباء.

إذن من سيكون لـأليس؟ كانت الفارسة الذهبية مستندة إلى الحائط، ترافق القتال بيني وبين يوجو. كانت الإجابة الأكثر احتمالاً هي اختها الصغيرة، سيلكا، التي كانت لا تزال تعيش في روليد. عندما أسقطت اسم سيلكا عرضًا بينما كانت تستريح على حافة الشرفة خارج البرج، كان رد فعل أليس عنيفًا. كانت تبكي عند ذكر اسم اختها بل وأقسمت على التمرد ضد كنيسة الأكسيوم.

لكن ذكر اسم "سيلكا" لم يتسبب في عدم استقرار وحدة التقوى الخاصة بـ"أليس"، على حد علمي. كان ذلك إما لأنها كانت فارسة النزاهة لمدة ست سنوات بالفعل أو لأن الذكريات المسروقة لم تكن في الواقع من سيلكا.

إذا افترضنا أن تخميناتي حول هذه الأمور كانت صحيحة، فذكرى من التي سرقها مدير البرنامج من يوجو؟

ليس بعيداً عن المكان الذي وقفنا فيه متشابkin في القتال كانت هناك المنصة المرفوعة التي استخدمها تشوديلكين للفرار إلى الطابق الأعلى، والتي استدعيتها إلى الأسفل. كان هناك ثقب في السقف

حوالى ثلاثة أقدام عرضاً كان يجب أن تكون غرفة المسؤول من هناك، ولكن كان الظلام حالاً من خلال الفتحة. إذا كانت هناك الآن، لم أستطع معرفة ذلك.  
لكن قبل ساعة واحدة فقط، كانت قد "صنعت" إيجو هناك - سرقت أثمن ذكرياته. لكن من؟

كانت هناك إجابة واحدة فقط يمكنني تخيلها. لقد كانت الفتاة التي كان يطاردها منذ ثمان سنوات، منذ أن أخذها ديوسولبيرت عندما كانت طفلة. أليس زوبيرغ، التي كانت الآن أليس سينتيسيس الثلاثين.

ثم لماذا لم يكن لدى أوجيو أي رد فعل تجاه أليس، التي كانت تقف معنا في نفس الغرفة أثناء مبارزتنا؟ كادت وحدة إيلدري أن تسقط بمجرد ذكر اسم والدته. إذا كان عدم استقراره يرجع إلى قلة الوقت الذي قضاه كفارس نزاهة - حسناً، لقد كان إيجو فارساً لمدة ساعة بالكاد. كان يجب أن يكون لديه رد فعل أكثر عنفاً في اللحظة التي رأى فيها أليس.  
لكن أوجيو هذا كان منغلقاً تماماً عن العالم. إذا لم تكن ذكريات أليس هي التي أزيلت منه، فمن - أو ما الذي أخذ المسؤول؟

في تلك اللحظة، تلاشى بريق السيفين المتصادمين.

وبدون قوة الدفع التي أعطاها النظام المساعد، تراجعت الشفرات البيضاء والسوداء عن بعضها البعض. وبينما كان الشرر يتطاير، أطبقت على أسنانه وبدا يوجو جاماً كالعادة. لوحنا بسيوفنا لشن هجمات جديدة.

"نعم!"

"...!"

بصريتين متزامنتين - إدراهما صاخبة والأخرى صامتة - أطلقنا ضربات عالية من الجهة اليسرى بتزامن تام. اصطدمت النصال وارتدى، ثم كانت الضربة التالية من الجانب الأيمن. اصطدمت الحواف وانزلقت، مما أدى إلى ضربة يسرى إلى الأسفل. تم الإمساك بهذه أيضاً بإحكام.

وبينما كنا نستقر في مأزقنا الثاني، لم يسعني إلا أن أتعجب. قد تكون إحصائيات سيوفنا متطابقة، لكن الأشخاص الذين استخدموها لم يكونوا كذلك. لقد كنت أخف وزناً، بملابس عادية، بينما كان يوجو

كان يرتدي درعاً ثقيلاً. كان يحمل أضعاف الوزن الذي كنت أحمله، ومع ذلك كانت هجماته تأتي بنفس السرعة. إما أن يكون تحوله إلى فارس النزاهة قد زاد من قوته، أو أن هذا كان تأثير ذلك الشيء "المتجسد" الذي ذكرته أليس قبل القتال مباشرة.

كنت أعلم أن هذا العالم يحتوي على بعض الأنظمة التي لا يمكن تفسيرها بمنطق جميع عوالم VRMMO الأخرى التي اختبرتها حتى هذه اللحظة. يمكن للقوى الخفية مثل الإرادة والخيال في بعض الأحيان أن تنتج تأثيرات تتجاوز حتى أوامر النظام عالية المستوى.

عندما أصبح فارس النزاهة سلب أوجيو ذكرياته وعواطفه، لكن قوته إرادته كانت باردة وحادة. قبل أن نبدأ القتال، كان قد استدعي سيف الوردة الزرقاء الذي امتلكه إلى يده كما لو

كان من خلال التحرير الذهني - وهي قدرة أطلقت عليها أليس اسم "تجسيد الأسلحة".

ما الذي كان في قلب يوجو الآن؟ كان التصميم على استعادة أليس من الكنيسة هو الذي دفعه إلى الرغبة في أن يكون فارس النزاهة في المقام الأول. ما نوع الإرادة التي كانت تملأ الان الفراغ الهائل الذي تركته في مكانها؟

لم أستطع أن أتخيل أن كل ذلك كان مجرد ولاء لكنيسة الأكسيوم وباباها، محفوراً في روحه. لم أرغب في تصديق ذلك؛ فمن المستحيل أن يصد سيف الوردة الزرقاء أمام كل ذرة من قوة سيفي الأسود بهذا النوع من قوة الإرادة المصطنعة.

في مكان ما داخل هاتين العينين الباردتين الجليديتين، كان هناك شيء ما لا يزال يحترق. كان علىّ أن أؤمن بذلك. وإذا كانت هناك طريقة واحدة لاستدعاء ذلك ...

"... هَمَسْتُ في أذني وأنا أدفع السيف بكل قوتي، "ربما لم تعد تتذكر هذا بعد الآن..." ولكننا لم نتمكن أنا وأنت من القتال بكل ما لدينا من قبل."

"..."

عيناً أوجيو، اللتان كانتا تشعآن باللون الأخضر اللامع، أصبحتا الآن داكنتين باهتتين. حدقت فيهما راغباً في أن تستجيبا.

"في الرحلة من روليد إلى سنتوريا، وأثناء وجودنا في أكاديمية السيف الحاد سألت نفسى السؤال نفسه عدة مرات:

من الذي سيفوز إذا تقاطعت نصالتنا بشكل حقيقي؟ ولأكون صادقاً... شعرت بأنك ستتفوق على يوماً ما."

رد إيوجو نظراتي دون أن يرمش. في الواقع، لم يردها - كانت عيناه مثل مصراعين مغلقين. لم أكن سوى دخيل يجب القضاء عليه. إذا أظهرت له ولو لحظة ضعف واحدة، فإنه سيضربني. لكنني مع ذلك أقيمت خاتمة خطابي، معتقداً أن شيئاً ما سيصل إليه.

"... لكن الآن ليس هذا الوقت. لقد نسيتني ونسيت "اليس" و"تيز" و"روني" وحتى "كاردينال". لا يمكنه هزيمتي وسأثبت لك ذلك."

وبمجرد أن خرجت الكلمات من فمي، توقفت عن التنفس ووجهت قوة كل عضلة في جسدي إلى سيفي. ظهرت تجاعيد دقيقة على جبين أوجيو وهو يحاول أن يدفعني إلى الوراء. في تلك اللحظة، انسحبت إلى الوراء.

زنانج! اصطدمت الشفرتان مُنْتَجِهَةً خطأً من الشر في العتمة. دفعني التحول في قوة الدفع إلى الوراء وتسبب في انحساء أوبيجو إلى الأمام.

إذا حاولت ثبيت نفسي، فسأكون هدفاً سهلاً لأوجيو. وبدلاً من ذلك، اندفعت في الزخم وتركت ظهري يسقط نحو الأرض. ومن زاوية عيني، لمحت أليس وهي تمد يدها عبر جسدها نحو نصل أوسمانثوس، متأكدة من أنني خسرت للتو.

لكن قرارها جاء قبل ثلث ثوانٍ من موعده. سيحدد النصر أو الهزيمة ما إذا كانت استراتيجيةي ناجحة أم لا - أو مدى فهم أوبيجو لأسلوب إينكراد حقاً.

قبل أن يرتطم ظهري بالأرض، ركلت بقدمي اليمنى إلى أعلى. لمعت مقدمة حذائي وأضاءت ذقن يوجو من الأسفل.

"نعم!"

درت للخلف، وكانت الزاوية ضيقة. لقد كانت فنون الدفاع عن النفس على طريقة إينكراد، مهارة الركلة الخلفية الهلالية. هذه الحركة المفيدة، التي يمكنك تفعيلها أثناء السقوط للخلف، أنقذت حياتي في مناسبات عديدة في SAO القديم. لم أستخدمها في القتال أو التمرин منذ مجئي إلى العالم السفلي، لكن الحركة كانت محفورة في عضلاتي - والأهم من ذلك، لم أظهرها أبداً - Eugeo.

ومن ناحية أخرى، كنت قد أظهرت له فنون الدفاع عن النفس بالقبضات والأكتاف. وقد أظهر براعة في ذلك أيضاً. كان بإمكانه القيام بـ

مهارة الكلمات البسيطة ضربة الوميض، بالإضافة إلى ثلاثة أجزاء من مهارة كسر النيزك، وهي مزيج عالي المستوى من ضربات الجسم والضربات المائلة.  
إذا كان قد اكتشف وجود هجمات الركل في وقته الخاص، أو حتى مجرد الشك في وجودها، كان سيفادي هلالي القمر. وكان الجانب السلبي لهذا الهجوم هو أن له فترة استرداد طويلة للغاية بعد تفاديها. إذا أخطأت، سأكون عاجزاً أمام نصلة الذي لا يرحم.  
هذا هو، يوجو!

أطبقت قدمي اليمنى على غلام خصمي. حتى في هذا الموقف، كانت عيناً أوجيو مليئة بالصقيع الجامد. لوى جذعه دون تغيير تعابير وجهه، محاولاً الانحناء بعيداً عن قدمي. لكن الزخم الذي دفعه إلى الأمام عندما سقطت إلى الوراء كان لا يزال عاملاً مؤثراً. انطلق إصبع قدمي المتوج نحو ذقنه الأعزل.

"!..."

انطلق الهواء من فم إيوجو. واندفعت ذراعه التي تحمل سيف الوردة الزرقاء نحو الجانب بقوة شرسة. لكن مهما كانت قوته في الضربة، كانت ساقى أسرع. إذا ركزت فقط على الاتصال، كنت سأصل إلى...  
لا يوجد

لم يكن يوجو يحاول القيام بهجوم مضاد. لم يكن يستخدم نصل السيف بل حلقه ولم يكن يصوبه إلى جسدي بل إلى ساقي: ضربة خلفية بحلق السيف. كانت حركة عملية تماماً، حركة لم تكن توجد أبداً في العالم السفلي، حيث كانت الجدية الرشيقية تحكم كل ما يتعلق بالقتال بالسيف. حتى في SAO القديم، لم يكن بمقدور سوى أكثر اللاعبين المخضرمين المخضرمين في وضع لاعب ضد لاعب أن ينفذوا مثل هذا التكتيك.

يمكنه تغيير مسار الهلال عن طريق دفعه من الجانب. إلى أين صوبت؟  
"!"

صررتُ على أسناني وفعلت كل ما في وسعي لکبح الركلة. لكن إذا سحبت بقوة شديدة، فإن المهارة ستتعثر، مما يجعلني عاجزاً. كان عليّ أن أؤخر التقدم لما شعرت أنه ربع ثانية حتى تمر يد أوجيو أولاً.  
الآن!

اندفع اصطدام قوي.

بدلاً من إصابة حلق أو يوجو كما خططت في الأصل، أصابه هلاكي في ظهر يده التي كانت تحمل سيفه. مثل باقي فرسان النزاهة الآخرين، كان يرتدي قفازات قوية، لذا لم يكن هذا ليؤذي يده - ولكن كان لها التأثير الذي كنت آمله بالضبط.

ارتدت يد يوجو اليمنى إلى أعلى، فأسقطت سيف الوردة الزرقاء من قبضته. ودار السيف لأعلى وغرس نفسه في السقف الرخامى الذي لمحته بطرف عيني. ضغطت على سيفي وأعدت نفسي للهجوم بمجرد أن تابعت قفزتي الخلفية وهبطت على قدمي مرة أخرى.

لامس نعل حذائي - وقد تلاشى وهج الهجوم - الأرض الصلبة. ثبتت ركبتي وامتصقت الصدمة، وأطلقت نفسي قبل أن أتمكن من الاعتدال أو السقوط مرة أخرى. ارتفعت قدمي اليسرى إلى الأمام، دافعةً إياي مباشرةً نحو درع صدر يوجو الأعزل، حيث سأدد الهجوم المائل البسيط بشكل مائل إلى الأعلى من اليسار.

"؟!"

وبينما كنت أنهض وأنا أميل بزاوية قصوى إلى الأمام في عملية تفعيل مهاراتي، امتدت يد يوجيو اليسرى وأصابعه متوجهة باللون الأخضر. قبل أن يتمكن سيفي من قضم ذلك الدرع اللامع، سمعت إيجيوجي يعلن "عنصر الانفجار".

انفجرت خمسة عناصر رياح منفصلة من أصابعه لتغمرني بعاصفة رياح متفرجة. وبما أنها كانت مجرد إطلاق بسيط، فلم تسبب أي ألم، بل كانت مجرد قوة، لكنها كانت كافية لتقذفي في الهواء مثل قطعة قماش.

"أرررغ...!" نخرت وأنا أفرد ذراعي في محاولة يائسة للحفاظ على التوازن. لو اصطدمت بالحائط برأسى أولاً، كنت سأفقد أكثر من 10% من حياتي. وبدلاً من ذلك، تمكنت من تدوير نفسي بحيث تكون قدماي موجهتين نحو السطح المندفع.

في اللحظة التي هبطت فيها، سرت رعشة هائلة في جسدي من القدمين إلى الرأس، ودفعتنى إلى الحائط حتى هدا الخدر في النهاية وتمكنت من النزول إلى الأرض. نظرت إلى أعلى ورأيت أن أوجيوجي قد دفع بالمثل نحو الحائط المقابل،

لكن الوزن الزائد لدرعه أبقياه على الأرض. نهض إلى وضع الوقوف مرة أخرى، وكان وجهه هادئاً بشكل بغيض تقربياً.

هرعت واقفة على قدمي خلفه وسمعت صوتاً حافتاً من يميني يقول: "هل هذا حقاً أو جيو، شريك؟"

كانت أليس، التي كانت تقف عند الجدار وترافق القتال كما طلبت منها أن تفعل. أرسلت نظرات خاطفة نحو الفارس الذي يرتدى درعًا ذهبياً ثم همس في وجهي: "ماذا تعنى؟ أنتِ من قلتِ أنه كان مركباً، أليس كذلك؟"

"نعم، لقد فعلت... ولكن... لست متأكدة كيف أقول هذا"، تمنت وهي متربدة بشكل غريب. "بالنسبة لكونه حديث التوليف، فهو ماهر جداً في طرقنا القتالية. ما بين الأسلحة المتجسدة التي استخدمها قبل القتال وتقنية عنصر الرياح هذه، لا شيء فيه يبدو جديداً أو عديم الخبرة."

"...إذن أنت لا تعرف هذه الأشياء تلقائياً عندما تحول إلى فارس النزاهة؟" سألت، فقط لأتتأكد. على الرغم من الظروف المتواترة، لم يسعني إلا أن أحني كتفي في إحراج عندما صرخت في وجهي.

"أدوات الفروسية لا تظهر ببساطة من فراغ! فالامر يتطلب فترات طويلة من التدريب على تقنيات الأسلحة والفنون المقدسة للتمكن من استخدامها - ناهيك عن القدرات المتجسدة والتحكم الكامل في السلاح!"

"حسناً ولكن بعد ذلك... ماذا كان كل هذا الآن...؟ لم أكن أعتقد أن يوجيو قادر على خلق خمسة عناصر بيد واحدة بعد..."

"لهذا السبب كنت أسألك إذا كان هذا هو يوجو حقاً!" "..."

زمت شفتي، وأنا أحدق في الفارس ذي الدرع الفضي وهو يتقدم نحو بي بهدوء. وفوقنا مباشرة، في الطابق المائة من الكاتدرائية المركزية، كانت المديرة التي كانت، إلى جانب الكاردينال في المكتبة الكبرى، هي صاحبة القدرة الفائقة على استخدام الفنون المقدسة. كان بإمكانها بالفعل تغيير ذكريات الناس، لذا ربما كان بإمكانها أيضاً ترتيب دجال مطابق جسدياً للحقيقي. ومع ذلك...  
"...إنه يوجو"، همست.

كانت عيناه باهتتين، ووجنتاه شاحبتين، ولم يكن هناك أي ملمح من المرح حول فمه، ولكن فارس النزاهة لم يكن سوى صديقي المفضل من روبي. لقد ارتكبت الكثير من الأخطاء في العالم السفلي، لكنني كنت متأكداً تماماً من هذا الخطأ.

كيف يمكن لأحد فرسان النزاهة الجدد أن يتمتعوا بمهارات أذهلت حتى أليس، التي كانت الثالثة في ترتيبهم؟ لم أكن أعرف. كما لم أكن أعرف كيف استغرقت عملية التوليف القسري أقل من ساعة بالنسبة له، في حين أنها كانت تستغرق عادةً ثلاثة أيام بلياليها. لكن بغض النظر عن مدى فطاعة ما حدث، لم يكن هناك مجال للمجادلة مع واقع الحال. لم يكن أمامي سوى مسار واحد للتصرف: أن أضع كل شيء في سيفي وأضرب به. كان هذا كل شيء.

أخذت نفسي عميقاً وزفرت وأمسكت بالنصل الأسود. توقف يوجيو في منتصف الغرفة المستديرة، ربما استشعر إصراري، ومد يده اليمنى. امتدت تلك الأذرع الخفية غير المرئية وانتزعت سيفه الطويل من السقف، وأعادته إلى يد سيدها.

ما كان سيف الوردة الزرقاء ليطبع محتالاً أبداً.

قام إيوجو ببراعة بتدوير الكائن الإلهي الثقيل بشكل مستحيل وقام بضربه وهو لا يزال على ارتفاع الصدر. لم يكن هناك ثغرة لاستغلالها.

"هل أجري به أنا؟" همس أليس.

"لا تكن غبياً"، رددت عليه ملوحاً بسلاحي الخاص. كان إيوجو وأليس قد ترعرعا معاً كصديقين في قرية روبي، على الرغم من أن أيهما لم يعد يتذكر ذلك الآن. لم أستطع أن أسمح لهم بالقتال - والأهم من ذلك، كانت مهمتي هي إيقاظ إيوجو.

كانت أليس قد انفجرت غضباً عندما نعثنا بالغبية بينما كنا نتدلى من الجدار الخارجي للكاتدرائية، لكنها الآن تراجعت خطوة إلى الوراء وطوت ذراعيها، في إشارة إلى أنها لن تتدخل، حتى لو كان ذلك يعني هزيمتي.

"... شكرًا لك"، تمنت قائلة: "... شكرًا لك"، واستجمعت كل تركيزها على المهمة التي بين يدي.

كنت سائسها كل شيء غير ضروري من أجل المعركة المقبلة. سأكون واحداً بسيفي مستخدماً كل حيلة ممكنة أعرفها. كان من المستحيل أن أهزم أو جيو فارس النزاهة

خلاف ذلك - ولم يكن بوسعي التحدث إلى قلب صديقي الذي كان لا يزال ينبض في مكان ما تحت ذلك الدرع المعدني السميك.

رن طرف سيفي الأسود بهدوء. لقد كان مثل صدى قعقة الرعد البعيد في اليوم الذي بدأنا فيه رحلتنا قبل عامين، وصلنا عبر ضباب الزمن.

أرجوك يا شريكي ساعطيك اسمًا عندما ينتهي كل القتال... لذا في الوقت الحالي، امنحني القوة، توسلت بالسلاح الوفي في يدي اليمنى. عندما انتهيت، أخذت نفساً عميقاً لأثبت نفسي. تلاشت كل الأصوات والمناظر وحتى الأحساس. لم يكن في العالم سوى أنا، ونصلي، وأوجيو، وسيف الوردة الزرقاء. اللحظة التي كنت أخشاها في أعماق عقلي الباطن من أجل

العامين الماضيين قد وصل أخيراً.

ها أنا قادم يا يوجو!!

وبزئير صامت، اندفعت عبر الأرض. تمسك أوجيو بوضعيته منتظراً ضربتي.

لقد كان متربساً بارعاً تماماً في كل من أسلوب الإينكراد في فنون السيف وفنون النخبة المقدسة - لم يكن للخداع معنى أمامه. انطلقت مسرعاً عبر مسافة خمسين قدماً واستخدمت كل هذا الزخم في توجيه ضربة من أعلى اليمنين.

das او يوجو بقوة لدرجة أنه ربما يكون قد شقق الأرض، وأطلق العنان لضربة إلى أعلى بيدين من يمينه.

اشتبكت النصال البيضاء والسوداء، مما أدى إلى ومض ضوء ساطع. ارتدت أسلحتنا إلى الخلف، لكنني حسبت أنه لم يكن هناك مساحة كافية لتجربة مهارة السيف. حركت يدي اليسرى إلى الحلقة، فقمت بتحريك يدي اليسرى إلى الحلقة، لأمسكها بيدين. وبدون مقاومة زخم النصل الثقيل، وصلت إلى وضعية اليد العليا بأقصر قوس ممكن.

"نعم!"

أخرجت كل أنفاسي وضربته لأسفل. بافتراض أن مواصفات السيف وحامله على حد سواء كانت متطابقة لكلا المقاتلين، كان من المستحيل صد الضربة المباشرة لأسفل بكامل قوتها سواء بضربة جانبية أو مائلة. كانت الطرق الوحيدة لإيقافها هي استخدام نفس الهجوم وتوقع هزيمة متبادلة أو تفادي مسار السيف.

ولكن بعد ضربته إلى اليمين، كان سيف يوجي لا يزال ممتدًا بالكامل في ذلك الاتجاه. ولأن مركز ثقله كان مائلًا هناك أيضاً، لم يستطع القفز فوراً إلى الخلف. هذه المرة سأوجه ضربتي!

نحيت كل ما يشتت انتباهي جانبًا، وركزت فقط على أن تكون الضربة سريعة وشرسة قدر الإمكان. أصطدم طرف النصل الأسود بالكتف الأيسر المدرع لهافي. مهما كان درع فارس النزاهة ذا أولوية عالية، لم يكن قوياً بما يكفي لصد ضربة من سلاح إلهي دون أن يلحق به ضرر.

عض السيف في المعدن بصرير عالي النبرة واستمر في النزول إلى الأسفل بعد أقصر لحظة من المقاومة. وانطلق تيار من الضوء من كتف يوجي الأيسر بالقرب من رقبته إلى الدرع.

وبعد لحظات، التوى الدرع الثقيل وانكسر بصوت يشبه صوت تحطم الزجاج. وتناثرت قطع المعدن في الهواء ممزوجة بالرذاذ الأحمر. لم أشعر أنها كانت عميقه جداً، لكن سيفي قد اخترق جسد أوجي بلا شك.

في اللحظة التي أدركت فيها أنني آذيت صديقي، شعرت بألم جارح رهيب في نفس المكان. لم يسعني إلا أن أتجهم من شدة الألم، لكن لم يكن هناك توقف الآن. عندما وصلت أرجوحتي العمودية إلى الأرض، قلبت معصمي واستخدمت الارتداد لأعلى هذه المرة.

سرت صدمة مملة في ذراعي، وارتدى السيف إلى الجانب.

لم يتزاح أوجي من ألم تقطيعه من الكتف إلى الصدر ولو للحظة واحدة. لقد استخدم ساقه اليمنى لضرب سيفي بسيفه بعيداً عن طريقي. وأدركت أن هذا التصرف وضعه أيضاً في موضع الهجوم المضاد، وشعرت بموجة من الرعب تسري في ظهري والتفت بيأس. وانطلق سيف الوردة الزرقاء م Zimmerman نحو يمني من اليسار.

بالكاد تفاديت ضربة في الرقبة لكنني لم أستطع أن أتفادى الضربة على رقبتي. قطع خطأ على كتفي الأيسر. وبدلاً من الألم، شعرت بقشعريرة حارقة هناك وانطلقت من قدمي اليمنى لأنقي بكتفي الجريح على أوجي بضربة على جسدي.

هذه المرة، شعرت بألم شديد، واندفع الدم في الهواء. من خلال الضباب الأحمر، رأيت يوجيو يثبت على ساقه اليسرى ليمنع نفسه من السقوط. سيكون من المستحيل القيام بضربة مضادة مباشرة من ذلك الموضع. حملت سيفي إلى اليمين، بيد واحدة مرة أخرى. كان السطح الأسود للسيف يلمع باللون الأزرق الباهت. سيكون هذا هو الهجوم المائل المائل. إذا ضربته على الكتف الأيمن، فسيكون مجموعاً من كلا الجانبيين وغير قادر على التأرجح بنفس الطريقة مرة أخرى.

"!Raaaaah"

ولكن بينما كنت على وشك إطلاق العنان لهذا الهجوم، انطلقت موجة من الضوء الأحمر من الجانب بعيد من جسد أويوجو. كان ضوء مهارة السيف. لكن لم تكن هناك مهارة إينكراد تسمح له بالهجوم من وضع يكون فيه جانبه الخلفي الأيمن مكشوفاً.

ذهلت ولم أستطع إيقاف قوة الدفع عند هذه النقطة، فقمت بتفعيل الميل. وبعد لحظة، دار جسم يوجيو عكس اتجاه عقارب الساعة بسرعة شرسة. وانطلقت ضربة مائلة حمراء لامعة نحوي من اليسار.

لقد عرفتها على أنها مهارة الهجوم الخلفي باليدين، وهي مهارة الهجوم المضاد التي تعمل ضد خصم يقف خلفك. لكنني لم أعلمها لإيوجو من قبل. أخرجت الصدمة الناتجة هذه الأفكار من ذهني تماماً. اصطدمت ضربتي المائلة والرد العكسي من إيوجي، وارتدى سيفاتنا بقوة. بينما كانت الدماء الطازجة تسيل من أكتافنا، وجذنا أنا وإيوجي أنفسنا نجهز سيفانا مباشرة فوق رؤوسنا في تزامن مثالي.

نصلان يلمعان بلون أزرق غامق للضربة الواحدة الهاابطة عمودياً. على الرغم من تصنيفها كضربة عمودية، إلا أن المسار لم يكن بالضرورة ثابتاً. فقد كان من الشائع أن تميل الزاوية بمقدار عشر درجات، وفقاً لوضعية اليد المسيطرة. وبالتالي، كان من الممكن أن يكون لشخصين متواجهين مساران يتتقاطعان ويجب كل منهما الآخر على الرجوع إلى الخلف.

بدأ الأمر بهذه الطريقة هذه المرة أيضاً. التقى السيفان الأسود وسيف الوردة الزرقاء عند حوالي ثلث الطول من أطرافهما، مما أدى إلى إطلاق شرارات عمياء.

ولكن على عكس SAO القديم، كانت هناك أوقات في العالم السفلي في العالم السفلي عندما تلتقي مهارتا سيفين ولا يتصدى أحدهما للأخر. كنت أظن أن ذلك كان عندما كانت الإرادة الشرسة للمعركة - قوة الصورة الذهنية أو التجسد - من جانب كلا المقاتلين تعمل بمثابة كابح لميل النظام الطبيعي لصد الأسلحة.

كان السيفان متشابكين معًا، يتناثر منها شر برتقالي وضوء أزرق وامض. في هذا المأزق الثالث، اندفعنا أنا وإيوجو وجهاً لوجه، وكانت أذرعنا وسيوفنا متشابكة في توازن

تم بينما كان كل منا يحاول أن يتبع وينهي المهارة.

حدقت في بؤبؤا عيني أوجيو وراء الشر المتطاير من خلف الشر المتطاير، وهمست من خلال أسنان مصرة: "... هل لهجومك هذا اسم؟

وبوجه ساكن كالبركة المتجمدة، أجاب إيوجو قائلًا: "... على طريقة بالتيو، موجة العاصفة."

من قمة رأسي، لم أستطع أن أتذكر أين سمعت اسم هذا الأسلوب من قبل. عبست، ثم خطر بيالي.

أسلوب بالتيو. كانت مدرسة المبارزة بالسيف التي مارسها تلميذ النخبة غولغوروسو بالتو، وهو المعلم الذي عمل تحت إشرافه أوغييو كصفحة في أكاديمية السيف الإمبراطورية الشمالية للسيوف حتى شهر مارس من هذا العام.

ولأنه كان بسيطًا وغير مزخرف مقارنةً بأسلوب نوركيا ونوركا العليا، فقد نظر إليه الطلاب النبلاء الكبار نظرة ازدراء كما فعلوا مع أسلوب السرطيلوت الذي استخدمناه سورتيلينا الذي كان معلمي الخاص.

ولكن في الواقع، كان هذا في الواقع مجرد إشارة إلى أنه كان أسلوبًا عمليًا أكثر. وعلى مدار العام الذي كان فيه أحد الصفحات، تلقى إيوجو تعليمًا شاملًا في طرقه، وذلك بفضل جولجوروسو. وأدى ذلك إلى ظهور لغز آخر.

"يوجو ... هل تتذكر الشخص الذي علمك هذه الحركة؟" سألته مرة أخرى، واضعاً كل ما تبقى من قوتي في تقاطع نصلينا. وبعد لحظة، حصلت على الإجابة التي توقعتها:

"لا أذكر، ولا أهتم."

لا بد أنه كان يضع الكثير من طاقته في هذا المأزق كما كنت أنا، لكن صوته وتعابيره كانت باردة وجافة تماماً.

وتتابع: "أنا فقط أريد أن أعرف عنها". "إنها سبب استخدامي لسيفي. إن وجودي مكرس للقضاء على أعدائها...".

"..."

لذا لم ينسني أنا وأليس فقط بل جولجورو سو أيضاً. ومع ذلك كان يعرف أسماء مهاراته وكيفية تنفيذها. إعادة ضبط ذكريات الشخص الذي أصبح فارس النزاهة بشكل كامل يعني أنه سيفقد كل ذلك التدريب المتراكم وكل تلك الفنون المقدسة المكتسبة. وهذا هو السبب الذي جعل المسؤول يتذكر الحل المعقد الذي كان طقوس التوليف.

فبدلاً من حذف جميع ذكريات الهدف، فإنه يحجب الوصول إليها، مما يجعل من المستحيل استرجاع ما كان لا يزال موجوداً. لم أكن أعرف المنطق الدقيق وراء ذلك، لكنه بدا مشابهاً لما يمكن أن نسميه فقدان الذاكرة الرجعي في العالم الحقيقي: فقدان ذكريات الذات والآخرين، لكن مع الحفاظ على اللغة والمهارات الحياتية.

كان الشيء الذي يعيق التدفق السليم لذكريات إيجو هو وحدة التقوى التي كانت موضوعة داخل روحه، وهي وحدة التقلب. لكن ذكريات من كانت في المكان الذي كانت فيه الوحدة الآن؟ لو عرفت ذلك لكانت الخطوة الأولى لإعادته إلى رشده... لكن لا.

سأحتاج إلى أكثر من مجرد كلمات لكسر تعويذة تلك المرأة الشريرة. كنت قد تبادلت ضربات السيوف مع العديد من الأشخاص منذ اليوم الأول الذي حُبس فيه داخل عالم آينكراد - أسونا، سوغوها، سينون، يوكى. وفي هذا العالم، كان هناك سورتيلينا وتلميذ المقعد الأول فولو، وفرسان مثل إلدرى وديوسولبرت وفاتانيو. حتى أليس، التي كانت تشاهد هذا القتال من مسافة قصيرة.

لم تكن السيوف في العالم الافتراضي مجرد أجزاء مضلعة من البيانات. لأن أرواحنا كانت ترتكز عليها، فالمشاعر التي أشبعنا بها السيوف يمكن أن تصل إلى روح خصومنا. اخترت أن

الاعتقاد بأن السيف المتحرر من الكراهة يمكن أن يعزز أحياناً تفاهمًا يفوق مجرد الكلمات. بدأ ضوء العمودي الأزرق يتلاشى ببطء من سيوفنا المتشابكة. استخرجت كل قطرة طاقة من جسدي.

كان علىّ أن أتأكد من أن كل كياني كان يصل إلى روح صديقي. "إيوجووووو!" صرخت في اللحظة التي انتهت فيها مهارة السيف، وسحب سيفي. ضربت بكل ما أوتيت من قوة. تم صد هجومي. ضرب أوجيو. قابلت ضربته عند قاعدة النصل. بقيت أقدامنا في مكانها، حيث يمكننا مواصلة الضرب بأقصر مدى ممكن. وتطاير تيار مستمر من الاشتباكات والشرر المتطاير، وملا الغرفة بالصوت والضوء.

"Rrraaaaaaaahhh" صرخت.

"سيااااه!" أضاف إيوجو زئيره الأولى في القتال. أسرع أسرع! قمت بتجميع خط متواصل من الهجمات - بدون مهارات أو شكل أو استراتيجية، فقط غريزة ندية - وواصل أوجيو مجاراتي بشكل مثالي. مع كل تبادل للضربات، شعرت بالصدمة الخفية التي تحيط به تتصدع.



أدركت في النهاية أن ابتسامة شرسـة ارتسمـت على شفـتي. وـتذكـرت أنه كان هـناك وقت مضـى منـذ زـمن طـوـيل كـنـت أنا وإـيـوجـو قد تـقـاتـلـنا فـيـه بـعـنـف هـكـذا، شـجـارـ سـيـوفـ مـتـحـرـ جـيدـ. لم يـكـنـ فـي قـاعـةـ التـدـريـبـ فـيـ الأـكـادـيمـيـةـ لـيـسـ عـلـى طـولـ الرـحـلـةـ إـلـى سـنـتـورـيـاـ كـلاـ، كـانـ ذـلـكـ فـيـ الحـقولـ وـالـغـابـاتـ الـقـرـيبـةـ مـنـ روـلـيـدـ... كـنـاـ نـظـاـهـرـ بـأـنـاـ نـتـدـرـبـ بـسـيـوفـنـاـ، مـسـتـخـدـمـينـ نـصـالـاـ خـشـبـةـ كـانـتـ عـلـى أـلـاءـاـ نـفـسـيـ، بـعـضـنـاـ بـعـضـاـ، مـثـلـ حـسـبـةـ حـفـلـ هـائـجـنـ

ولكن، هل فعلنا أنا وأبو حمزة ذلك حقاً بعد أن التقينا في الغابة منذ عامين؟

هل كانت تلك الشفقة في الحقيقة في ذاك تم.....؟

**Ka-chiiing!** قعقة معدنية أكثر حدة كسرت غفوتي الحظية. تقابل السيف الأسود وسيف الوردة الزرقاء في الزاوية المثلثية مرة أخرى، وألغى كل منهما زخم الآخر، وسقطا

یہ تدبیج " ہم ست " کو جو؟

رأت شفتيه تحركان في رده.

لم أسمع صوته، لكنني استطعت أن أعرف أن الفارس ذو الرداء الفضي والأزرق قد همس باسمي.

كانت جبهته الشاحبة الناعمة الشاحبة عادةً مجعدة ومتعرجة. كان بإمكانني رؤية أسنانه المضمومة من خلال شفتيه المنفرجتين ووميض ضعيف من الضوء في عينيه الباردتين الداكنتين. نظرت من فوق كتفي إلى أليس، التي كانت تتدلى إلى الخلف على طول الجدار.

ارتجمت شفتاه مرة أخرى وهو يردد اسم أليس دون أن يكون هناك صوت خلفهما.  
"يوجو ... هل تتذكر يا يوجو؟" لقد ناديت تسبب ذلك في انزلاق نصلي. لم يكن قادرًا على تحمل الضغط الكامل لسيف الوردة الزرقاء وتعثر المدرب.

لقد فقدت توازني واضطررت إلى الكفاح للبقاء على قدمي. كنت أعلم أنني كنت هدفاً سهلاً المنال - لكن أوجيو لم يفعل شيئاً للمتابعة. لقد وقف هناك فقط، ممسكاً بسيفه بزاوية غريبة. تراجعت وتوقفت بالقرب من أليس، وأخذت نفساً عميقاً ثم أخرجته دفعة واحدة.

ایو جوووووووووووووو!

**جفل، وارتفع وجهه المتجهم ببطء.**

كان شاحباً كما كان دائماً، ولكن هذه المرة كان هناك تعبير حقيقي على وجهه. الارتباك، والقلق، والندم، والمودة... كل هذه المشاعر التي جمدتها الطقوس اجتمعت في ابتسامة واحدة خافتة بدت وكأنها تهز قشرة الجليد السميك الذي أحاط به، ولو قليلاً.

قال "... كيريتو"، وبعد لحظة، قال "أليس..."

سمعته بوضوح هذه المرة. نطق يوجو أسمائنا بصوت عالٍ.

لقد نجح الأمر. سيفي... وصل إليه... عبر الحدود التي تفصل بين قلبه وقلبي.

"يوجو..."

تعمقت الابتسامة الرقيقة التي ارتسمت على شفتيه. أدار سيف الوردة الزرقاء في يده ليمسكه بقبضة عكسية. وخفض ذراعه حتى سقط طرف السيف على الأرضية الرخامية. ثم أصدر طقطقة، وغاص السلاح الضبابي قليلاً في حوالي بوصة واحدة. رأيت في ذلك إشارة إلى أن المعركة قد انتهت، وأنزلت سيفي. وانقطع النفس الذي كنت أحبسه، وتقدمت خطوة إلى الأمام بساقي اليمنى.

لكن اللحظة التالية كانت مجرد بداية لسلسلة من الأحداث التي فشلت في التنبؤ بها.

"كيريتو!"

كانت تلك أليس، تتديني من فوق كتفي. لم أكن قد شعرت بقدومها، فقد أحاطت ذراعها اليسرى حول جذعي ورفعته بشكل مستقيم.

ثم خرجت المزيد من الكلمات من شفتي إيوجو. "... حرر

الذكر."

كانت تلك هي العبارة. بدء أعظم القدرات القتالية في العالم السفلي، واستدعاء ذاكرة السلاح وفتح القلب الحقيقي للتحكم المثالي في السلاح الخارق - سر تحرير الذاكرة.

انطلق ضوء أزرق-أبيض ساطع من سيفه.

لم أستطع المراوغة أو الدفاع ضدها. انتشر البرد القارس من النصل متجمداً على الفور في كامل الغرفة الشاسعة. فوهة الدرج الهابط في زاوية الغرفة، والقرص المرتفع الذي صعد إلى الطابق العلوي، وأنا وأليس

كنا متجمدين حتى صدورنا في جليد سميك لا يتحرك. لو لم تقم أليس بتنقيمه، لكان الجليد قد ابتلع رأسي.

عندما صادفنا بيركولي التركيب الأول في الحمام الكبير في الطابق الخامس والتسعين من الكاتدرائية، كان قد تجمد حتى رقبته هكذا. كانت قوة تحرير الذاكرة لدى يوجو قوية بما يكفي لتجميد بركة كاملة من ماء الحمام الساخن بسرعة كبيرة لدرجة أن أكبر الفرسان سنًا لم يكن قادراً على الهرب. لم أنسى أو أغلق عن ذلك، لكن لم يكن هناك أي ماء ليتجمد في هذا الطابق. ولم يولد عدداً كبيراً من عناصر الثلج للاستفادة منها - من أين أتى كل هذا الثلج؟

ولكن حتى هذا لم يكن الجزء الصادم.

لماذا فعل إيجو هذا؟ لقد استعاد ذاكرته للتو؛ لماذا يحتاج إلى حبسي أنا وأليس في الثلج؟ في مواجهة البرد القارس الذي كان يستحوذ علىي، بالكاد استطعت أن أجعل فمي يتلامس ليصنع الكلمات "إيجو... لماذا...؟"

على بعد حوالي خمسين قدماً، نهض "إيجيو" على قدميه بسهولة وفضلني بابتسمة صغيرة حزينة. "أنا آسف، كيريتو... وأليس. أرجوكما لا تلحقا بي..."

ثم سحب صديقي المفضل، ورفيق طفولته أليس، سيف الوردة الزرقاء من الأرض وتوجه إلى القرص المرتفع في وسط الغرفة.

كانت المنصة الرخامية الكبيرة، مثل الدرج ونحن، مغطاة بالجليد السميك، لكن الفارس سار فوقها ببساطة وهز طرف السيف برفق. فبدأ في الارتفاع، وتكسرت شظايا الجليد وتناثرت.

بينما كان القرص يصعد، رأيت تلك الابتسامة على وجه إيجيو، وهو تعبر يحاول الصمود أمام مجموعة كاملة من المشاعر المتضاربة، حتى اختفى في النهاية من خلال الفتحة أعلاه.

"!Eu...ge...oooooo..." صرخت، لكن الصوت الصلب والثقيل للقرص الذي كان القرص يتناسب بسلامة مع السقف.

### "إِذْلَهُ الْحَمَيَاةُ الْأَسَاسِيَّةُ."

ثلاث كلمات أوامر فقط، وهي عبارة لم يسمعها من قبل في حياته. ولكن في اللحظة التي انتهى فيها من ترديدها، أدرك إيجيو أنه قد فتح للتو باباً لم يكن من المفترض أن يفتح أبداً. قبل ساعة واحدة فقط من تلك المبارزة التي لا يمكن تصورها ضد كيريتور، كان إيجيو قد تمكن بالكاد من تحقيق تعادل مؤلم ضد بيركولي، قائد فرسان النزاهة وحامل النصل الذي يقطع المستقبل. ومن خلال استخدام خاصية تحرير الذاكرة في سيف الوردة الزرقاء، كان قادرًا على تمجيد كليهما في مكانه، إلى أن قام رجل غريب يدعى السيناتور الأول تشوديلكين بأخذ جسده الفاقد للوعي إلى الطابق المائة من الكاتدرائية المركزية.

هناك التقى يوجيو بفتاة ذات شعر فضي وعينين كالمرأة، فتاة ذات جمال من عالم آخر كانت هي المسئولة عن الكنيسة. من خلال ضباب ذهني رفض أن يزول، استمع إليها وهي تتكلم.

أنت زهرة في فراش زهرتها، محرومة من الماء الذي هو الحب.  
لكنني مختلف. سأحبك، وأنت فقط. ومع ذلك، فقط إذا أحببتني  
بنفس الطريقة.

كان الأمر كما لو أنها كانت أوامر فنية مقدسة في حد ذاتها، تربط إرادته بها. شعر بنفسه وهو يردد كلمات الأوامر الثلاث كما أمرته.

لابد أنه كان نوعاً من الفن المحرم. شيء ما فتح الباب الذي كان من المفترض أن يحمي الأشياء الثمينة حقاً - الذكريات، الأفكار... الروح.

وبتلك الابتسامة المثالية، كان المسؤول قد اختلس النظر إلى عقل يوجيو، ونظر حوله، وأدخل شيئاً ما في أعماقه، شيئاً أبرد من الثلج.

ثم فقد وعيه مرة أخرى.

عندما استيقظ، كان الأمر كما لو أنه يُنتشل من قاع ظلام دامس مظلم، ملبياً نداء شخص ما من بعيد.

شراارات لامعة. فولاذ فضي. وشاب ذو شعر أسود، يقاتل بشراسة ضده. كان ذلك عندما أدرك يوجيو أنه كان يرتدي درع فارس النزاهة وأنه كان يستخدم سيفه على صديقه الذي يثق به أكثر من أي شخص في العالم وحبيبة الطفولة التي كان يهتم بها أكثر من أي روح أخرى.

ولكن حتى هذا الإدراك لم يزيل الشوكة الجليدية التي كانت تغزو في مركز عقله. لقد ربطت أفكاره بإرادتها، وأمرته بلا توقف بضرب هؤلاء الأعداء من أجل مجد المسؤول الأعلى. عاجزاً عن منع نفسه، فعل إيوجيون في تحرير الذاكرة الخاص بسيف الوردة الزرقاء وحبس هاتين الروحين الثمينتين في الجليد. قاوم دون جدوى، لكنها كانت الطريقة الوحيدة لوقف القتال.

..لقد استسلمت لإغراءاتها ودمرت شيئاً ما كان يجب أن يُدمر أبداً. ولكن حتى مع ذلك، هناك أشياء يمكنني القيام بها... أشياء يجب أن أفعلها.

"... أنا آسف يا كيريتو... وأليس"، تمكن من قول ذلك.

صعد إيوجو إلى المنصة المرتفعة في الهواء ليعود إلى الطابق المائة من البرج - إلى حجرة نوم المدير.

وعندما توقفت بثقل، انعكس ضوء القمر القادم من خلال النوافذ الضخمة على درع وسيف يوجيو، مرسلًا صفائح من الضوء الشاحب عبر الغرفة. كان ذلك في حوالي الساعة الثانية صباحاً في اليوم الخامس والعشرين من الشهر الخامس من الشهر الخامس من السنة.

قبل ثلاثة أيام فقط، في مثل هذه الساعة من الليل كان في فراشه في مهجع تلاميذ النخبة. كان ينام دائمًا كالصخرة بعد يوم كامل من الدروس والتدريبات ولم يستيقظ أبداً قبل جرس الصباح.

عندما عاد بذاكرته إلى الليالي القليلة الماضية، تذكر أنه أمضى الليلة الثانية والعشرين في زنزانة الاحتجاز بالمدرسة والثالثة والعشرين في سجن تحت الأرض تحت أرض كنيسة أكسيوم - وهي ليست أفضل ظروف للنوم. بعد هروبها في الصباح الباكر في الرابع والعشرين، كان قد خاض معركة تلو الأخرى، وهي فكرة جعلت جسده يتذمر من ثقل التعب، لكن تلك الشوكة النابضة النابضة التي تنبع بالثلج العالقة في رأسه منعه من الشعور بالنعاس.

امنح كل ما لديك للخبر الأعظم. قاتلوا لحماية كنيسة الأكسيوم، أمرت الشوكة بضرامة كالسوط الفولاذي وحلوة كأجود أنواع العسل. في الواقع، كانت "الشوكة" على الأرجح نفس البلاورة الأرجوانية التي كانت عالقة في جبهة إدري. وشعر "إيوجو" أنه إذا استسلم وتذوق ذلك العسل مرة أخرى، فلن يعود إليه عقله أبداً.

كان السبب الوحيد الذي جعله يتمتع بأي وعي في هذه اللحظة هو نداء كيريتو اليائس وشراسة قتالهما بالسيف. والسبب في أنه استطاع العودة سالماً إلى حد كبير هو أن أليس كانت تراقبهما وهما يتقاتلان بدلاً من التورط في القتال.

كانت مهارة أليس التوليفة الثلاثين في استخدام السيف ونسخة التحكم المثالي في السلاح من نصلها الأوزمانثي، عاصفة من البتلات الذهبية، مزيجاً يفوق قدرة إيوجيyo الحالية على التصدي له. لو كانت قد سحبت سلاحها وقاتلت إلى جانب كيريتو، لكان إيوجيyo قد سقط قبل أن يتمكن من استعادة عقله.

لم يكن يعرف بالضبط لماذا تعهدت أليس بالتمرد ضد كنيسة أكسيوم. ربما، كما تخيل وهو يصعد الدرج، ربما تمكّن كيريتو من إقناعها. ربما كان شيئاً أكثر إثارة للاعجاب من ذلك. كانت هناك ضمادة على عين أليس اليمنى يبدو أنها صُنعت من ملابس كيريتو الممزقة. خمن إيوجو أن ما حدث كان نفس الشيء الذي حدث عندما هاجم إيوجو نفسه همبرت زيزيك في الأكاديمية. لابد أن عينها اليمنى انفجرت عندما ارتكبت جريمة إعلان الحرب ضد الكنيسة. سواء في المرة الأولى التي رأوها فيها في الأكاديمية أو في وقت لاحق في حديقة السحابة في الطابق الثمانين، كانوا غير قادرين تماماً على إيقاف أليس. ولم يكن يوجيو هو من أوصلها إلى ذلك القرار الخطير، بل كيريتو...

لكن ليس لدي الحق في الشكوى من ذلك الآن. استسلمت لكلمات المسؤول المغسلة. لقد فتحت الباب لقلبي لقد كانت خيانة لكريتو وأليس. من تيسى وروني وفرينيتا و جولغوروسو و سورتيلينا و الآنسة أزوريكا مدير المهجع و سادور الحرفي و كل من في مزرعة والدي، و سيلكا

والعجز جاريتا العجوز في روبي، والشيخ جاسفوت، والحكيم الصغير الكاردينال في مكتبتها الخفية.

فأمك بقائم سيفه متثبتاً بحلق سيفه متحملاً الخفاف الذي تشعر له الأبدان بينما كان يزداد سوءاً باطراد. لن يتبقى له الكثير من الوقت للحفظ على ذكائه هكذا. كان عليه أن يكرر عن خطاياه قبل أن يختفي للأبد.

كانت هناك طريقة واحدة فقط للقيام بذلك.

رفع يوجبو رأسه ونظر حوله. كان لابد أن يكون وضع الطابقين التاسع والتسعين والمائة غير متوازن، حيث وضعه القرص في الجانب الجنوبي من الغرفة هنا. كان الشيء الوحيد وراء النوافذ الزجاجية التي تحيط بالغرفة هو غطاء كامل من النجوم. كانت زخارف السيوف الضخمة على الأعمدة بين زجاج النوافذ تلمع بضوء القمر والنجوم.

وفجأة، شعر أن شخصاً ما قد ناداه، فنظر إلى الأعلى.

كان السقف ذو القبة البيضاء النقيّة التي يزيد ارتفاعها عن عشرة أمتار يحتوي على لوحة جدارية، كان قد رأها في المرة الأولى التي جاء فيها إلى هنا، تحكي قصة الآلهة. من بين الآلهة والتنانين والبشر في الصورة كانت هناك بلورات صغيرة مدمجة تشعل بنورها الخاص.

...هل هو ذلك الضوء الذي يناديني...؟

حدق في عينيه، وركز على إحدى البلورات. ثم سمع صوت فعلي من اتجاه مختلف وتطلعت على عجل إلى الأمام.

وفي منتصف الحجرة الواسعة كان هناك سرير دائري في منتصف الحجرة الشاسعة كان يبلغ عرضه عشرة أميال كاملة. كانت ستائر منسدلة حول الجوانب، مما يحجب الرؤية من الداخل. ولكن إذا رکز في تركيزه، استطاع أن يسمع صوتاً خافتًا على الجانب الآخر من القماش الشفاف. صوت كان يعني بقدر ما كان يهمس بنغمات عذبة رقيقة.

صوت المسؤول

بدا الأمر وكأنها كانت تردد فناً مقدساً، لكنه لم يكن لديه الصرامة الشرسة لتعويذة هجومية. إذا كانت تؤدي نوعاً نموذجياً من فن التدبير المنزلي اليومي، فقد كانت فرصته الآن.

وضع سيف الوردة الزرقاء في غمهه ووضعه على الأرض، ثم خلع الدرع الذي تضرر في القتال مع كيريتو. خلع الفازلين والحراء والرداء، حتى أصبح

مرتدياً قميصه وسرواله المعتاد. مسح إيوجو صدره بأصابعه ليتأكد من وجود ما يحتاج إليه.

خطا خطوة نحو المظلة، ثم خطوة أخرى.

ترنح جسم القرفصاء الذي كان يترنح مقترباً من مكان أبعد داخل السرير. وأصدر ضحكة مزوجة.

"هوه-هوه، هوه-هوه، هوه-هوه، هوه... ظننت أن توفير خمس أو عشر دقائق سيكون مناسباً. لمأتوقع في الواقع أن تعود حياً. ربما كنت أفضل مما توقعت!" في اللحظة التي رأى فيها الشكل في ضوء القمر، انحبست أنفاس يوجيو في حلقه. كان كل ما استطاع فعله هو عدم التجهم.

كان يرتدي ملابس بشعة، حمراء زاهية في النصف الأيمن وزرقاء زاهية في النصف الأيسر. كان منتصف صدره الذي يشبه البالون مرقاً قبيحاً. كان وجهه أبيض شاحب، وعياه ضيقان كشرين في وجهه وفمه طويل مقلوب. اختفت القبة الذهبية التي كان يرتديها فوق صلعته، لكن إيوجو لم يكن ليخطئ أبداً في أن الملامح المتبقية تنتمي إلى أي شخص آخر.

كان هذا هو السيناتور الأول شوديلكين. كان قد ظهر في نهاية معركة إيوجو وبيركولي، وألقى بفن التجميد العميق الذي حول القائد إلى حجر، ثم نقل إيوجو الفاقد للوعي إلى الطابق العلوي.

في حين أنه كان يبدو كمهرج قصير وسخيف، إلا أنه كان بالتأكيد أقوى مستخدم للفنون المقدسة بعد الحبر الأعظم نفسه، وتحقق قasis إلى أقصى الحدود. إذا اكتشف أن إيوجي قد عاد (مؤقتاً) إلى صوابه، فسيستخدم فن التحجر دون أن يفوته شيء. كانت الطريقة الوحيدة التي يمكن لإيوجي أن يفي بواجبه الأخير هي أن يتمكن من تجاوز هذا الرجل دون أن تحوم حوله الشبهات.

ألقى تشوديلكين نظرة على الدرع الذي وضعه أوبيجو على الأرض، وارتفع حاجبه اللذان يكادان يكونان بلا شعر إلى أعلى بشكل مسرحي.  
"أوه، يا إلهي، لقد أثرت بالتأكيد على الدرع الذي أعطتك إياه قداستها. أرجو مخلصاً لا تكون قد تلقيت هذا الضرب من هؤلاء المتمردين الوقحين وعدت راكضاً وذيلك بين رجلبك يا رقم اثنين وثلاثين..."

كان يجب أن يكون صاحب القداسة هو المسؤول، وهؤلاء المتمردون الوقحون هم كيريتو وأليس، وكان رقم اثنين وثلاثين هو تعينه كفارس النزاهة. شعر أنه سيكشف اللعبة مهما قال، لكن كان عليه أن يجيب على السؤال بطريقة أو بأخرى. تمالك إيجو نفسه وأبقى وجهه خالياً من الانفعال قدر استطاعته. "لقد حبس المتمردين الاثنين في الثلج يا رئيس مجلس الشيوخ."

انحنى علينا تشوديلكين كما لو كان يرمي بكل قوته لكن بوبوا عينيه نفسيهما كانوا يلمعان بخيث بارد وقاسٍ. "هوه-هوه. لقد حبسنكم في الثلج...؟ كل شيء جيد جداً، كل شيء جيد جداً... لكنك أنهيت المهمة، أليس كذلك يا رقم اثنين وثلاثين؟"

"..."

وطوال لحظة الصمت تلك، تسابق ذهن إيوجو في التفكير. بالطبع لم يقتل كيريتو أو أليس. كانت قدرة سيف الوردة الزرقاء المتقدمة مصممة فقط لسجن أهدافه وليس لإيذائهم. وطالما كانت وجوههم مكسوقة، فلن يفقدوا الكثير من حياتهم على الرغم من كونهم عالقين تحت الجليد السمي.

هل سيكون من الأفضل عدم ذكر ذلك والاكتفاء بالقول إن الأمر انتهى؟ إذا نزل تشودلكين إلى الأسفل ورأى بنفسه، سيكتشف تلك الكذبة في وقت قصير. كان هذا النوع من المواقف التي كان كيريتو يستخدم فيها حسه وشجاعته ليأتي بالإجابة المثالية في الحال. كل ما كنت أفعله هو الاختباء خلفه. كلما كانت هناك مشكلة، كنت أطلع إلى شريكي للمساعدة. كان هو من يتخذ كل قرار كبير.

هذه المرة، يجب أن أفكر، ويجب أن أقرر. لم يترك كيريتو كل القرارات الكبيرة لحسمه. لقد فكر بأقصى جهده، واختار الإجابة الصحيحة، وأوصلني إلى هنا.

يجب أن أفكر مثله.

لم يكن يعرف في الواقع ما إذا كان هذا هو الأمر الذي أصدره له المسؤول. ولكن مما يتذكّر بشكل مريع أنه في المرة الأولى، التي استيقظ فيها في هذه الغرفة، لم يكن لها فكر إيجو بعمق لدرجة أنه نسي للحظة أن الخفاف البرد في وسط رأسه كان يخفق في الواقع. انفرجت شفاته، وتحدى بأقل قدر ممكّن من الصوت.  
"لا، لم أقضى عليهم يا رئيس مجلس الشيوخ. لقد أمرني الحبر الأعظم بـ"إيقاف" المتمردين."

كان هناك. إذا لم يكن تشوديلكين موجوداً عندما تحول إيوجو إلى فارس النزاهة، فلن يتمكن من الحكم على محتوى أي أوامر - وإذا كان المسؤول قد قالها، فلا يمكن لهذا الرجل أن يتجاوز ذلك.

وبالطبع، إذا كانت المسؤولة نفسها تستمع من السرير على بعد عشرة أمتار فقط، فقد ضاع كل شيء. لكنها بدت وكأنها في خضم ترديد نوع من الفن المقدس من خلال طبقات المظلة المعلقة. كانت هناك فرصة جيدة أنه طالما أنها كانت تهمس، فإنها لن تستمع. انتظر إيجو رد شوديلكين، وتحكم في تعابير وجهه بشدة حتى لا تظهر تعابير وجهه. التفت شفتا الرجل المهرج الصغير الضخمتان، وعيّس.

"مسکین جداً يا رقم اثنين وثلاثين، مسکين جداً بالفعل!"

وخر بإصبعه في وجه يوجو. "عندما تشير إليّ، يجب أن تناديني بـ"اللورد السيناتور الأول". مفهوم؟! أيها اللورد في المرة القادمة التي تنسى فيها ذلك، ستكون فرسي! سوف أركب على ظهرك، وأغرس كعبي في جانبيك - هيـه - هيـه - هيـه - هيـه! Hwe-hee- !hee- hee- hee-hee

"!hee- hee- hee-hee

فهقه بصوت خافت، ثم شبّك يديه على فمه وألقى نظرة نحو السرير. وبمجرد أن تأكد من استمرار فن المسؤول المقدس دون انقطاع، قام بلفة كبيرة لتهئة نفسه، ثم ابتسם.  
"... حسناً، يجب أن أنفذ أوامر قداستها لي الآن. ذلك الفارس البائس الفاسد البائس يجب أن يوضع في التجميد العميق في الحال. وأنت ستنتظر هنا يا رقم اثنين وثلاثين. ليس من الممتع أن يتدخل الآخرون كما ترى هوه، هوه-هوه-هوه-هوه."

أو ما يُوجِّهُ برأسه مخنوقاً القشميرة التي كانت تتصاعد في صدره.

ترنح شوديلكين إلى المنصة المرفوعة في الطرف الجنوبي من الغرفة. وكما فعل مع القائد بيركولي، من المحتمل أنه كان يفكر في كل أنواع المعاملة المهينة التي كان يخطط لها مع كيريتو وأليس بينما كانا حجرًا.

ولكن لم يكن ينبغي أن يكون هناك أي فرق بالنسبة لهم. سجن الجليد الذي صنعه سيف الوردة الزرقاء لم يكن شيئاً مقارنةً بسجن أبيس للتحكم المثالي في السلاح. في حديقة السحابة، كان يوجو قد أغلق

جسد أليس بأكمله في الجليد. لكن نصل أوسمانثوس كان قد تحول إلى عدد لا يحصى من الشظايا الصغيرة التي نحتت الجليد إلى لا شيء.

إما أن يكونا قد خرجا بالفعل من الجليد الآن، أو أن أليس ستستخدم قوتها التي لا ترحم بمجرد ظهور تشوديلكين. من جانبه، قفز الرجل الصغير السمين إلى المنصة وهو ينفخ ويصدر أزيزاً ثم اتجه إلى الأسفل. راقب يوجيو وانتظر بينما عادت المنصة فارغة، واندمجت في الأرض كالعادة. لا بد أن السيناتور الرئيسي ترك المنصة تعود إلى أعلى حتى يتمكن من الاستمتاع بسلام. لم يترك أي طريقة لمعرفة ما كان يحدث في الطابق التاسع والتسعين.

كل شيء على ما يرام. لا يمكن للرجل الغبي أن يهزمهم أخذ يوجيو نفساً عميقاً ليثبت أعصابه وأعاد نظره إلى وسط الغرفة. رفع يده اليسرى وضغط على قميصه فوق صدره.

يجب أن أؤدي دورياً فقط.

فشل عزيمته والتقط السيف وبدأ يمشي إلى الأمام. كان على بعد ثلاثة أميال فقط من السرير، ثم اثنين، ثم واحد.

عندما فقط، توقف فجأة تردد ترانيم الفنون المقدسة التي لا نهاية لها كما لو كان قد تم إخمادها. تجمد إيوجو تلقائياً وعقله يتسرّع.

هل حدث أن انتهى الفن المقدس في ذلك الوقت، أم أنها توقفت لأنها شعرت باقترابه؟ أي نوع من التعويذة كانت، على أي حال؟

كان رأسه يدور حوله، لكن لا شيء بدا مختلفاً. كانت الغرفة الدائرية أكبر من الطابق الأسفل، ربما بعرض أربعين مل، ولم يكن هناك أي أثاث بالداخل - فقط السرير والسجادة السميكة وأكثر من اثني عشر عموداً مزيناً بزخارف سلوف ضخمة لتكون بمثابة إطارات للنوافذ التي تحيط بالغرفة. كانت تتلاألأ باللون الذهبي في ضوء القمر، لكن لا شيء يبدو مختلفاً عنها الآن.

تخلى إيوجو عن فحصه وواجه السرير مرة أخرى.

على الفور، خفقان في منتصف رأسه.

كان الألم البارد يزداد قوة، شيئاً فشيئاً. ربما لن يكون صافي الذهن لفترة أطول. قبل أن يصبح نزيهاً

فارسًا بجسده وعقله مرة أخرى، سيفعل ما يجب القيام به.

تقدّم بضع خطوات أخرى، حتى وصل إلى جانب السرير، وبعد بعض التردد، وضع سيف الوردة الزرقاء على الأرض. وفي اللحظة التي تركه فيها، شعر بالقلق والوحدة، ولكن كان عليه أن يزيل أي سبب يجعل المرأة تشك في كونه تهديداً لها.

اعتدل يوجيو، وأخذ نفساً عميقاً وصل إلى لا يرتجف صوته.

"...سيدي الحبر الأعظم."

وبعد بضع ثوانٍ من الصمت، الذي بدا أطول بكثير، أجابها صوتها.

"...مرحباً بعودتك يا يوجو. لقد أنهيت مهمتك بشكل صحيح." "...نعم يا سيدي"، تتم.

"...نعم يا سيدي". يوجيو كان شيئاً في التمثيل، لكنه كان

قضى سنوات من حياته في روليد وهو يكتب مشاعره. كل ما كان عليه فعله هو العودة إلى ذلك الوقت من حياته. العودة إلى شخصيته القديمة، قبل أن يتقي بذلك الفتى الغريب ذي الشعر الأسود في أرز غيغاس.

"جيد جداً. إذن أنا مدين لك بمكافأة. تعال إلى سريري"، جاء الترحيب الناعم المحملي من وراء المظلة.

مسح مقدمة صدره مرة أخرى، ثم سحب برفق الجزء الموجود في المظلة المحيطة بالسرير. كان المكان كله ظلاماً أرجوانياً في الداخل، لكن الرائحة الحلوة المألوفة هناك أغرتته بالدخول إلى الداخل بشكل أعمق.

وضع ثقله على الغطاء الحريري وزحف إلى الأمام. على الرغم من أنه ربما كان ضخماً بالنسبة لسرير، إلا أنه كان من المفترض أن يكون في المنتصف خمسة أميال فقط. ومع ذلك، مهما كرر الزحف، لم يستطع رؤية أو الشعور بأي شيء أمامه.

ولكن إذا كان قد أصيب بالذعر أو قال شيئاً ما، فإن ذلك سيخبرها أن عقله قد عاد تحت سيطرته. استمر في التحرك، مركزاً فقط على ملمس الأغطية.

وفجأة، وعلى ارتفاع أعلى قليلاً من مستوى عينيه ظهر ضوء شاحب دون صوت.

لم يكن ذلك اللون قادماً من شمعة أو مصباح. لقد كان عنصراً ضوئياً من فن مقدس، على الرغم من أنه لم يسمع أي أوامر. كانت تلك الذابة الصغيرة العائمة تقشر الظلام المحملي بأصغر قدر.

نظر إيوجو إلى أسفل ورأى وجهها المبتسم على بعد ميلين فقط. للحظة، انتفخت عيناه للحظة، لكنه عاد ليضبط وجهه مرة أخرى بنفس السرعة وانحنى ويداه لا تزالان مضغوطتان على السرير.

كانت فتاة ترتدي قمashaً أرجوانياً شفافاً، بشعر فضي طويل. حاكمة البشرية، ذات جمال فائق وعيينين كالمرأة تخفي أفكارها. المسؤول، حبر كنيسة الأكسيوم.

حدقت المرأة الشابة الجالسة بتकاسل على البطانية في إيوجو وعيناها الفضيتان اللتان تعكسان ضوء العنصر العائم الصغير، وهمست قائلة: "تعال إليّ يا إيوجو. كما وعدتك، سأعطيك ما تريده. الحب الذي يخصك أنت فقط."

".....نعم يا سيدتي"، همس وهو يقترب منها وهو لا يزال منبطحاً.

وبمجرد أن أصبح على بعد ميل واحد منها، كان يثبت عليها ويغطي فمهما بيده حتى لا تتمكن من إعطاء الأوامر، ثم يخرج سلاحه السري من تحت قميصه باليد الأخرى ويطعنها به. كان الأمر يستغرق أقل من ثانية إجمالاً، لكن ذلك كان يبدو وكأنه دهراً طويلاً أمام شخص مثل المدير.

وفي اللحظة التي فكر فيها في فعل التمرد هذا ضدها، سرى ألم حاد من البقعة الواقعة بين حاجبيه إلى منتصف رأسه. لكن لم يكن هناك وقت للتفكير في الأمر. كان عليه أن يسترخي قدر استطاعته ويتسلل أقرب، أقرب...

"ولكن قبل ذلك"، غمم المسؤول قبل أن يصل إلى المسافة الصحيحة، مما جعله يتوقف، "أريدك أن ترينني وجهك مرة أخرى يا أويجو."

هل شعرت بخيثه؟ إذا حاول تنفيذ خطته الآن، فلن يكون في الوقت المناسب. كان عليه أن يطيع

نهض ببطء من على الملاءة ونظر إليها وهو يحافظ على تعابير وجهه جامدة. على أقل تقدير، أراد أن يمتنع عن النظر في عينيها، لكن تلك السطوح الزجاجية جذبت نظره بقوة لا تقاوم. كانتا لا تفصحان عن أي معلومات خاصة بهما ومع ذلك كانت لديهما القدرة على النظر مباشرة إلى عقل أي شخص ينظر إليهما. جعلهما الضوء العائم يعكسان بريقاً مخيفاً.

بعد عدة ثوانٍ لا تنتهي، قالت المرأة: "من المريح أنه كان هناك ثقب في ذاكرتك بالفعل، لذلك أدخلت الوحدة هناك. ربما ما كان يجب أن تكون كسولاً للغاية...".

بدت وكأنها كانت تتحدث إلى نفسها في الغالب، ولم يفهم أو يجو في البداية.

كان هناك فجوة في ذاكرته - ما يعني أن شيئاً ما كان مفقوداً من ذاكرة إيوجو حتى قبل أن يؤخذ لأول مرة إلى هذه الغرفة؟ لكن لم يكن لديه أي فكرة عن وجود فترة مفقودة من حياته قبل ذلك. ربما كانت حقيقة أنه لم يتذكرها هي التغيرة في ذاكرته، لكن كان هناك ذلك الشيء الذي قاله الكاردينال أيضاً.

ولإدخال وحدة التقوى، كان لا بد من إزالة أغلى ذكريات الهدف أولاً، وعادةً ما تكون لأحب الأشخاص إلى قلبه.

بدت تلك المحادثة في المكتبة المخفية وكأنها كانت منذ زمن بعيد الآن. فكر إيوجو في الأمر ملياً.

...أكثر شخص محبوب لدى تلك هي أليس زوبيرج، الفتاة التي احتطفها فارس النزاهة أمام عيني قبل ثمانية سنوات. لم أنها ولوا لمرة واحدة عندما أغمض عيني، أستطيع أن أرى شعرها الذهبي يلمع في الشمس، وعينيها أكثر زرقة من زرقة سماء منتصف الصيف، وتلك الابتسامة المبهرة.

... وعلى الرغم من أنه قد لا يكون نفس النوع من الحب، إلا أن لدى أيضاً شريكاً وصديقاً لا يقل أهمية بالنسبة لي عن أليس. شاب غريب التقى به في الغابة جنوب روليد منذ عامين وشهرين. "طفل فيكتا الضائع"، ذو شعر أسود وعيون سوداء على الطراز الشرقي. لقد كان كيريتو أفضل أصدقائي - لقد أخرجني من القرية وساعدني في إرشادي طوال الطريق إلى الكاتدرائية المركزية. يمكنني أن أرى بسهولة تلك الابتسامة المؤذية التي تعلو محياه أيضاً.

...أليس وكيريتو. أنا قد لا أرى إبتساماتهم ثانيةً. لكن حتى لو قدر لي أن أفقد حياتي هنا، أعلم أنه حتى تلك اللحظة الأخيرة، لن أنساهم أبداً.

...كنت آمل أن أتمكن من العودة إلى روليد مع كيريتو وأليس بمجرد أن تستعيد ذاكرتها... ولكن ليس لدي الحق في أن أتمنى

ذلك بعد الآن. استسلمت لاغراء المسؤول. فقدت بصيرتي ببنيتي. أدرت سيفي على أكثر شخصين يهمني أمرهما.

وفي اللحظة التي وصل فيها إلى هذا الاستنتاج، شعر إيوجو بأن عينيه ترتعش قليلاً. أمالت المسئولة رأسها في ارتباك طفيف، على الرغم من أنه لم يكن من الواضح كيف اختارت تفسير تلك الحركة.  
"نعم، يبدو أنك لا تزال غير مستقر بعض الشيء. حسناً، سأضطر فقط إلى إعادة التركيب. يمكن أن تأتي مكافأتك بعد ذلك يا إيوجو."

فمدت يدها اليمنى.

ربما كانت تلك اللحظة المثالية للقفز إلى الفعل، ولكن في اللحظة التي أشارت فيها إصبعها الرقيق إلى جبهته، انتاب أوجيو إحساس غريب للغاية. اهتز جسده وتختدّر، مما جعله غير قادر حتى على الكلام، ناهيك عن تحريك أطرافه.

وفي اللحظة التالية، انطلق شعور غريب للغاية من البقعة بين عينيه باتجاه مؤخرة رأسه. كان مصدر الخفقان البارد، تلك الشوكة الجلدية التي تنغرس في أعماق رأسه، تُسحب ببطء ولكن بقوة من مكانها. لم يكن الأمر مؤلماً، لكن كل حركة للشوكة كانت تجلب وميضاً ساطعاً لعينيه، ولمحات قصيرة من مشاهد غامضة.

أغصان خضراء تتمايل مع الرياح. أشعة الشمس المتغيرة بلطف تتسلل عبر الأشجار. يركضون ويضحكون من تحتهم شعر ذهبي لامع أمامهم. شعر أسود حسن يثبت بجانبها مباشرة.

نظر يوجيو الصغير إلى يمينه وهو يركض. لكن ابتسامة صديق طفولته الآخر انجرفت بعيداً في وميض ساطع، بعيداً عن متناول اليدين... صدمة قوية أعادت إيوجي إلى سطح السرير في الظلام. وبينما كان جسده المخدر يتقوس إلى الخلف، كان هناك شيء غريب يبرز من جبهته. منشور مثلث شفاف مثلث الشكل متوجهاً باللون الأرجواني.

عندما تقاتلوا مع الدربي فارس النزاهة في حديقة الورود، كان ذكر اسم أمه قد جعله يتصرف بغرابة، حتى ظهر من رأسه نفس هذا النوع من المنشور. لكن المنشور الذي ظهر من يوجيو الآن كان أكبر حجماً، ومنحوتاً برموز أكثر تعقيداً، ومتوجهاً أكثر إشراقاً.

ذهب أويوجو من الصدمة من أن شيئاً بهذه الضخامة كان داخل رأسه طوال هذا الوقت ومن الرعب من أن فنون المسؤول المقدسة كانت قوية بما يكفي لفعل شيء كهذا، ولم يستطع أويوجو سوى المشاهدة في صمت.

"نعم... كن ولداً مطيناً. فقط ابق مكانك"، خرخت المرأة الشابة ذات الشعر الفضي. مدت يدها وانتزعت بلطف المنشور الأرجواني من رأس يوجيو. في اللحظة التي انفصل فيها الجسم عن رأسه، أصبح عقله فارغاً، وانبطح إيووجيو بلا حول ولا قوة في البياضات.احتضنت المسؤولة المنشور بين أطراف أصابعها وهي تحدق فيه بحب. "هذا نموذج محسن من الوحدة. لقد انتهيت للتو من صنعه. فهو لا يفرض الولاء لي وللكنيسة فحسب، بل يحتوي أيضاً على دوائر لتقوية الخيال. قم بتركيب هذا، ولن تكون هناك حاجة إلى أي تدريب غير فعال. ستتمكن من استخدام التجسد في تلك اللحظة بالذات. لا يزال الأمر مقتراً على خطوات أولية جداً في الوقت الحالي..."

فهم إيوجو أقل من نصف ما كانت تقوله. لكن شيئاً واحداً كان واضحاً - كان ذلك المنشور، وحدة التقوى، هو ما سيطر على أفكاره، وحوّله إلى فارس النزاهة، وجعله يهدد أصدقاءه. نعم، لقد اختار هذا الطريق لنفسه، ولكن الآن بعد أن أزيلت تلك الوحدة، أصبح بإمكانه أن يؤدي دوره النهائي دون أن تقف تلك الطاعة الزانفة المزعجة عائقاً في طريقه. أدرك الآن أن الألم اللاذع البارد المروع في وسط رأسه قد اختفى أيضاً.

ومع ذلك، حتى مع اختفاء الوحدة، فإن الخدر الذي أصابه عندما أشارت بإصابعها إليه لم يختفِ. كان غير قادر تماماً على التحكم في أطرافه. لو استطاع فقط تحريك يده اليمنى عندها كان بإمكانه أن يمسك بالشيء من صدره ويضربها على صدره...

لقد كافح بكل ما أوتي من قوة، وعلق بظهره منحنياً على ظهره - ثم مدت يدها مرة أخرى. أدار إيوجو عينيه إلى أعلى فرأى الحبرة، والوحدة في يدها اليسرى، تقترب منه إلى حد أن ركبتيهما كانتا متلامستين تقربياً. غير قادر على مقاومة أقل قدر من الضغط، انجدب رأسه نحو المرأة المبتسمة، وسقط إلى الأمام.

أراحت المسؤولة رأسه جانبًا على حجرها وتبع خط شعره بأطراف أصابعها. "أرني ذكرياتك مرة أخرى. هذه المرة، سأدفنه في أغلى مكان على الإطلاق. عندها لن يؤلمك رأسك بعد الآن. بل والأفضل من ذلك... ستتحرر إلى الأبد من كل تلك المتاعب والآلام التافهة التي لا طائل من ورائها ومن جوعك وعطشك."  
ابعد الإصبع الشاحب ثم انحدر لينظف شفتيه. اختفى الشعور بالتخدير ولكن حول فمه فقط.

أزالت يدها مرة أخرى، وأعطته ابتسامة تذيب العقل، وأمرته قائلة: "والآن قل تلك الكلمات التي علمتك إياها، مرة أخرى".

والآن بعد أن أصبحوا بالكاد تحت سيطرته مرة أخرى، ارتجفت شفتها إيوجيyo. كانت ذاكرته عن قتاله مع كيريتuo كفارس النزاهة مشوشة، وكذلك كل ما جاء قبل ذلك، ولكن كانت لديه صورة واضحة جداً لكلمات الأوامر الثلاث التي رددها.  
إزالة الحماية الأساسية.

لم تكن الكلمات المقدسة غير مألوفة بالنسبة له، ولم يستطع أن يخمن ما الذي تدل عليه، ولكن كان هناك شيء واحد مؤكد: كان هذا الأمر القصير مصمماً للإمساك بالباب الذي ولد به كل الناس - الباب الذي ظل مغلقاً للحفاظ على سلامة العقل - وقذف به مفتواحاً. كانت هذه هي الطريقة التي تمكنت بها المسؤولة من النظر في ذاكرة أويجو والغثور على المساحة الفارغة التي أدخلت فيها وحدة التقوى. ولكن وفقاً ل كلماتها، كانت عملية التوليف غير مستقرة، وللهذا السبب كانت تحاول القيام بنفس الشيء مرة أخرى.

على الرغم من الخطر الهائل الذي كان يواجهه، كان يوجيوا لا يزال في كامل قواه العقلية، مما يعني أن الباب كان مغلقاً مرة أخرى. أما أنه أغلق من تلقاء نفسه بمرور الوقت، أو أن الخبر الأعظم قد أغلقه بعد ذلك لسبب أو لآخر؛ لم يكن متأكداً. أيًّا كان الأمر، فمن أجل إعادة تركيبه من جديد، تطلب المسؤول أن ينطق إيجيوا الأمر المكون من ثلاث كلمات مرة أخرى. إذا فعل ذلك، فمن شبه المؤكد أنه سيصبح فارس النزاهة بكل معنى الكلمة، ولن تناح له الفرصة مرة أخرى لاستعادة ذاكرة أليس.

ولكن، إذا لم يقتلها، ستكتشف المسؤولة تمرده عليها.

كانت هذه هي اللحظة الحاسمة. هنا، مع جلدها المكسوف والعزل، كانت الفرصة الأخيرة والأفضل لإيوجو. كان عليه أن يجد طريقة لاستعادة الشعور بيديه المدمرتين وطعنها. وبمجرد إيماءة من يديها، شلت جسده. وليس هذا فقط - فقد ولدت أيضاً ذلك العنصر الضوئي في الأعلى دون أن تنطق بكلمة واحدة.

كانت هناك مناسبة أخرى شهد فيها إيوجو استخدام قوة خفية دون أمر منطوق، على الرغم من أنها لم تكن من نفس النوع من الفن المقدس. لقد كان بيركولي سيكوليس الأول، الذي حاربه في الحمام في الطوابق العديدة في الطابق السفلي - على الرغم من أن إيوجو كان يعرفه في الأصل على أنه البطل القديم الذي أسس قرية روليد. وبمجرد حركة من يده، سحب سيفه بعيداً إلى جانبه.

في الواقع، لم تكن تلك المرة الوحيدة. في المكتبة الكبرى، أغلقت كاردينال مرات في المكتبة الكبرى بإشارة من عصاها وجعلت طاولة تظهر من العدم. يجب أن يكون هناك مستوى من القوة يمكن أن يكون للأفكار البسيطة نفس تأثير تردید الفنون المقدسة.

بالطبع، كان يوجيو طالباً بسيطاً في الأكاديمية منذ أيام فقط. لم تكن مهاراته في الفنون المقدسة حتى بنفس جودة المتدربين في كنيسة أكسيوم، ناهيك عن الأساتذة مثل المدير والكاردينال.

ولكن في هذه اللحظة - الآن - كان عليه أن يكسر هذا الشلل بلا شيء سوى قوة عقله. أخبره كيريتو ذات مرة أن الأهم في هذا العالم هو ما تضعه في سيفك. وبعبارة أخرى، فإن السيف سيأخذ القوة التي تنبع من قلبك وعقلك، مما يجعل عضته أكثر حدة وقوه.

إذا كان بإمكان عقلك أن يجعل سيفك أقوى، فإن الشيء نفسه يمكن أن ينطبق على الفنون المقدسة ... أو على أي شيء وكل شيء فعله البشر.

تحرك، صلى إيوجو وهو يفتح شفتيه ويتنفس بثبات.

تحرك، يد، تحرك

لقد ارتكبت الكثير من الأخطاء في حياتي. لقد فشلت في إنقاذ "أليس" عندما أخذها فارس النزاهة. أمضيت سنوات وأنا لا أسعى خلفها

عندما وصلت أخيراً إلى نهاية تلك الرحلة الطويلة، فقدت هدفي. يجب أن أعيش كل ذلك  
الضعف.

"...M..."

خرج صوت أحش من حنجرته. "... مو..."  
تضاءلت ابتسامة المسؤول، فوق رأسه مباشرة. ضاقت مراياها الفضية وهي تبحث عن  
نية يوجو. لم يكن هناك مجال للتراجع الآن. ركز كل الطاقة التي استطاع أن يستجمعها في  
يده اليمنى.

لكن الخدر لم يكن يخف. كانت الإبر غير المرئية التي لا تعد ولا تحصى تطعن أصابعه  
وكفه، وتبقيها محصورة في مكانها. لو استطاع فقط أن يحرك يده في هذه اللحظة الواحدة،  
ل كانت قد تحطمت إلى أشلاء بعد ذلك. لم يكن بحاجة إلى التلويع بالسيف مرة أخرى. ... فقط  
لحظة واحدة صغيرة...

"Mo-ve...", نطقها وهو يعصر الأصوات.

عندما فقط، غطى الضوء اليد التي كانت تستريح على ملأة السرير. كان دافناً ولطيفاً  
وبدا أنه أذاب كل الألم. وعلى الفور، احتفت الأشواك الجليدية التي كانت تنخر لحمه وعظامه.  
"... ما أنت...؟" تتمت المسؤولة وحاول الابتعاد. لكن يد يوجيو المتحركة كانت تتسلل  
بالفعل إلى ياقه قميصه وتمسك بالشيء الذي كان معلقاً في السلسلة حول عنقه.  
كان خنجرًا صغيراً يلمع باللون البرونزي الغامق.

قام بسحبه ووخره إلى الأسفل، باتجاه الجلد الأبيض الظاهر فوق الياقه العميقه لقميص  
النوم الشفاف الخاص بالمسؤول.

كان من المستحيل أن يخطئ الهدف. كان طول نصل السلاح بالكاد خمسة سنتيمترات،  
لكنهما كانوا متلامسين بالفعل - لم يكن هناك أي مجال لأن يخطئ.  
ولكن بمجرد أن كان رأس الإبرة على وشك أن يخترق جلد جسد المسؤول، حدث شيء  
ما كان يتحدى التصديق.

كراك! كان هناك انفجار مثل الرعد، وظهر غشاء من الضوء الأرجواني، متمركزاً حول  
رأس الخنجر. كان السطح المتوج مصنوعاً من خيوط من النصوص المقدسة الصغيرة  
للغاية. كانت

كانت صغيرة جدًا لدرجة أنه لم يكن من المفترض أن يكون لها أي كتلة على الإطلاق، لكن الغشاء الرقيق كان يقاوم الطرف الحاد للسلاح.

"!... Hrrggghh"

صرّ إيوجيyo على أسنانه واستجتمع كل ما لديه من قوة الإرادة محاولاً اختراق المقاومة. كان كاردينال قد أعطاه هو وكيريتو واحداً من هذه الخناجر لكل منهما. لم يكن لديه قوة هجومية خاصة به تقريباً، ولكن أياً كان الهدف الذي استخدمه عليه سيكون عرضة للفنون المقدسة البعيدة للحكيم الصغير في مكتبتها المعزولة.

كان من المفترض أن يؤدي خنجر إيوجو إلى تنويم أليس فارس النراهة، وكان من المفترض أن يهزم كيريتو المسؤول. لكنه كان قد استخدم خنجره بالفعل لإنقاذ حياة فاناتيyo سينتيس الثاني، نائب قائد الفرسان، الذي قاتلواه في الطابق الخامس.



في ذلك الوقت، قال لهم صوت الكاردينال الذي لا جسد له: "هناك احتمال كبير ألا تكون المديرة في حالة استيقاظ في الوقت الحالي. إذا تمكنت من الوصول إلى الطابق العلوي قبل أن تستيقظ، يمكنك القضاء عليها دون الحاجة إلى الخجر."

لكنها لم تكن في الوقت المناسب. والآن بعد أن استيقظت، كانت الطريقة الوحيدة للتغلب على المسؤول، الذي كان يتمتع بنفس قوة الكاردينال، هي استخدام الخجر الذي كان في يد يوجو.

لقد أراد إعادة ذكريات أليس وإعادتها إلى روليد معه. لقد كانت رغبته الوحيدة لسنوات. ولكن بعد ذلك سمح لنفسه بالوقوع تحت تأثير الحبر الأعظم، ولو مؤقتاً، وارتدى درع فارس النزاهة، وهدد كلاً من كيريلتو وأليس بسيفه. كان إيوجو يشعر أن أمنيته الأصلية لن تتحقق أبداً. لا يمكن أن تتحقق.

ولكن إذا كانت هناك طريقة ما يمكن أن يكفر بها عن خطئته، فهي أن يتخلى عن نفسه - أن يقوم بهذا العمل ليس من أجل قناعته الشخصية بل لخدمة مصير أكبر بكثير. أليس البالغة من العمر إحدى عشرة سنة، أخذت من مسقط رأسها، وحرمت من ذكرياتها، وتحولت إلى فارس.

تيسى وروني، فتاتان بريطتان تماماً، انتهكتا لا لشيء سوى حق الولادة النبيل. كانت هذه نتاج نظام حكم مشوه وفاسد، وكان سيستخدم آخر ما تبقى من قوته وحياته لتدمير ذلك. إذا كان عليه أن يموت من أجل ضمان سقوط الحبر الأعظم، فإن كل الوقت الذي قضاه في رحلته وفي الأكاديمية كان له هدف في النهاية.

ولكن على الرغم من كل ذلك الإصرار والعزم، كان الغشاء الأرجواني الرقيق يبعده عن جلد المسؤول. وفي الوقت نفسه، كان من الواضح أنها لم تتوقع تصرفات إيوجو، حيث كانت تقوس ظهرها بعيداً عنه وتتنفس بصعوبة.

كان هناك غضب في تلك العيون المرأة الفاغرة الآن. أضاف إيوجو يده اليسرى إلى اليمنى محاولاً بكل قوته دفع الخجر من خلалهما.

"نعم!"

اخترقت الإبرة التي تشبه الإبرة بالكاد ميلاً واحداً في الطبقة الواقية اللامعة - ثم انفجرت الكتابة المقدسة التي شكلت الحاجز في ضوء ساطع، مما أدى إلى تفجير أوبيجو ومدير الإدارة إلى الوراء.

"!!..."

لقد هبط في الهواء كما لو أنه صُفع بكاف علائق غير مرئي، ولكن حتى عندما أطاح به تماماً من على السرير، تمكّن أوبيجو من تحقيق أمررين في وقت واحد. أمسك بقبضة جديدة بالسلسلة التي تحمل الخنجر قبل أن يسقط من قبضته، وفي اللحظة التي ارتطم ظهره بالأرض، مدّ يده الأخرى ليمسك بغمد سيف الوردة الزرقاء الذي كان بجواره مباشرة.

حتى مع وجود السيف الثقيل الذي كان يثقل كاهله، استمر زخمه إلى الوراء وهو يتدرج على الأرض حتى اصطدم ظهره في النهاية بإحدى النوافذ العملاقة التي تفصل الغرفة عن العالم الخارجي.

"نونغ..."

رفع إيوبيجو رأسه وهو يجفل من الألم ونظر إلى وسط الغرفة.

كانت الملاعات المعلقة حول السرير قد تطايرت كلها لتكشف عن السرير الدائري. على الجانب بعيد منه وقفت شخصية صامتة. ومثل أوبيجو، كانت قد ارتدت إلى الوراء بسبب انفجار الحاجز، ولكن يبدو أنضرر الوحيد الذي أصابها كان تمايل شعرها الطويل. كان في يدها اليسرى المنثور اللامع الذي انتزعته من رأسه.

إلا أن القماش الأرجواني الشفاف الذي كانت ترتديه لم يصد أمام الصدمة. لكن المسؤولة لم تظهر أدنى قدر من القلق بشأن عريتها. مدّت يدها الحرة لتمليس شعرها الفضي الطويل. ثم جلست من وضع الوقوف، كما لو كان هناك كرسٍ غير مرئي خلفها، وعقدت ساقيها النحيلتين. تحركت في صمت في الهواء، دون أن تكسر وضعيتها، حتى توقفت على بعد حوالي عشرة أمتار من المكان الذي استلقى فيه أوبيجو على الحافة الجنوبية للغرفة.

من فوق عرশها غير المرئي، وضعت الحبرية أصابعها على ذقنهما وحذقت في إيوجو. لم يكن قادرًا على الحركة أو الكلام. في النهاية ابتسمت المرأة الشابة ذات العينين الفضيتين وقالت: "كنت أتساءل فقط أين أخفيت أداتك تلك... أفترض أن ذلك كان من فعل تلك الصغيرة في المكتبة، أليس كذلك؟ لقد صفيتها من حواسي. في الوقت الذي مضى منذ آخر مرة رأيتها فيها أصبحت ماكرة إلى حد ما، أليس كذلك؟"

ضحكَت ضحكةً عميقَةً في حلقها. "لكن هذا شيءٌ للغاية. لم أكن أنم فقط أثناء العمل أيضًا. كان خطاؤها هو صنع ذلك السلاح بعنصر معدني. لا يمكن لأي جسم معدني أن يؤذي جلدي بعد الآن. لا منجل الغول ولا إبرة خيطة دقيقة."

"ماذا...؟" نخر إيوجو وهو لا يزال مستلقياً على الأرض.

لا يمكن لأي سلاح معدني أن يؤذيها؛ إذا كان ذلك صحيحاً، فإن خنجر الكاردينال لم يكن عاجزاً فحسب، بل كان أي نوع آخر من السيوف عاجزاً أيضاً. على افتراض أن الغشاء الأرجواني الغريب الذي صد طرف خنجره في وقت سابق كان ذلك الفن المقدس الواعي، لم يستطع أن يبدأ في تخمين ما هو الفن الدقيق الذي كان، لكي يبطله - ناهيك عن حقيقة أن يوجو نفسه لم يكن لديه المهارة اللازمة لذلك.

أمسك سلاحه، الذي كان صغيراً بما يكفي لإخفائه هناك، وحذق في البر الطائر، ولم يكن قادرًا على فعل أي شيء آخر.

همسَت المرأة العارية: "أيتها المسكينة..." "..."

"لقد قطعت وعداً لك. كل ما كان عليك فعله هو أن تعطيني كل ما لديك، وسأبادلك الحب. وعندما كاد الحب الأبدِي الذي لطالما رغبت فيه، الحكم الأبدِي، أن يكون في متناول يدك، اخترت أن تفعلي ذلك".

".....الحب... الأبدِي... الحب...", كرر إيوجو بصعوبة معرفة ما كان يفعله.

".....Eternal.....rule"

أومأت برأسها وهي تلعب بوحدة التقوى التي سحبتها للتو من جبهته. "هذا صحيح يا يوجو. إذا سلمت كل ما لديك لي، فإن العطش الذي عذبك طوال حياتك سيرثي. المتاعب والمخاوف التي كنت تصارعها طوال هذا الوقت ستزول... هذه هي فرصتك الأخيرة يا يوجيو. استخدم السيف الذي في يدك اليسرى لتحطيم اللعبة التي في يدك اليمنى. ثم سأغفر لك خطاياك بعطاء حبي لك."

"..."

ومن وضعية الابطاح، نظر إيو gio أو لاً إلى سيف الوردة الزرقاء ثم إلى الخنجر النحاسي اللون. ثم نظر إلى المسؤول وقال: "الحب هو أن تحكم وتحكم...؟ أنت الوحيد الذي أشعر بالشفقة تجاهه، إذا كانت هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنك وصفها".

"..."

والآن جاء دورها في عدم الاستجابة.

كل ما كان يتطلبه الأمر هو أرجحة من يدها النحيلة لاستدعاء فن مقدس رفيع المستوى من شأنه أن يقضى على قيمة حياته في لحظة. لكن إيو gio واصل الحديث.  
"أنا متأكد... لا بد أنك شعرت بنفس الشعور. متعطشاً وباحثاً عن الحب... لكنك لم تجده أبداً"، تابع، لكنه كان يتأمل من الداخل.

ربما كنت طفلاً لم يجد الحب من والديه.

ولكن حتى لو كان ذلك صحيحاً، فقد أحببت العديد من الأشخاص في حياتي. العجوز غاريتا النحات السابق. الأخت أزاليَا من الكنيسة الأخت المتدربة سيلكا. جدي الذي أخبرني قصص الماضي. أختي الكبرى، سيلينيا، التي كانت ترعاني عندما كنت صغيرة. فانوت وتريزا والدي، من المزرعة. ابنتاهما التوأم، تيلين وتيلور. غولغوروسو التي ساعدت في تدريبي. الآنسة أزوريكا، مديرة المهجع. تيسى، التي ملأت حياتي بالابتسامات خلال الفترة القصيرة التي كانت صفتني. روني، التي كانت صفحة شريكتي. وكيريتوا. و...  
و... أليس.

"أنت مخطئة أيتها الروح البائسة." حدق "إيو gio" في عيني المسؤول الغامضتين اللتين تشبهان قوس قزح مع التأكيد على كل جملة. "الحكم ليس حباً. الحب ليس معاملة؛ أنت لا تعطيه لتحصل على شيء في المقابل. أنت تعطيه باستمرار وبلا أناانية، مثل الماء للزهرة... هذا هو الحب."

استمعت المسئولة، وكانت ابتسامة خافتة تملأ شفتها مرة أخرى.  
ولكن لم تعد هناك حلوة مسؤولة بعد الآن.

"... يا للعار. كنت سأسامح المجرم الصغير الذي خان كنيسة أكسيوم وأنقذ روحه، وهذا ما أحصل عليه في المقابل." ولذهول يوجيو اللاهث تحولت المرأة الشابة ذات الشعر الفضي التي تطفو في الهواء من إنسان إلى إله.

لم يطرأ أي تغيير على مظهرها. لكن بشرتها البيضاء التي لا تشوبها شائبة امتلأت بنوع من القوة التي لا قعر لها، هالة مقدسة. كان هناك شيء ما في الهواء يتحدث عن قوة لا يمكن سبر أغوارها - رعشة بسيطة من إصبعها قادرة على تمزيق أعظم المحاربين أو صانع فنون إلى أشلاء.

"يوجو ... هل لديك انطباع بأنني أحتاجك؟ أنت لو كنت أريدك حقاً أن تكون فارسي لما تجرأت على قتالك؟"

لم تكن هناك أي مشاعر واضحة في ابتسامتها. كل ما كان بوسعه فعله هو الإمساك بخجره بقوة أكبر وتحمل الضغط الهائل الذي يخنق جسده.

"هيه هي ... لا أحتاج إلى أولاد صغار مملين مثلك. سأمتص كل حياتك، وأحول جسدك إلى جوهرة صغيرة، وأحبسك في صندوق. بهذه الطريقة، حتى بعد أن أحفظ ذكريات اليوم، على الأقل سأشعر بشيء ما عندما أنظر إليها"، قالت بشماتة وهي تشبك ساقيها وهي جالسة على كرسيها الخفي.

لم تكن خدعة. إذا قررت أن تفعل ذلك، فسيحدث ذلك دون توقف.

لم يتمكن من الهرب الآن، حتى لو كان هناك مخرج حقيقي. سيستغرق القرص المرتفع وقتاً طويلاً جداً ليأخذه القرص المرتفع إلى الطابق التالي. إذا تمكّن بطريقة ما من كسر النافذة التي خلفه، فكل ما كان ينتظره في الخارج هو الهواء الفارغ حتى يصل إلى الأرض على بعد مئات الأميال تحته.

إلى جانب ذلك، كان مصير يوجيو قد حسم في اللحظة التي استخدم فيها سلاحه المثالى للتحكم في السلاح على كيريتو وأليس في الأسفل. كان عليه أن يغرس خنجر الكاردينال في الحبر الأعظم، حتى لو أدى ذلك إلى قتله.

كانت محمية بحاجز يصد جميع الأسلحة المعدنية. لكنه شعر أنه لم يكن مطلق القوة كما قالت هي. عندما استخدم كل قوته لدفع الخنجر، بدا الأمر وكأن الحاجز نفسه قد انفجر. شك في أنها كانت النهاية

من الفن المقدس، ولكن ربما يمكن أن يصل الخنجر إلى جسدها مباشرةً بعد الانفجار.

"أوه... هل ما زلت ستحاول فعل شيء ما؟" تمنت المسؤولة وهي تحدق في عدوها المنبطح. "يا له من تفكير عميق منك أن تستمر في محاولة تسللتي حتى النهاية المريرة. همم، ربما سيكون من الخسارة أن أقتلك وأحولك إلى جوهرة. ربما يمكنني تحويلك بالقوة كما فعلت معها... سيستفرق الأمر بعض الوقت."

على الرغم من الظروف البائسة، إلا أن شيئاً ما فيما قالته علق في ذهن يوجو. "مثل..." هي...؟"

ابتسمت المرأة ذات الشعر الفضي وأومأت برأسها. "هذا صحيح. تلك التي أنت مفتون بها: ثلاثة لم ترغب حقاً في قول الكلمات، لذا طلبت من مرفق مجلس الشيوخ الآلي إلغاء حمايتها. استغرق الأمر عدة أيام كنت نائمة، لذا لم أر ذلك بنفسي، لكنني متأكدة أن الأمر كان معدباً. ما رأيك؟ هل ترغب في محاولة الخضوع لنفس الشيء؟"

"...ثلاثة...؟ أليس...؟" همس.

وكالعادة، لم يكن يفهم سوى أقل من نصف ما كان يقوله مدير الإداره، لكنه استطاع أن يقول شيئاً واحداً.

قبل ثمانية أعوام، بعد أن تم تقييدها واقتادها إلى الكاتدرائية المركزية بالقوة، خضعت أليس لعملية مروعة لتصبح فارس النزاهة. لم تكن قد استسلمت لمطلب قول أمر إزالة الحماية الأساسية بالطريقة التي فعلها إيجيبو، ونتيجة لذلك، كان عليهم أن يفتحوا باب عقلها بالقوة. من المؤكد أن الجروح التي عانى منها إيجيبو على طول الطريق لم تكن شيئاً بالمقارنة مع ذلك.

لا، لم يستطع الهرب الآن.

لم يستطع أن يسمح لنفسه بالسقوط دون أن يرد على المسئول.  
....."

كشر إيجيبو عن أسنانه ودفع نفسه بذراعين مرتجلتين ليقف على قدميه غير المستقرتين. وحدق في تلك العينين الفضيتين اللتين كانتا تفقدان طربهما، ولف سلسلة الخنجر حول معصمه الأيمن، وأمسك مقبض سيف الوردة الزرقاء باليدي نفسها. ثم

تشبث الجلد الأبيض المألف ببراحة يده. سحب النصل وألقى الغمد جانباً.

في ضوء القمر من فوق كتفه، كان السلاح يلمع شاحباً وبراً.

على بعد عشرة أمتار، ضيق الفتاةجالسة في الهواء عينيها استجابة للضوء. عندما تكلمت، كانت نبرة صوتها تقشعر لها الأبدان بشكل ملحوظ.

"إذن هذا هو جوابك يا فتى. حسناً... إذا سأضمن على الأقل إلا تكون نهايتك مؤلمة".

ورفت يدها اليمنى وأشارت بسبابتها إلى يوجو. من الواضح أن الحبر الأعظم لم يكن بحاجة إلى نطق كلمات الأوامر بصوت عالٍ لاستخدام الفنون المقدسة. لكن كان لا يزال هناك خطوات يجب اتخاذها لاستخدام أي نوع من الفنون الهجومية

-خلق العناصر ومعالجتها. وسواء كانت الحرارة أو الثلاج أو بعض القوى الطبيعية الأخرى، احتاج المعلم الأعظم إلى ثانتين على الأقل لخلق العناصر وإعطائهما شكلاً.

وبحلول الوقت الذي بدأت فيه بتحريك إصبعها، كان إيوجو قد رفع السيف بالفعل بالقرب من كتفه.

غمر اللون الأخضر الفاتح سيف الوردة الزرقاء. ظهرت نقاط زرقاء شاحبة في نهاية إصبع المسؤول.

"نعم!"

كان إيوجو يعلم أن هذه ستكون ضربته الأخيرة، حيث أطلق نفسه من على الأرض. آخر تقنية نهائية.

قفزة سونيك سونيك الهجومية على طريقة إينكراد.

في أدنيه، سمع صوت كيريتو: اسمع يا يوجيو، هذه التقنيات ستحرّك أجسادنا من أجلنا. لكن مجرد تركها تقوم بكل العمل لن يفي بالغرض. عليك أن تتوحد مع التقنية وأن تسرعها بساقيك وذراعيك. إذا تمكنت من فعل ذلك، فسيكون بإمكان سيفك أن يضرب العدو قبل أن يضرب النسيم نفسه.

كم مرة تدرب عليها؟ كم عدد المرات التي فشل فيها وانتهى به الأمر ووجهه مغروس بقوة في العشب؟

وكم عدد المرات التي ضحك فيها كيريتو فرحاً...؟

يومض سيف أويوجو بلون البراعم الخضراء الطازجة ويقطع الهواء بسرعة كبيرة، حتى أن الصوت لم يستطع مجاراته.

اختفت ابتسامة المديرة. وفردت أصابع يدها اليمنى. انفجرت العناصر الجليدية، التي كانت على وشك الانطلاق مثل الإبر، عندما لامست سيف الوردة الزرقاء. ثم اصطدمت أقوى تقييات إيوجو براحة يد المسئولة - أو بشكل أكثر دقة بالحاجز الأرجواني الرقيق الذي كان أمامه بحوالي خمسة سنتيمترات.

لقد تعرض لصدمة أكبر بكثير من تلك التي تعرض لها سابقاً.

لقد نجح الحاجز الأرجواني بالفعل في حجب القفزة الصوتية المتتسارعة، ولكن الطبقة الدقيقة من النص المقدس الصغير الذي كان يتتألف منه تموجت واهتزت.

إذا استمر في الدفع بكل قواه، كان من المفترض أن ينفجر الحاجز كما حدث قبل بضع دقائق. كان عليه فقط أن يقاومها بطريقة ما ويستخدم الخنجر المتذلي من معصمه لطعنها هذه المرة. يمكن أن يتفاك جسده بعد ذلك.

"اخترق... من خلال...!" ز مجر مز مجراً موجهاً كل قوته إلى السيف الذي لا يزال متوهجاً.

"!..."

لم تقل الحبرية شيئاً، لكنها بالتأكيد لم تعد تتسم بعد الآن. كان الضوء الملون يحوم بعمق في عينيها الضيقتين. كانت أصابعها الممدودة منحنية ومتوتة.

لم تكن تهاجم بيدها اليسرى، لأنها كانت لا تزال تحمل وحدة التقوى. إذا لم تكن تتجاهل ذلك على الرغم من إصرارها على أنها ستقتله، فهذا يعني أنها لم تتخلى عن جعله فارساً أو أن لديها استخداماً آخر له.

لكن لم يكن من المجدي التفكير في ذلك الآن. كل ما كان يهمه هو إكمال هذا الهجوم الأخير - سواء تطلب ذلك آخر قطرة من قوته وحياته أم لا.

"!Rrraaaaahhh"

أطلق العنان لخواره من جوف معدته - ثم حدث مرة أخرى شيء لم يكن ليتوقعه أبداً: بدأ سيف الوردة الزرقاء يغوص في الحاجز الأرجواني.

لم يكن الجدار نفسه قد اختفى. لكن طرف السيف كان بالفعل يقطع - لا بل ينزلق من خلال طبقة النص المقدس الذي كان من المفترض أن يصد كل المعادن.

لم تكن خدعة العينين. حتى المرايا على وجه المسؤول كانت تخدعنا.

تغير الوضع فجأة.

توقفت المسؤولة عن محاولة صد سيف أوبيجو وقفزت فجأة إلى الوراء. تراجع الحاجز معها، وبدون السطح الذي يثبته في مكانه، تأرجح سيف الوردة الزرقاء إلى الأسفل مع أزيز تشيريغ. في اللحظة التي لامست فيها الحافة الأرض، انفتح شق بطول عدة مل في السجادة السميكة.

لم يستطع معرفة ما حدث. كل ما كان يعرفه هو أنه إذا بقي في مكانه، فإن فن هجومها سيصيبه. شعر بثقل في أطرافه بعد أن استجمع كل تلك القوة، لكنه اندفع على الفور إلى العمل بغض النظر عن ذلك.

هذه المرة، كان عدوه أسرع. وبينما كانت تتراجع، ولد البونتييفيكس عناصر جديدة وأرسلها تتدفق نحو إيوبيجو. وبحلول الوقت الذي كان فيه في وضع تقتيته، كانت الأضواء الخضراء تتغير نحوه مباشرة.

وبناءً على غريزته، كسر إيوبيجو الوقفة واستخدم سيف الوردة الزرقاء لصد جسده. انفجرت عناصر الرياح بلمح البصر، ودفعـت عاصفة الرياح التي تلت ذلك إيوبيجو إلى الحاط الجنوبي مرة أخرى.

ولحسن حظه أنها تغاضت عن خطوة تشكيل العناصر. لو كانت قد حولتهم إلى ريش رياح بدلاً من مجرد تشتت الطاقة في ذرات الضوء نفسها، كان من الممكن أن يفقد أحد أطرافه سهولة.

ولكن لم يكن كل حظه جيداً. فبدلاً من الارتطام بزجاج النافذة الزجاجي المسطح، اصطدم ظهر إيوبيجو هذه المرة بأحد الأعمدة الكبيرة التي تربط النوافذ. كان العمود مصمماً على شكل سيف ضخم واقف، واصطدم إيوبيجو بجانب النصل قبل أن يسقط على الأرض. لو كانت تلك هي الحافة العارية، لربما كانت قد شوهته، على الرغم من أن السيف كان مجرد زخرفة. ربما جعله ذلك محظوظاً في نهاية المطاف، لكن الألم كان كافياً لإخراج أنفاسه من رئتيه. يجب أن أتحرك. قال لنفسه، وهو يرفع نصفه العلوي عن الأرض: "ستكون فنوناً مقدسة حقيقة في المرة القادمة".

كانت قد انسحبـت إلى الجانب الآخر من السرير؛ الشيء الوحيد الذي استطاع رؤيته في الظلام هو لمعان شعرها الفضي. لقد كانت بعيدة بما فيه الكفاية لتكون خارج نطاق قفـته الصوتية - ولكن كان من السهل

المسافة لفن مقدس. إذا لم يبتعد عن الأرض سيموت.

"...Nnh...hrrg"

بطريقة أو بأخرى، وصل إلى إحدى ركبيه. لكن لم تكن هناك قوة للدفع بها. حاول وحاول مراراً وتكراراً الوقوف، لكن ساقه لم تكن ترتعش إلا وهي ترفض الانصياع.

لا، ليس بعد لا يمكنني الاستسلام الآن لماذا عدت إلى هذه الغرفة إذن؟

ما الذي كنت أعيش من أجله طوال هذا الوقت؟

"!Grrr...raaaahh"

ضغط أويوجو بظهره على زخرفة السيف الذهبي واستخدم سيف الوردة الزرقاء كدعامة للوقوف على قدميه. كان بإمكانه أن يلاحظ أن الصدمة السابقة قد جرحته كما صدمته أيضاً، لأن قطرات الدم كانت تتناثر على الأرض في الأسفل.

لا بد أن الأمر استغرق أكثر من خمس ثوانٍ حتى استيقظ، ولكن بسبب ما، لم تكن المديرة تهاجم. كانت تطفو فقط في الظلام على بعد عشرين ميلاً في الظلام، ملتزمة الصمت.

وفي الوقت المناسب، سمع صوتاً هادئاً جداً لدرجة أنه كان من الممكن أن يكون غير مسموع لو لا الصمت المطبق.

".....ذلك السيف... آه، الآن أرى..."

نظر إيوجو إلى نصله وهو غير متأكد مما تعنيه. كان سيف الوردة الزرقاء مغموساً برأسه في الأرض. وكان الخنجر النحاسي الصغير يتذلّى من معصميه. إلى أي من الاثنين كانت تشير؟

أخبره حسه أن هذا تمييز حاسم، ولكن قبل أن يتمكن من الوصول إلى إجابة، كسر الهدوء الذي ملا الطابق العلوي من الكاتدرائية المركزية لا من أوجيو ولا من المسؤول.

"آه، آه، آه، آيبيبيبي!"

كان الصوت قادماً من دائرة في الأرض على بعد حوالي خمسة أمتار من المنصة التي كانت تغرق الآن بعيداً عن الأنوار - المنصة إلى الطابق السفلي. كان الصوت أعلى الآن بعد أن كانت هناك بوابة مظلمة في منتصف السجادة.

"ساعدني يا صاحب القدس!" صرخ الصوت الذي كان من الواضح أنه صوت رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين الذي نزل إلى

الطابق التاسع والتسعين في وقت سابق. تقدم المسؤول إلى الأمام عبر الظلام في صمت ووقف على حافة السرير.

"... ما الذي يجعله يزداد طفولية مع تقدم العمر؟ ربما حان الوقت تقريباً لإعادة ضبطه"، تمنت وهي تهز رأسها. نظر إليها بحذر، وتراجع يوجيو خلسة نحو الحائط الغربي، واضعاً مسافة بينه وبين الحفرة.

كان القرص يغرق ولكن ليس بسرعة كبيرة. فقد استغرق الأمر أكثر من دقيقة حتى يهبط إلى الأرض ثم يرتفع مرة أخرى مع وجود شوديلكين فوقه.

ولكن لم تك المسافة بين الأرض والقرص تبلغ عشرين سنتيمتراً حتى أمسكت يدان شاحبات شاحبات متجمدات بحواف الفتحة.

"!" صرخ، وظهر رأسه المستدير. كانت بشرته الخالية من الشعر تماماً حمراء زاهية الآن. ضغط السيناتور الرئيسي وسحب حتى ظهر جسده وسقط على الأرض.

لم تكن ملابسه قد تغيرت منذ أن غادر الغرفة في وقت سابق شامتاً. أما الآن، فقد كان زي المهرج الأحمر والأزرق المنفوخ ممزقاً ومقطعاً في جميع أنحاء جسده ومنكمشاً قليلاً. انبطح على السجادة وهو يلهث وينفخ.

نظر إليه المدير ببرود. "ماذا حدث لملابسك؟"

وفي الوقت نفسه، كان يوجيو مذهولاً. كانت ذراعاه وجذعه اللذان كانوا ظاهرين من خلال أطراف ملابس السيناتور الأول الممزقة نحيفين مثل الأغصان المشدودة. ومع ذلك كان رأسه منتفضاً ومستديراً كما كان دائماً، مثل رسم طفل لشكل عصا برأس دائري.

فماذا كان يعني أنه في المرة الأولى التي رأى فيها الرجل في الحمام العظيم، كان زي المهرج منتفضاً حتى الانفجار؟ وبينما كان يوجيو يتساءل، وقف شوديلكين على قدميه، وبدا أنه لم يلاحظ وجود الشاب، وحاول يائساً أن يدافع عن قضيته.

"يا صاحب القدس، أنا متأكد من أن مظهري لا بد أن يكون مزعجاً للغاية بالنسبة لك، ولكنني أؤكد لك أنه نتيجة معركة شرسة سعيت فيها لمعاقبة المتمردين وحماية مجد كنيسة أكسيوم العظيمة!"

عند هذه النقطة، لا بد أن تشوديل يكن أدرك أن الحبر الأعظم كان عاريًا تماماً، لأن عينيه اللتين على شكل هلال أصبحتا كالقمر الكامل. ضرب بيديه على وجهه، وتحول رأسه العملاق إلى اللون الأحمر.

غطت المديرة خدها بيدها وهددت قائلة: "إذا لم تصرح بعملك، فسأحولك حقاً إلى حجر". صرخ تشوديلكين صارخاً: "هوه! هوه! هوه... آه... آه!" توقف على الفور عن التواءاته وتجمد في مكانه. وسرعان ما شحب لونه الأحمر المحترق. استدار السيناتور الرئيسي فجأة على كعبه وقفز مثل الضفدع نحو الحفرة التي تسلق من خلالها للتو. كانت المنصة لا تزال في الطريق، التاسع والتسعين ولم يعد بعد.

"يجب أن نفق هذا المكان في الحال! إنهم قادمون! الشياطين!" "... أتعني أنك لم تقضي على المتمردين؟" المدير سأل.

ارتعش ظهر تشورديكين. "لقد قاتلت ببسالة وتحصية كبيرة كما ترون من حالي، ولكن هؤلاء الشياطين المتمردين هم أكثر الشياطين المتمردة خبثاً وغدرًا وسادية...". في الجزء الخلفي من عقله، أخذ يوجّي هذه المعلومة بعين الاعتبار. كان من الواضح أن "المتمردين" الذين تحدث عنهم تشورديكين هم كيريتو وأليس، الذين تركهم محاصرين في الجليد هناك. بغض النظر عن أن السيناتور الرئيسي كان ثالثي أعظم مستخدم للفنون المقدسة في الكنيسة أو أن الآخرين كانوا محاصرين في الجليد - لم يستطع إيجاده أن يتخيّل هزيمتهم. ومن المؤكد أنهم خاضوا قتالاً شرساً جعلهم على ما يbedo يركضون جرحي. ومع ذلك، كان ذلك يعني...

تراجع إيوجو لا شعورياً بضع خطوات من فتحة المنصة. لا بد أنه أحدث بعض الحفيف الطفيف في القماش، لأن تشوديلكين توقف في خضم اعتذاره وألقى نظرة خاطفة في اتجاهه.

كانت تلك العيون الخزية الرفيعة والخزية واسعة مرة أخرى. The prime senator thrust his finger at Eugeo, instantly forgetting his own miserable failure, and screamed, "Hwaaaaa! أنت! رقم اثنين وثلاثين! ما الذي تفعله هناك بحق السماء؟ كيف تجرؤ على إشهار سيفك في حجرة الآلهة، حيث تسكن قداستها! سوف تزحف على الأرض، في هذه اللحظة!"

"....."

لكن إيوجيyo بالكاد سمع أي شيء قاله تشوديلكين بعد الآن. فقد كانت أذناه مثبتتين على صوت اهتزاز خافت صاعد من الأرض في الأسفل. كان صوت القرص السميكي المرتفع يرتفع من خلال قوة الفنون المقدسة.

وفي وقت متاخر، لاحظ السيناتور الأول ذلك أيضاً في خضم إهاناته الغاضبة، فسكت. ثم استدار ونزل على أطرافه الأربعه ونظر إلى الفتحة في السجادة.

"!!" صرخ بأعلى صوته حتى الآن، ثم التفت إلى إيوجو. "رقم اثنين وثلاثين! ما الذي تفعله؟! اذهبوا اذهبوا الان! هذا حدث فقط لأنك فشلت في تعنيفهم بما فيه الكفاية! هذه ليست وظيفتي Y-قداستك، بالتأكيد يجب أن تعرف هذا....."

كان تشوديلكين يزحف نحو السرير وهو يثرثر بغضب طوال الوقت، إلى أن امتدت يد من خلال الفتحة في الأرض وأمسكت بقدمه اليمنى.

"Eeeeeeeeeeeeek" صرخ وعيناه منتفختان وركل ساقيه. انخلع حداء المهرج المدبب، وتسبب الزخم في تدرج جسده الصغير. قفز السيناتور الرئيسي على قدميه، واندفع نحو السرير، ونزع الستارة المعلقة جانباً، وتمرغ في الظلام بينه وبين الأرض.

كانت الحبرة، التي كانت واقفة على السرير، تحدق في الحفرة في الأرض وعلى وجهها ابتسامة، وقد تبدلت كل الأفكار عن حالة السيناتور الرئيسية البائسة. كانت إيوجو مستعدة للهجوم في الحال إذا ما أظهرت العداوة، ولكنها بدت راضية في الوقت الحالي بانتظار ظهور ضيفها.

نظر يوجيو مرة أخرى إلى المنصة المرفوعة في الهواء. كانت اليدين التي أمسكت بحذاه تشوديلكين لا تزال ممدودة بالكامل. انزلق الكعب الأسود إلى الأسفل، كاشفاً عن ذراع نحيفة ولكن مفتولة العضلات بشكل جيد.

كم عدد المرات التي أنقذت فيها هذه الأذرع إيوجو؟

في الواقع، لطالما كان يقاد بتلك اليد طوال الوقت الذي يتذكره. وحتى الآن، وبعد أن سلك يوجيو الطريق الخطأ وأدار سيفه على صاحب تلك اليد، استمر التقدم. استمر القرص في الارتفاع.

ثم ظهر بعد ذلك شعر أسود لا يزال أشعث من المعركة. ثم عينان أكثر سواداً من سماء الليل خلف النوافذ، ومع ذلك كانتا أكثر إشراقاً من النجوم. وأخيراً، فم منحني على شكل ابتسامة مغورقة...

"...Kirito....."

كان صوت يوجو يرتجف. لم يكن صوته عالياً بما يكفي ليكون مسموعاً على بعد عشرة أمتار، لكن صديقه نظر إليه على طول الجدار على أي حال وأومأ برأسه وابتسمت له تتر عزف.

كانت لفترة دافئة ومشجعة، تماماً مثل كل الافتات التي قام بها منذ اللحظة التي التقى فيها.  
وأخيراً توقف القرص بشكل ثقيل وطاحن.

کیریتو... ها انت ذا...

كان هناك شيء عميق في أعماقه ينبع بعاطفة لم يستطع حتى تسميتها. لكن ذلك الألم لم يكن ألمًا مزعجًا. لقد كان بالتأكيد ألطف بكثير من المعاناة التي شعر بها عندما تم حشر وحدة التقوى في رأسه - وأكثر حزنًا وحلوة.

وبينما كان يراقبه وهو متجمد في مكانه، ابتسم شريكه ومعلمه الذي يرتدي ملابس سوداء وقال له: "أنت يا أويجو".

".....أخبرتك ألا تأتي"، تمتم فائلاً: ".....أخبرتك ألا تأتي".

قذف شريكه حداء تشوديلكين السخيف وابتسم بقوه أكبر. "متى سبق لي أن اتبعت التعليمات التي أعطيتني إياها؟".....نقطة جيدة. لقد كنت دائمًا.....كنتم دائمًا مثل....."

لم يستطع العثور على الكلمات.

كان ينوي أن يدفع ثمن جريمة الاعتداء على صديقه بالضحية بحياته. كان ينوي استخدام ذلك السلاح السري من الكاردينال ليخترق جلد المسؤول، حتى لو اضطر إلى أن يتمزق إرباً للقيام بذلك. والآن اجتمع شمله مع كيريتو مرة أخرى، دون أن يكمل هذا الواجب. لكن لا. كانت إرادة كيريتو هي التي جلبته إلى هنا.

لقد اخترق فن التحكم المثالى الخاص بـ Eugeo، وهزم السيناتور الأول تشوديلكين، ووصل إلى الطابق المائة بينما كان Eugeo لا يزال على قيد الحياة. نعم، ما زلت على قيد الحياة. ولا يزال الخجر يتذلى من معصمي. مما يعني أن الآن هو الوقت المناسب للقتال هذا هو الشيء الوحيد الذي يمكنني فعله.

التفت يوجيو بعيداً عن شريكه ونظر إلى وسط الغرفة. انتظرت المسؤولة على السرير الضخم، وكانت ابتسامة غامضة ترتسم على شفتيها. التقاطت عيناها المرأتان ضوء القمر، لكنها، كالعادة، لم تكشف عن أي مشاعر خاصة بها. كل ما كان واضحاً أنها كانت ترافق هذا الزائر الجديد وتفكر في شيء ما.

كان عليه أن يشرح لـ Kirietyo قبل استئناف المعركة. كان عليه أن يخبره أن لحمها كان محمياً بحاجز يحجب كل المعادن - وأنه لم يكن معصوماً من الخطأ.

وبدون أن يرفع عينيه عن الحبر الأعظم، بدأ يوجيو في التحرك نحو شريكه. وعندي فقط، كان هناك صوت معدن يتحرك من الاتجاه الذي كان يتحرك فيه. كان عليه أن يكسر نظره لينظر حوله.

إلى يمين كيريتو، كان هناك شخص آخر يتقدم من الظل الكثيف الذي يلقى العمود بين زجاج النافذة.

تألق الشعر الذهبي والدرع الذهبي في ضوء القمر. كان على الجانب الأيسر من خصر التمثال نصل أوسمانتوس، وهو كائن إلهي بمقبض يشبه بتلات الزهور. وكانت التنورة البيضاء تتذلى من الأسفل.

توليفة فارس النزاهة أليس النزاهة ثلاثون.

كان يوجيو قد رأها تعمل مع كيريتو بالفعل في الطابق التاسع والتسعين. لكن رؤيتهاما واقفين معاً هكذا جعل صدره يخفق بقوة أكبر. توقفت ساقيه عن الحركة نحو كيريتو من تلقاء نفسها.

حدقت أليس في الحبر الأعظم، ثم في إيجو.

كان الجانب الأيمن من وجهها لا يزال مغطى بالضمادة السوداء. كان من المعروف عن فرسان النزاهة أنهم بارعون في فنون السحر، لذا كان ينبغي أن تكون قادرة على شفاء عينها في لحظة. ربما كانت تتركها كما هي لكي تشعر بالألم.

كانت عينها اليسرى ذات اللون الأزرق الغامق مليئة بالمشاعر المتضاربة وهي تنظر إلى يوجيو. لم تكن على الإطلاق مثل نظراتها الجامدة والباردة التي كانت تنظر بها في الطابق الثمانين. هذه المرة، كانت مليئة بالمشاعر الإنسانية.

لم تكن قد استعادت ذكريات أليس زوبيرج بعد، ولكن حدث تغير هائل داخل أليس الفارس في فترة زمنية قصيرة. والسبب الواضح لذلك كان المبارز ذو الشعر الأسود الذي كان يقف بجانبها. كانت كلمات كيريتو قد اخترقت الجلد غير القابل للذوبان الذي أحاط بقلبها. وإذا تمكنا بطريقة ما من استعادة جزء الذاكرة الذي كان المسؤول يخبيه في مكان ما في هذه الغرفة وأعادوا أليس إلى شخصيتها القديمة، فستعود أليس الفارسة إلى كونها أليس زوبيرج، صديقة طفولة يوجو.

وهذا يعني أن أليس الفارسة، التي تحدثت إلى كيريتو وأغمدت سيفها وصمدت أمام ألم فقدان عينها من أجل محاربة كنيسة أكسيوم ستختفي.

كانت تلك هي أعظم أمنيات يوجو والسبب الذي جعله يقاتل بشدة للوصول إلى هنا. لكن كيف فهمت أليس الحالية هذا؟ وكيريتو... لقد حارب حتى الموت ضد نائب القائد فاتاتيو، فقط لينفذ حياتها بعد ذلك. هل كان يرغب حقاً في القضاء على أليس الفارس إلى الأبد...؟ أخذ يوجيو نفسه عميقاً ثم أخرجه وأجبر نفسه على التوقف عن التفكير في الأمر. كان عليه التركيز على هذه المعركة، المعركة النهائية. لقد كان قادراً على ترك عقله يتجلو لأن مدیر البرنامج كان يترك الموقف يتتطور بشكل سلبي، لكنها يمكن أن تستأنف الهجوم في أي وقت.

رفع عينيه عن أليس ونظر مرة أخرى إلى وسط الغرفة، واستأنف مسيرته. سار على الأرض المضاءة بالقمر حتى أصبح بجانب كيريتو أخيراً. ثم ضغط بسيف الوردة الزرقاء على الأرض مرة أخرى مع زفير حاد، مستنداً بثقله عليه.

"هل تأذيت؟" همس كيريتو "إنه ليس... خطأي، أليس كذلك؟" "..."  
وحقيقة أن شريكه كان على استعداد للسماح لهذه العبارة البسيطة بتغطية كل ما حدث على الأرض تحتهما جلبت ابتسامة غير متوقعة إلى شفتي يوجيو.

"لم تضربني بسيفك، ولا مرة واحدة. لقد اصطدمت بعمود."

كان يامكانك الانتظار حتى نصل الي هنا."

"...أنا من قام بحبسك لإبقاءك في الأسفل يا كيريتو." "كما لو كنت ضعيفاً بما فيه الكفاية ليوقظني شيء كهذا"

شخ کیریتو

ذكر المزاح معه بهذه الطريقة إيوجيوا بما كان يحدث قبل أن يفترقا في الطابق الثمانين...  
مثل الأوقات التي كانت في مسكن الأكاديمية. خف الخفقات في صدره قليلاً.

لكن ما حدث قد حدث ولن يزول أبداً. لقد استسلم لإغراءات المسؤول وهاجم أعز أصدقائه، وهي جريمة لن يقلل من خطورتها أي قدر من الكلمات.

زم إيو جيو شفيه وأمسك بمقبض سيفه. حدق كيريتو في منتصف الغرفة حتى تتم في النهاية "هل هذا هو المسؤول؟ حبر الكنيسة؟".

"هذا صحيح"، جاء الجواب من الجانب الآخر من كيريتو. قالت أليس: "لم تتغير على الإطلاق في السنوات الست الماضية".

بعد هذه الإشارة المباشرة، كسرت المسؤولة أخيراً صمتها الطويل.

”يا إلهي ... لم يسبق لي أن استقبلت هذا العدد الكبير من الضيوف في هذه الغرفة في وقت واحد. هل أتذكر يا شودلتين أنك أصررت على أن أترك مصير أليس والفتى الشاذ لك؟“ وانفوجت الستائر المعلقة حول جانب السرير من الداخل، وبرز رأس كبير جدًا. فرك رئيس مجلس الشيوخ تشودلتين جبهته بعصبية وحنى رقبته بزاوية توحى بأنه ارتكب خطأ ما.

"لقد ذكرت ذلك بالفعل."

"أي شخص غيره"، تمنت أليس بغمضة داكنة.

لم يلاحظ تشوديلكين ذلك - فقد استدار ونظر إلى مدير الإداره، الذي كان واقفاً على السرير، وصرخ قائلاً: "في الواقع، كان رقم واحد ورقم اثنين هما من بدأ الأمر بالجنون! لا يسعني إلا أن أفترض أن حماقتهم قد أصابت رقم ثلاثين الآن!"

"آه ... الآن كن هادئاً"، أمر المدير. أغلق تشوديلكين فمه وتجمد في مكانه على الأرض. لكنه أبقى عينيه مفتوحتين على مصراعيهما، ويبدو أنه كان يفعل ذلك لكي يشرب من منظر عري الحبر الأعظم.

كانت عينا المديرة الفضية مثبتة على أليس وغير مهتمة تماماً بما كان يفعله السيناتور الأول. فأمالت رأسها في فضول.

"لقد حان الوقت لإعادة ضبط "بيركولي" و"فاناتيو" على أي حال... لكنك لم تمضي عليك سوى ست سنوات، أليس كذلك يا "أليس"؟ لا يبدو أن لديك أي أخطاء في داراتك المنطقية... هل هو تأثير تلك الوحدة الشاذة التي بجانبك؟ رائع."

لم يفهم إيوجو شيئاً مما كانت تقوله. ولكن كان هناك شيء ما في نبرة صوت المرأة ذات الشعر الفضي جعله يرتجف مثل راعي غنم يتحدث عن خروف أو حRFي يتحدث عن أدواته. "حسناً،" أليس هل لديك شيء تريدين قوله لي؟ لن أغضب. تفضلي وتكلمي،" قالها المسؤول بابتسامة خافتة، وتقدم خطوة إلى الأمام فوق السرير.

أخذت أليس خطوة مماثلة إلى الوراء، كما لو كانت مدفوعة بجدار غير مرئي. ولدهشته، رأى يوجيو أن ملامح الفارس بدت أكثر شحوباً من ضوء القمر، وكانت شفتاهما مطبقتين على بعضهما البعض. لكن أليس وقفت بثبات ومدت يدها العارية لتلمس الضمادة فوق عينها اليمنى. ثم خطت ساقها المنسحبة خطوة إلى الأمام بدلاً من ذلك، كما لو أن قطعة القماش قد منحتها القوة.

تاك.

كان صوت قدمها حاداً ونبيضاً، كما لو لم يكن هناك أي سجادة تحتها. وبدلًا من أن ترکع الفارسة الذهبية أمام سيدتها، دفعت بصدرها إلى الأمام وأعلنت: "أيها الحبر المقدس، لقد تحطم منظمة فرسان النزاهة الفخورة. لقد كان

مهزوماً على يد التأرين بجانبي ... فضلاً عن الهوس والخداع الذي لا حدود له الذي  
بنيتموه بهذا البرج!"

## المعركة النهائية، قد 380 هو

أحسنت القول.

وبالنظر إلى ثقل الموقف، أفترض أن ردة فعلي كانت أقل من الجدية الكاملة. ولكنني لو لم أتعامل مع الأمر باستخفاف، كانت نبرة التجمد قد غلبتني وجعلتني أتراجع. عندما وصلنا إلى الطابق المائة من الكاتدرائية المركزية أخيراً، كانت غرفة دائيرية يزيد عرضها عن مائة قدم. وفي منتصف الغرفة كان هناك سرير دائري ضخم في منتصف الغرفة، وبدا أنه قطعة الأثاث الوحيدة.

وفوق السرير، كانت فوق السرير، دون غرزة من الملابس تغطي جسدها، امرأة جميلة بشكل مذهل.

كانت، بلا شك، الحاكم المطلق لكنيسة الأكسيوم وبالتالي للجنس البشري ككل: مديرة. لكن إحساسها بالحضور كان عظيماً لدرجة أنها بمجرد وقوفها هناك جعلتني أنسى على الفور حقيقة أن هذا كان في الواقع عالماً افتراضياً يسمى العالم السفلي وأنها وجميع الأشخاص الآخرين هنا كانوا "متقلبين اصطناعيين"، وهم عبارة عن إجراءات ذكاء اصطناعي محفوظة في وسط اصطناعي في العالم الحقيقي.

ولكن في الواقع، لم أكن بحاجة إلى رؤية شعرها الفضي اللامع وعينيها اللتين تشبهان المرأة أولاً. منذ اللحظة التي صعدت فيها لأول مرة على المنصة التي ستأخذني إلى هذا الطابق، كانت راحتي تتسبب عرقاً، وكان الخوف البارد يسيطر على عمودي الفقري. بينما كنت أنظر من خلال الفتاحة في السقف فوقي مباشرةً إلى الظلام الذي كان ينتظرني، شعرت بهالة من الموت أكثر كثافة وبرودة من أي من غرف الرؤساء في أينكراد الأصلية.

أنا الحقيقي - ليس كيريتو التلميذ النبوى بل كازوتو كيريجايا الحقيقي - لن أموت داخل مترجم الروح حتى لو فقدت كل قيمة حياتي هنا في العالم السفلى. لكن الكيان المعروف باسم المسؤول لديه القدرة على إلهاق معاناة بي تفوق الموت بكثير.

في الواقع، ألم يقل كاردينال أن المديرة لم تكن مقيدة بمؤشر المحرمات الذي وضعه بنفسها، بل كانت لا تزال مقيدة بالمحرمات المفاهيمية التي تربت عليها؟ وأن القتل هو الشيء الوحيد الذي لم تستطع ارتكابه؟

لكن بسبب هذا القيد، كان بإمكانها أن تلحق الما أكثر فظاعة من تسجيل الخروج من العالم السفلى - كان يمكن أن ينتهي بها الأمر مثل هؤلاء السيناتورات، تعيش مثل آلة موصولة بأنبوب تغذية، إلى الأبد.

وبالطبع، لمجرد أنني فهمت أكثر من أليس أو يوجو عن الوضع الأساسي لا يعني أن خوفي كان أكبر من خوفهم.

كانت المسؤولة قد أزالت وحدة التقوى الخاصة بـ Eugeo بنفسها، لكن وحدة أليس كانت لا تزال معروضة في ضوء التقبّبات. لم أستطع أن أتخيل كم كان الأمر مخيفًا بالنسبة لها أن تواجه حاكمها المطلق.

ومع ذلك رفعت الفارسة الذهبية رأسها عاليًا وفخورة وهي تعلن: "إن واجبي الأسمى ليس حماية كنيسة الأكسيوم! بل هو حماية العمل السلمي وراحة الجموع العزل من السلاح! وتصرفاتك، أكثر من أي شيء آخر، تهدد سلام وسلامة شعوب العالم!!!".

كان شعر أليس الذهبي يلمع ويضيء بعزم صادقة. كان صوتها يشق طريقه بشكل واضح من خلال الكآبة الباردة الثقيلة، ويخترق الكآبة الباردة.

لكن الحبر الأعظم لم يُبَدِّل أي غضب من انتقاد أليس الجريء. بل على العكس، كانت شفتاها تتبعان من باب التسلية. وبدلاً من ذلك، كان رئيس مجلس الشيوخ تشو ديلكين - الذي كان مختبئًا تحت السرير لسبب ما - هو الذي كان صوته الصارخ البشع يشق الهواء.

"!!S-s-silence"

واندفع من الملاعة المعلقة وأجرى سلسلة من الشقلبات قبل أن يقف على قدميه. تذبذب قليلاً من كثرة الدوران لكنه تعافى ليعبر عن سخطه الكامل في المساحة بيننا وبين الحبر الأعظم.

تمزقت ملابسه ذات اللونين الأحمر والأزرق إلى أشلاء، واحتفى الغاز السام الذي استخدمه في الطابق السابق، وذلك بفضل مهارة أليس في التحكم في سلاح نصل الأوزمانثوس. كانت هذه المهارة قد قسمت النصل إلى مئات القطع الصغيرة التي دارت في عاصفة مذهلة من البتلات التي كان من المفترض أن تساعدهنا على الهروب من جليد أو gio - لم يعلق تشوديلكين في أعقاب ذلك إلا لأنه جاء ممزوجاً من السقف في الوقت المناسب.

وكالعادة، كان انزلاقه مثيراً للإعجاب. على الرغم من الأضرار التي لحقت بملابسها، إلا أنه تراجع دون أن يتعرض هو نفسه لإصابة كبيرة، ولكن الآن، في الطابق العلوي، لم يكن هناك مفر. ولكن مع وجود المسؤول العظيم وراءه، كان جريئاً مرة أخرى، حيث رفع يديه في الهواء ثم رفع إصبعيه المؤشر في وجه أليس.

"لماذا، أيها الفارس الصغير نصف المكسور! واجبك؟! أن تحمي؟"

كيف تجعلني أضحك !!!!Hohhhh-hoh-hoh-hoh-hoh-hoh  
قام بدورة صغيرة، مما تسبب في رفع قطع ملابسه الممزقة في الهواء، كاشفاً  
عن سروال داخلي مخطط باللونين الأحمر والأزرق. ثم وضع يديه على وركيه وأخرج قدمه  
اليسرى في وجهها هذه المرة. "أنت أيها الفرسان لستم أكثر من مجرد دمى تتصرفون  
بأوامر! إذا قلت لكم أن تلعقوا حذائي فسوف تلعقونه! إذا قلت لكم أنكم فرسانى،  
فستاندونى على ظهوركم!!!! هذا هو الواجب الذى أنعمت به عليكم أيها الفرسان!"  
فقد توازنه وكاد أن يسقط إلى الوراء بسبب رأسه الضخم، لكن تأرجح ذراعيه الجامح  
ساعدته على البقاء على قدميه.

"وابع قائلًا: "والأهم من ذلك، أن فكرة أن الفروسية قد دُمرت هي هراء مطلق! لقد تضرر أقل من عشرة في المجمل، بما في ذلك الرقم واحد والرقم اثنان العديمي القيمة على الإطلاق! وبعبارة أخرى، لا يزال لدى أكثر من عشرين بيادق متبقية! إن شتم عضو واحد لا يؤثر حتى على حكم الكنيسة الحديدية أيها البغي القبيح اللامع!""  
ومن المفارقات أن إهانات المهرج المبتدلة نجحت فقط في تهدئة أعصاب أليس. عادت إلى طبيعتها الحادة والعقلانية. بهزة من رأسها، قالت: "أنت الأحمق هنا يا فزاعة. هل هناك عقل في رأسك الضخم هذا أم مجرد قش وقصاصات من القماش؟

"مَاذَا... مَاذَا؟"

واندفع الدم إلى رأسه القرمزي حتى أصبح لونه أرجوانيًا بالكامل. ولكن قبل أن يتمكن من الصراخ بما يخطر بباله، واصلت أليس بهدوء: "من بين الفرسان العشرين الباقيين نصفهم لا يتحركون في الوقت الراهن، بسبب ما يسمى بإعادة ضبط الحبر الأعظم لتعديل ذاكرتهم بالفنون المقدسة. والنصف الآخر على تنانينهم يقاتلون في جبال النهاية. لا يمكن استدعائهم إلى هنا الآن. إذا فعلت ذلك، فإن قوى الظلام سوف تتدفق على الفور من خلال الكهوف في الأجزاء الشمالية والغربية والجنوبية من الجبال، وكذلك البوابة الشرقية، وتتسبب في انهيار حكم كنيسة أكسيوم."

"!...Nng... hrrgg"

كان وجه تشوديلكين يتحول الآن من اللون الأرجواني إلى الأسود. لكن أليس لم تكن قد انتهت بعد.

"في الواقع، إنه يتداعى بالفعل. هؤلاء الفرسان العشرة وتنانينهم لا يمكنهم القتال إلى الأبد. لكن الكاتدرائية لم يعد لديها أي فرسان احتياطيين ليحلوا محلهم. أم ستغامر أنت بنفسك يا تشودلكين وتقاتل بشجاعة مع فرسان الظلام المخيفين؟"

لم يسعني إلا أن أشعر ببعض الخجل من هذه الملاحظة. فقد كان الفرسان الاحتياطيون - مثل إلدرى وديوسولبيرت والشفرات الأربع الدوار - قد دخلوا المستشفى للتو بسبب أويجو وأنا.

ومع ذلك، لمحت من زاوية عيني رأس تشوديلكين وهو يصل إلى أقصى ضغطه الداخلي. "Mwa-hohhhhhh" أيها المخادع الصغير!!! هل تظن أنك تغلبت علينا بهذا أيها الوعد البائس!" صرخ مثل غلاية تنفس البخار من البخار وقدماه تدوسان الأرض في نوبة غضب طفولية. "عقابا لك على هذه الوقاحة المطلقة، سيتم إرسالك إلى الجبال لمدة ثلاثة سنوات بمجرد إعادة ضبطك! ولكن قبل ذلك كله، سأحتفظ بك كألعوبة شخصية لي!". وببدأ يصرخ عن الأشياء التي كان يجبر أليس على فعلها بالضبط، إلى أن جاءت كلمة من المسؤول الذي يقف خلفه أسلكته على الفور.

"...هم."

فظل ثابتاً في مكانه وصامتاً، وعاد وجهه إلى لونه الأصلي. تجاهله الحبر الأعظم والفت إلى أليس. "لا، لا يبدو أنه خطأ في الدائرة المنطقية. ووحدة التقوى الخاصة بك لا تزال تعمل... هل هذا يعني أنك أزلت بشكل مستقل الرمز 871 الذي تم تثبيته لي...؟ وليس فقط على انفجار عاطفي مفاجئ..."؟

ما الذي تتحدث عنه؟ تسائلت وأنا عابس. مثبتة؟ بواسطة من...؟ رمز ثمانية-سبعة-واحد...؟

ومع ذلك، لم تكن المرأة الشابة ذات الشعر الفضي مستعدة لتقديم المزيد من المعلومات. فقد سرحت شعرها المتلقي على كتفيها إلى الوراء وغيرت اتجاهها. "حسناً، لن أعرف أكثر من ذلك بدون تحليل جيد. الآن يا شوديلكين... أنا شخص كريم، لذا سأعطيك فرصة لتحسين سمعتك الأساسية الآن. استخدم قدراتك لتجميد هؤلاء الثلاثة يمكنك تقليل حياتهم إلى، أوه، دعنا نقول عشرين بالمائة."

وعندما انتهت من حديثها، لوحت بإصبعها الأيمن. وعلى الفور، بدأ السرير الضخم تحت قدميها بالدوران. ححظت عيناي.

مثل المسمار الهائل، بدأ السرير الذي يبلغ عرضه أربعين قدمًا في الانحدار إلى الأرض. صرخ شوديلكين واندفع بعيداً عنه.

في نهاية المطاف، كان السرير بأكمله قد اندرج بشكل مريح في الأرض، حتى المظلة المعلقة، بحيث لم يكن هناك سوى سجادة مرسوم عليها دائرة كبيرة. وبعد لحظات، هبط المسؤول إلى الأرض دون صوت.

في نزوة مفاجئة، أقيمت نظرة على قدمي ورأيت أن هناك دائرة مماثلة في السجادة حيث رفعنا القرص المرتفع. خمنت أن الغرفة يجب أن تكون مصممة بحيث يمتد كل شيء ويترافق إلى الأرض بهذه الطريقة، لكن نظرة حول الغرفة كشفت أنه لم يكن هناك سوى دائرة واحدة أخرى، دائرة صغيرة على الجدار البعيد المقابل لنا. لم أستطع البدء في تخمين ما تحتويه.

وبمجرد اختفاء السرير، بدا الطابق العلوي من البرج شاسعاً بشكل صادم.

كانت الجدران الدائرية كلها مصنوعة من زجاج شفاف لا تشوبه شائبة تماماً، مما يعني أن الأعمدة الذهبية وحدها هي التي تدعم

سقف مقبب. كانت القبة مزينة بفن يبدو أنه يصور نشأة العالم، وكانت البالورات الملصقة في جميع أنحاء العرض تومض وتتلاًّل مثل النجوم.

ما أدهشني بالفعل هو الزخارف الذهبية المزينة بالسيف التي كانت تزين جميع الأعمدة. كان طول الأصغر منها لا يزال يزيد عن ثلاثة أقدام، والأطول منها يبلغ طوله حوالي عشرة أقدام. ومع ذلك، كانت المقابض صغيرة جدًا، لذا كان من الواضح أنه كان من المستحيل سحبها من الحاطن واستخدامها كأسلحة. لم تكن الحواف تبدو حادة جدًا أيضًا.

وإلا فإن الطابق المائة من الكاتدرائية كان أسوأ مكان يمكن أن تقاتل فيه شخصًا يمكنه إلقاء الفنون المقدسة: مكان مفتوح على مصراعيه دون وجود ما تخفي وراءه. وضعت ثقلٍ على قدمي اليمنى استعداداً للقفز على شوديلكين قبل أن يبدأ في التردد.

ولكن قبل أن أتمكن من تنفيذ خطتي، هرت أليس رأسها. "من الخطورة أن نقتحم فقط فالبونتييفيكس لديها فن يمكنها أن تأسننا أحياء إذا لمستنا ببساطة. إن السبب الذي جعلها تسمح لشوديلكين بالذهب أو لا هو بلا شك لإعطاء نفسها فرصة أفضل للاتصال بنا."

"بما أنك ذكرت ذلك الآن"، همس يوجيو، وهو أول شيء يقوله منذ زمن طويل، "لدي شعور بأنها اختارت ألا تقتلني، بينما كان بإمكانها بالتأكيد أن تفعل ذلك. وعندما حُول السيناتور الأول بيركولي إلى حجر، كان يركب عليه... يمسه مباشرة".

قلت: "حسناً"، وأوْمأت برأسِي. "إذن فهي تعمل عند ملامسة الهدف." على الرغم من فنون الهجوم المدفعية مثل الكرات النارية أو الشفرات الجليدية،

كان أي نوع من الفنون التي لها هدف محدد، كقاعدة عامة، يتطلب أن يلامس الرامي هذا الهدف، حتى لو كان على الساق أو القدم فقط. كانت هذه إحدى القواعد الأساسية للفنون المقدسة التي يتعلمها أي مبتدئ في الأكاديمية.

عبارة أخرى، طالما أنها لم ندع شوديلكين أو المسؤول يمسنا بالفعل، لم يكن علينا أن نقلق بشأن الوقوع فريسة لقدرة التحجر المرعبة تلك. لكن في الوقت نفسه، كان هذا يعني أننا لم نتمكن من الاقتراب من مدى التلویح بالسيف.

وهذا ما جعلنا في النهاية في وضع غير مواتٍ. فيما يتعلق بالفنون المقدسة، لم نكن أنا وإيوجو شيئاً مقارنة بـأليس، وفي معركة طويلة

الهجمات عن بعد، حتى نحن الثلاثة معاً كان من المحتمل أن نتفوق على السيناتور الأول في الهجوم عن بعد.

أيًّا كان ما كان يحاول قوله فقد قطعه تشوديلكين الذي نهض من وضعية جلوسه. "هوه- هوه-هوه!"

اتخذنا مواقف قتالية كرد فعل. فابتسم لنا فجأة بابتسامة بغيضة جداً، ثم التفت إلى قائده وقال متسبماً: "يمكنك أن تسحق هذه الخنافس الثلاثة الصغيرة بضغطنة إصبعك الخنصر يا صاحب القدس، ومع ذلك فقد منحتي شرف التعامل معها! قد أبكي! !أعتقد أنني سأفعل

موه-موه-موه-موه-موه-موه-موه...  
ومن المؤكد أن الدموع اللزجة بدأت تتدفق من زوايا عينيه مكونة قطرات كبيرة تتتساقط على خديه. كان الأمر مقرزاً.

حتى المديرة بدت متعبة من التعامل معه. تراجعت حوالي عشرين قدماً إلى الوراء وقالت بفارغ الصبر: "حسناً. فقط افعلها."

"نعم يا صاحب القدسية! سأبذل قصارى جهدي لتلبية رغباتك!"

دفع بابهاميه في صدغيه كما لو كان هناك أذرار هناك، وتوقفت دموعه على الفور. حدق المهرج الصغير في وجهنا وتابع قائلاً: "الآن، الآن، الآن... لن تنزل باعتذارات بسيطة. كلا، سأطعن كل حياتك تقريباً قبل أن أسمح لك أخيراً بالبكاء والتوصل على ركبتيك. هل أنت مستعد لذلك؟ هل أنت متأكد؟

"... لقد تعبت من الاستماع إلى هرائك. فقط قم بأسوأ ما لديك بالفعل. كما قلت لك على الأرض في الأسفل، أنا مستعد لقطع لسانك القذر من فمك القبيح"، صرخت أليس التي لم تكن من يخسرون حرب الكلمات. وضغطت على مقبض سيفها ووسيع من وقوتها. وعلى بعد خمسين قدماً تقريباً، اتخذ تشوديلكين موقفاً غريباً من تلقاء نفسه، حيث عقد

"ستحصل عليه الآن!! إذا كنت تريدين لسانى الجميل والمثالي فسوف تحصلين عليه - ينزلق على جميع أنحاء جسمك، بمجرد أن أحمدك في ثلج صلب!!!" صرخ، وأطله نفسه

إلى قفزة رائعة، مؤدياً قفزه واحدة ونصف قفزه خلفية مع التواء كامل والهبوط بقوة. ليس على قدميه أو يديه بل على قمة رأسه.

"....."

لم أتفوه أنا أو يوجو أو أليس بكلمة. نعم، كان من المنطقي أنه برأسه الضخم وجسمه الضئيل، سيجد السيناتور الأول أن وضعه بالمقلوب أكثر استقراراً، لكن ماذا كان سيفعل الآن وقد علق هناك؟

But Chudelkin maintain a firmly serious expression—as far as I could tell, since it was hard to read it upside down—extended his

"!!arms and legs, and screeched, "System...Caaaaall

سحبت أليس نصلها على الفور. واتخذنا أنا وإيوجو وضعياتنا أيضاً، على الرغم من أننا لم نكن متأكدين مما سنفعله بعد.

"Generate Crrrate Crerryogenic Element" صرخ بحماس وهو يدحر حرف الراء بحماس.

يمكن حصر قوة فن الهجوم بعيد المدى وحجمه في نطاق محدد إلى حد ما بناءً على عدد العناصر التي تم توليدها في البداية. لقد راقت عن كثب، مصمماً على تحديد عدد الأضواء الجليدية الصغيرة التي ظهرت في أصابعه بالضبط.

!!! صفق تشوديلكين بيديه معاً وفردهما على نطاق واسع، وهو لا يزال مقلوبًا رأساً على عقب. في أطراف أصابعه، كانت هناك عشر ذرات صغيرة من الضوء الأزرق في نهايات أصابعه، تطن بهدوء.

"اللعنة، الحد الأقصى"، لعنت، لكن لم يكن ذلك غير متوقع. كنت بالكاد أكثر من مبتدئ، وحتى أنا يمكنني توليد خمسة عناصر في المرة الواحدة بيد واحدة إذا ركزت بقوة كافية. كان تشوديلكين أعظم قاذف في كنيسة الأكسيوم بعد المسؤول، لذا فإن توليد خمسة عناصر في كل يد سيكون أمراً طبيعياً بالنسبة له.

لم تتحرك أليس، لكنني اتخذت خطوة إلى اليمين ورفعت يدي من أجل توليد عناصر الحرارة المعاكسة. اتخاذ يوجو نفس الموقف بالضبط. إذا صنع كل منا خمسة، ربما يمكننا الدفاع عن أنفسنا ضد جليد تشوديلكين...

ولكن في اللحظة التي كنت على وشك إعطاء الأمر، كان هناك بام جاف آخر!!!  
كان تشوديلكين هذه المرة يصفع قدميه العاريتين معاً. ثم قام بفرد ساقيه على نطاق واسع حتى أصبحتا خطين مستقيمين مع

الذراعين. ومع صوت تساقط قطرات الندى، ظهرت عشرة عناصر جلدية صغيرة فوق أطراف أصابع قدميه.

كان همس أويوجو الأجش يتحدث بالنيابة عن كلينا. "... لا بد أنك... تمزح معى..."

ومع وجود عشرين عنصراً في المجموع تطفو الآن على يديه وقدميها، انحنى فم تشوديلكين المقلوب إلى ابتسامة عريضة.

"أوه-هو، أوه-هو-هو-هو-هو-هو... خائفون جداً، أليس كذلك؟ نتبول في سراويلنا قليلاً؟ إذا كنت تفترض أنني لا أختلف عن أي من هؤلاء المشعوذين البائسين في الفنون، فأنتم مخطئون جداً."

كان مفهوم العالم السفلي للفنون المقدسة - باختصار، السحر - محصوراً في الأوامر الصوتية وخيال الراقي. على سبيل المثال، في أداء فنون الشفاء، فإن أي عداء تجاه الهدف في قلب الراقي سيُقلل بشكل كبير من فعالية الشفاء. ولكن إذا صلى المرء بكل كياته من أجل الشفاء، فقد تتجاوز النتائج في الواقع مستوى امتيازات الراقي.

عملت فنون هجوم العناصر بالطريقة نفسها. لم تكن الأوامر الصوتية - الكلمات المقدسة كافية لـلتغيير شكل العناصر المولدة. كان يجب ربطها بالصورة في عقل الملكي لـتوجيهها. كانت تلك الصورة عبارة عن إصبع. من بداية العملية إلى نهايتها، كان على المتحكم أن يركز على الصورة الذهنية لكل عنصر متصل بكل إصبع. لهذا السبب، حتى أكثر المستخدمين تقدماً كان بإمكانهم التحكم في عشرة عناصر فقط بعشرة أصابع. ولكي تتخطى هذا الحد وتسخدم أصابع القدمين في هذه الصورة الذهنية أيضاً، كان عليك إما أن تطفو في الهواء على قدميك بطريقة ما أو أن تكون متوازناً على رأسك بحيث تكون جميع الأطراف حرة. تماماً مثل رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين.

"أوه-هو-هو-هو-هو!" صرخ، وبدأ في ترديد أمر تنشيط العاصر بسرعة فائقة بينما وقنا مذهولين. في البداية دفع يده اليمنى نحونا، ثم اليسرى.

"!Dischaaaaaaaaaaargeuh"

شوم! انطلقت خمس رقاقات ثلجية، ممزقة الهواء في دوامة من البرودة.  
وفي أعقابهم جاء خمسة آخرون.

لم يكن هناك مفر. انتشرت رماح جلدية منتشرة من رماح الجليد، عالية ومنخفضة، غطت كل زاوية. كان السبيل الوحيد للهروب هو إسقاط الرماح التي كانت ستتصيبنا، لذا ضغطت على مقبض سيفي وركزت -

غطى البريق الذهبي بصري.

مررت "أليس" نصل الأوزمانثوس بشكل جانبي، مما أدى إلى تفكك طرفه إلى عدد كبير من الشظايا الصغيرة التي كانت تدور وتترافق في الهواء. لم تكن هذه هي المرة الأولى التي نرى فيها تحكم أليس المثالى في السلاح، لكنها نجحت في خطف أنفاسنا بجمالها.

كان الضوء الوحيد الذي يضيء الطابق العلوي من الكاتدرائية المركزية هو ضوء القمر المنبعث من النوافذ في الجانب الجنوبي. لكن البطلات الذهبية كانت تعكسه كما لو كانت تتوجه بضوئها الخاص وهي تحتشد مكونة وابلًا كثيفًا كثيفًا من الشهب.

"هههه!" صرخت أليس وهي تُرجح المقبض الذي كان كل ما تبقى في يدها.

وانقضت عاصفة من البتلات في تناقض مع حركتها، لتغلف رماح شودلكين الجليدية العشرة وتملاً الهواء بصوت طحن هائل. كان الأمر كما لو أنها ألقت بمكعبات الثلج في خلاط على الطاقة على، وضع التسبييل؛ في لحظات، تحولت رماح شودلكين إلى شربات تذوب في



"Hnng....grrrrrrng" نخر الرجل الصغير، وهو يصر على أسنانه وهو يرى هجومه الواثق يبطل تماماً. "لا تظن أنك مميز جداً بسبب مبشرتك الصغيرة الغبية!" صرخ قائلاً: "لا تظن أنك مميز جداً بسبب مبشرتك الصغيرة الغبية! "كيف تخطط للتعامل مع هذا؟!"!!!

قام بتأرجح قدميه، اللتين كانتا لا تزالان تحملان عشرة عناصر من العناصر، من الجانبين إلى موضع مرتفع. ارتفعت العناصر الجليدية بالتوازي نحو السقف، حيث التقت وشكلت كتلة بلورية مربعة.

كان الجليد ينمو ويكبر مع سلسلة من الانفجارات الثقيلة، حتى شكل مكعباً صلباً يبلغ طوله سبعة أقدام تقريباً. لكن تحوله لم يتوقف عند هذا الحد؛ فقد نمت مسامير شرسة على كل سطح.

إذا كانت القواعد الفيزيائية للعالم السفلي هي نفسها في الحياة الواقعية، فلا بد أن مكعب الثلج في الأعلى يزن سبعة أطنان. حكمت على الفور بأنه سيكون من المستحيل إيقاف ذلك بالسيوف وحدها، فتراجع خطوة إلى الوراء.

"هوه هيـه هيـه ... ما رأيك في ذلك؟ فقط خطوة واحدة قبل فنـي المقدس النهايـي!!!" استعدوا لتقـم تسويـتكم!"

ومن وضع الوقوف على الرأس، أنزل تشوـديـكـين سـاقـيهـ المـنـتصـبـتـينـ إلىـ وضعـ أـمـاميـ.ـ وـانـدفعـ القـالـبـ المـسـنـنـ المـصـنـوـعـ منـ الجـليـدـ إلىـ الأـسـفـلـ بـانـدـفـاعـ يـصـمـ الآـذـانـ.

قفـزـتـ أناـ وإـيـوـجوـ جـانـبـاـ،ـ يـائـسـيـنـ لـلاـبـتـعـادـ عـنـ الطـرـيقـ.ـ وـلـكـنـ مـرـةـ أـخـرـىـ،ـ لـمـ تـظـهـرـ أـلـيـسـ أـيـ تـرـدـدـ.ـ لـقـدـ حـدـقـتـ فـيـ الجـسـمـ الضـخـمـ الـذـيـ كـانـ عـلـىـ وـشـكـ أـنـ يـسـحـقـهـ سـحـقاـ،ـ وـلـمـ تـحـركـ سـاكـنـاـ...ـ

"!Haaaaaaaaaaaaah"

وبـأـعـلـىـ وـأـعـنـفـ صـرـخـةـ أـطـلـقـتـهـاـ فـيـ أـيـ قـتـالـ حـتـىـ الـآنـ،ـ رـفـعـتـ أـلـيـسـ مـقـبـضـ سـيفـهاـ عـالـيـاـ.

تجـمعـتـ عـاصـفـةـ منـ الشـظـاياـ الـذـهـبـيـةـ الـتـيـ كـانـتـ تـطـفوـ حـولـهاـ فـيـ تـشـكـيلـ حـادـ معـ تـشاـكـينـ هـشـ!ـ وـشـكـلتـ مـخـروـطـاـ ضـخـماـ يـبـلـغـ اـرـتـفـاعـهـ حـوـالـيـ عـشـرـةـ أـقـدـامـ معـ تـرـتـيبـ القـطـعـ إـلـىـ الـخـارـجـ فـيـ شـكـلـ مـسـامـيرـ شـرـسـةـ.ـ دـارـ التـشـكـيلـ بـيـنـماـ كـانـتـ كـتـلـةـ الجـليـدـ تـنـدرـ فـوقـهـ.

عـنـدـمـاـ تـصـادـمـ الجـسـمـانـ،ـ اـمـتـلـأـتـ الـحـجـرـةـ الـوـاسـعـةـ بـعـرـضـ مـنـ الصـوتـ وـالـضـوءـ الـذـيـ كـانـ يـصـمـ الآـذـانـ وـيـعـمـيـهـ فـيـ آـنـ وـاحـدـ.

... سحق ... Krrrrnnngggg'"

"...!flaaaaaaaat زهورا... اکسروها"

صرخ السيناتور الرئيسي وفارس النزاهة، وما نقىضان متضادان في الجمال والقبح، وكلاهما ملتويان بجهد شرس. مع الأعمال السحرية الكبرى مثل هذه، بالإضافة إلى الأولوية العددية، كانت قوة الإرادة وقوة الصورة الذهنية هي التي ستحدد الفائز النهائي.

ولعدة ثوانٍ، ظلت قطعة الجليد الزرقاء واللولب الذهبي ثابتين على مسافة متساوية من نقطة تقاطعهما الملتهبة البيضاء، لكنهما اقتربا أكثر فأكثر تدريجياً. وبفضل الضوء الساطع والهدير الذي كان يدوي في الأذن، كان من المستحيل معرفة ما إذا كان المكعب يسحق المثاقب بوزنه الساحق أم أن المثاقب هو الذي يقتلع الجليد.

ولم يتضح أي من الجسمين قد فاز إلا عندما كان الجسمان متداخلين تقربياً.

وبصعد حاد، انشق مكعب الثلج بأكمله متحولاً إلى اللون الأبيض. ثم انفجر المكعب، الذي كان بحجم سقيفة صغيرة، بشكل هائل إلى عدد كبير من الشظايا الصغيرة. تلون الهواء باللون الأبيض على الفور، واضطررت إلى رفع ذراعي اليسرى لأحمي نفسي من هجمة البرد.

"صرخ شوديلكين "هكياءاااااااااااا؟ ارتجفت أطرافه الممدودة. "هذا منافٍ للعقل... هذا منافٍ للعقل... فني الرائع والمقدس الرائع الذي أورثتني إياه قداستها..." اختفت تلك الابتسامة الساخرة من على شفتيه الحمراءين السامة، ولكن على الرغم من الإنجاز الذي حققه أليس في طمس الكتلة الجلدية الضخمة، إلا أنها لم تكن سالمة أيضاً. لقد لوحت بذراعها لتعيد مخروط الشظايا إلى شكل سيفها مرة أخرى، لكنها اضطرت إلى التماسك ببسالة لحفظها على توازنها. خمنت أنها ربما تألفت بعضًا من تأثير الجليد المتطاير من مسافة قريبة.

"أليس!" صرخت، لكنها مدت يدها الحرة لإيقافي وأشارت بطرف نصلها نحو شودلكين البعيد.

"شودلکین، أعمالك الخائنة ليست أكثر من بالون ورقى مملوء بالهواء - مثالك تماماً!"

كانت ملاحظتها الجارحة مدمرة للغاية لدرجة أن الرجل لم يستطع لمرة واحدة أن يأتي برد. كان وجهه المستدير مشوهاً إلى درجة لا يمكن تصديقها وكان يرتعش بعنف بينما كان العرق الدهني يتصلب أنهاراً على ملامحه المقوبة.  
وعندما فقط، كسرت المديرة صمتها من الجزء الخلفي للغرفة متقدمةً عن مستوى الملل الذي أصابها.

"مهما مررت السنوات، لن تكون غبياً أبداً يا شودلكلين."

انسحبت أطراف السيناتور الأول على الفور. وانكمش مثل طفل عابس، بينما انقلب الحبر الأعظم برشاقة على جانبيها واستلقت في منتصف الهواء، كما لو كانت هناك أريكة غير مرئية. طفت إلى أعلى، وشبكت ساقيها، وواصلت قائلة: "تتمتع شفرة أليس أوسمانثوس بأعلى مستوى من الأولوية المادية مقارنة بأي كائن إلهي موجود. وهي تؤمن تماماً بهذه الحقيقة. ومع ذلك تحاول استخدام فن الهجوم الجسدي ضدها. هل نسيت أبسط أساسيات الفنون المقدسة؟"

فهقه تشوديلكين بعصبية: "هاه... هوه-هوه-هوه-هيء...". وانفجرت الدموع من عينيه دون سابق إنذار. وبما أنه كان متوازناً على رأسه، فقد انحدرت الدموع على جبهته وغمرت في السجادة حيث التفت فروة رأسه بها.

"يا له من شرف، يا له من مجد، يا له من امتياز! قداستها نفسها تقدم دروساً لأمثالى المتواضعين! سأرتقي إلى مستوى المناسبة... سيثبت شودلكلين المتواضع أنه جدير بهذه الرحمة الرقيقة!!!!"

بطريقة ما، كان بيان المسؤول أكثر فعالية من أي فن من فنون الشفاء. لقد تم محو عدم تصديقه في لحظة، وكان السيناتور الرئيسي الآن يحقق بجرأة في أليس بنوع غريب من الثقة المتكبرة.

"رقم ثلاثة! لقد شبهتني للتو ببالون ورقي مملوء بالهواء الساخن فقط!"

"...هل تقول أنك لست كذلك؟"

"لا! لا، لا، لا، لا!" بدا أن عيني تشوديلكين تضيء بلهيب مرئي. "الذي معتقدات قوية خاصة بي! وأحد هذه المعتقدات هو الحب!!! أنا مدفوع بحب نقي وغير أناني لقداستي الحكيمة والرائعة!!!!"

في أي وقت آخر، وفي أي مكان آخر، كان هذا سبباً وકأنه مسرح من الدرجة الثالثة. ولكن بطريقة ما، في هذه اللحظة، تردد صدى البيان بقوة في الغرفة. لقد كان مؤثراً نوعاً ما، بطريقة مثيرة للشفقة - حتى لو كان صادراً من رجل مهرج نصف عاري يتوازن على رأسه الكبير.

حق تشوديلكين في أليس بعينين ملتهبتين، وفرد أطرافه على نطاق واسع، وصرخ قائلاً:

"يا صاحب القدس!"

"ما الأمر يا شودلكين؟"

"بعد سنوات طويلة من الخدمة المخلصة، أنا رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين، أتقدم إليكم أخيراً، ولأول مرة، بطلب وقع للغاية!!! سوف أخاطر من الآن فصاعداً بحياتي وأطرافي للقضاء على الخونة الوقحين، وكل ما أطلبه - ولا شيء أكثر من ذلك - هو أن يُسمح لي أخيراً عند إتمامي الناجح لهذا الواجب الثقيل أن أضع يدي... أن أضع شفتي على شخصك المبارك... وأن أقضي... ليلة من الأحلام التي تحققت معًا!"

حسناً، هذه إحدى الطرق لتقديم طلب جريء من الحاكم المطلق للبشرية جماء. ولكن كان من الواضح أنه لم يكن هناك شك في أن هذه كانت صرخة من القلب، واعترافاً حقيقياً تماماً عن مشاعر حقيقة نابعة من أعماق روح تشوديلكين.

لقد كان الأمر أبعد ما يكون عن الرثاء الآن لدرجة أنه كان بطيئاً حقاً.

لم أستطع أنا ولا يوجو ولا أليس تحريك ساكن.

ردت المسؤولة التي كانت تطفو على الطرف الآخر من الغرفة، على طلب تشوديلكين بـ... تقويس شفتيها الشاحبتين في ابتسامة توحّي بأنه لا يوجد شيء أكثر مرحاً من ذلك. كانت عيناها المرأتان، اللتان عكستا كل الضوء، تتراجح الآن بين الإزدراء والسخرية. ولكن عندما تحدثت، وهي تغطي فمها بيدها، كان صوتها الذي ظهر مليئاً بالطيبة التي كانت تتعارض مع تعبيراتها.

"حسناً جداً يا شودلكين"، غمغمت. "أقسم بستاسيما، إلهة الخلق. عندما تنجز واجبك، سيكون لديك ليلة كاملة لتفعل بجسدي ما تشاء".

ولأنني جئت من العالم الحقيقي، بكل ما فيه من أكاذيب وخداع، كان من الواضح لي بشكل مضحك أنها لم تكن تعني كلمة واحدة من هذا الوعد.

لكن الناس في هذا العالم، ربما بسبب هيكلية التقلبات الاصطناعية التي كانت موجودة على مستوى أعلى من الأهمية من القوانين والقواعد. امتدت هذه القوانين من التعاليم المحلية للقرى والبلدات إلى القانون الإمبراطوري الأساسي إلى فهرس المحرمات وحتى إلى الأيمان الشخصية التي أقسمت لآلهة.

وكلما ارتقى المرء في الهياكل الحاكمة كان عدد القوانين المطبقة أقل، ولكن حتى الكاردينال والمدير، وهما أعلى المدراء في هذا النظام، كانوا لا يزالان خاضعين لها. كانت مجموعة الأنشطة التي كان آباءهم قد حددوها لهم في شبابهم لا تزال سارية المفعول. وبالتالي، لم يكن بإمكان الكاردينال وضع فنجان الشاي مباشرةً على الطاولة، ولم يكن بإمكان المدير قتل البشر.

لكن المسؤولة أثبتت لي شخصياً للتو أنها لم تعد ملتزمة بقسمها لآلهتها. كان ذلك دليلاً واضحاً على أنها لم يكن لديها ذرة من الإيمان بستاسيا أو سولوس أو تيراريا، الآلهة الثلاثة في مركز نفوذ كنيسة أكسيوم.

وبطبيعة الحال، لم يتمكن تشوديلكين من رؤية خداع سيدته. وسمع ما قالته، وكانت كلماتها تقطر سخرية، فامتلأت عيناه مرة أخرى بالدموع المنتفخة.  
"أوه ... أوه ... أنا ممتلىء ... أنا مغمور ببهجة لا حدود لها ... في هذه اللحظة، أنا ممكّن بشكل فائق، ومحفظ بشكل سامي ... باختصار، أنا لا يمكن إيقافي!"  
ذرفت دموعه وتبخرت، وفجأة أصبح جسم تشوديلكين بأكمله يتوجّح بلون أحمر غاضب ملتهب.

Caaaaall

تيم

"سيس"

"!Therrrrrrmaaal ... Elemmennnnnnnntoah ... توليد ..."

كانت أطرافه تشق الهواء، ممددة ومستقيمة تماماً، وصولاً إلى أطراف أصابعه التي ظهرت في نهاياتها العديد من النقاط الحمراء المشتعلة. من موقعي الذي كنت أقف فيه خلف أليس، استطعت أنأشعر بشدة أن هذا كان آخر وأعظم هجوم لشوديلكين.  
مثل الجليد، كان عدد العناصر الحرارية الياقوتية المتلائمة عشرين عنصراً حرارياً في المجموع. كان توازن شوديلكين بالكامل على رأسه يعني أن ساقيه لم تعدا بحاجة إلى دعم جسده. ولكن من الواضح أن امتلاكه لقوة العقل والخيال لتصور جميع أصابعه العشرة والتحكم فيها بشكل منفصل بالإضافة إلى أصابعه تطلب منه تمريناً كبيراً.

وفي حين أن مظهره وشخصيته الغريبة الأطوار قد لفتا كل الانتباه، إلا أنه من الواضح أن رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين كان يتمتع بنفس القدر من التدريب الذي يتمتع به أكبر فرسان النزاهة - إن لم يكن أكثر - وكان خصماً هائلاً في حد ذاته.

ضاقت عيناه في شمataة، كما لو أنه شعر بخوفي - ثم انتفختا إلى أقصى حد ممكن. أشرف بؤبوا عينيه الصغيرتان بضوء أحمر، مما حول خوفي إلى صدمة. في البداية، كدت أعتقد في البداية أنه كان مثل بطل كلاسيكي بطل يحترق دمه بشغف لدرجة أن عينيه تحولت إلى لهيب حرفي... ولكنني أدركت خطأي بعد ذلك.

كانت "النيران" التي رأيتها تحرق أمام عيني تشوديلكين في الواقع عناصر حرارية كبيرة. كان بإمكانه استخدام حتى عينيه كمتجهات تحكم... كان العنصرين الحادي والعشرين والثاني والعشرين تحت سيطرته.

قبل أن تنفذ، أطلق العناصر المنتظرة كمية صغيرة من مواردها في الهواء القريب. تسبب وجود العناصر الحرارية على بعد بوصة أو اثنتين من أطراف أصابعك في إحساس بالوخز قليلاً، ولكن يمكنني القول أن وجود عناصر أكبر من ذلك بالقرب من مقتني العينين لا يمكن أن يكون آمناً. سرعان ما كان الجلد حول عينيه يفور ويتفحم.

لكن يبدو أن السيناتور الأول لم يشعر بأي حرارة أو ألم. مع اسوداد محجري عينيه، بدا وجهه الغريب شيطانياً تماماً. ابتسم بابتسامة شريرة وصرخ بصوت خارق للاذن: "أشهد يا أعظم القلوب المقدسة... تعال أيها المارد وأحرق هؤلاء المتمردين حتى يتحولوا إلى رماد!"

سحب أطرافه إلى الداخل، ثم حركها بسرعة مذهلة. لم يتغير شكل العناصر العشرين على الفور، بل طارت العناصر العشرون في الهواء في خطوط متوازية مكونة من خمسة عناصر لكل منها، واندفعت عبر الفضاء بينه وبيننا بسرعة مذهلة.

أمام عدم تصديقي المذهول، اجتمعت الخطوط الحمراء المتوجة معاً لتصور إنساناً ضخماً جداً. كان لديه أرجل قصيرة. أمعاء منتفخة. ذراعان طويتان بشكل غريب. ورأس يرتدي تاجاً عليه عدة مسامير. كان مهرجاً ضخماً، كما لو كان شكل شوديلكين الأصلي المنتفخ قد نما إلى عدة أضعاف حجمه.

ملأ آخر العناصر الخطوط القرمزية التي كانت تشكل حلقة المهرج المحترق الذي يبلغ طوله عشرين قدماً، ثم اختفت. كان وجهه، الذي كان مرتفعاً لدرجة أنني اضطررت إلى رفع رقبتي لأراه، مستنداً إلى ملامح شوديلكين لكنه بدا أكثر قسوة بأضعف. كان هناك لسان من اللهب يلعق من شفتيه الثقيلتين، وكانت الشقوق التي تمثل عينيه تنضح بنظرة باردة متجمدة بشكل متناقض.

والآن بعد أن انتهت التلویح بأطراشه لخلق المهرج المشتعل، أغمض تشوديلكين عينيه أخيراً بقوة لدرجة أنه كان مسموعاً. انطلق العنصران الحرارييان الأخيران واستقر في التجويفين المظلمين للمهرج ليشكل عينين حمراوين مشتعلتين.

حدق المهرج الضخم في وجهنا بخبث مرعب - كما لو أن روح تشوديلكين ذاتها قد انتقلت إليه. رفع حذاء قدمه اليمنى المدبب وضغط به على الأرض أمامه. هدرت الأرضية، واندلع من قدم العملاق دويٌّ عظيم من اللهب الذي اندلع من قدم العملاق، مما أدى إلى احتراق الهواء من حوله.

ذهلت أنا وإيوجو في صمت خلال العرض بأكمله. لم نخرج من صمتنا إلا بعد مداخلة أليس التي جعلتنا نخرج من صمتنا وتلوح بسيوفنا مرة أخرى.

"... أعرف بأنني لم أكن أعرف أنه قادر على فعل شيء كهذا"، همس. كانت كلماتها دقيقة ومضبوطة كما كانت دائماً، لكنني لملاحظ التذبذب الطفيف في صوتها.

"يبدو أننا أسلأنا قراءة "شوديلكين للأسف، لا تستطيع أزهاري تدمير عملاق اللهب عديم

الجسد هذا. حتى في حالة الدفاع، لن تصمد أمام الهجوم المباشر لفترة طويلة."

"... وهذا يعني أنه في هذه الأثناء، سيعين علينا القيام بمهمة مهاجمة جسد تشوديلكين الفعلي"، همس بصوت أحش.

عادت أليس قائلة: "صحيح تماماً". "سأجد طريقة لصدّه لمدة عشر ثوان. كيريتو، يوجيو، يجب أن تجدا طريقة لقهر تشوديلكين في ذلك الوقت. لكن لا يمكنك الاقتراب من مدى ضربة السيف. هذا ما ينتظره البحر الأعظم."

"عشرة... "... ثوانٍ."

تبادلنا أنا وإيوجو نظرة وتأوهنا.

عندما تقاتلنا على الأرض في الطابق السفلي، غلبني أوجيو بعنفوانه الجليدي، ولكن بعد أن تم إلغاء فروسيته، استعاد مشاعره. الغريب أن منظر الخوف والتردد في وجهه جعلني سعيداً بعض الشيء. كان ذلك مطمئناً.

ولكن كان هذا هو الوقت المناسب للتفكير. إذا كانت أليس تريدين فقط أن نسرع بتشوديلكين بينما تتولى هي أمر مهرج النار، كان لدينا عدة خيارات. لقد توليت هذا الدور عدة مرات ضد زعماء الطوابق في أينكراد، ويجب أن يكون تشوديلكين أعزل بينما كان يتحكم في المهرج.

من ناحية أخرى، لم يكن هناك أي ضمانة بأن المسؤول سيتلقى ثابتاً ويراقب بينما نقوم بالهجوم. لذا كان علينا أن نحافظ على مسافة بينما أثناء الهجوم. ولكوننا مبارزين، لم يكن أمامنا سوى طريقتين للهجوم من مسافة بعيدة.

أحد هما كان يستخدم الفنون المقدسة. ولكن مع مستوى الفنون التي كنت أنا وإيوجو قادرين على استخدامها، لم أكن أتخيل أننا نستطيع اختراف دفاعات تشوديلكين لإحداث ضرر جسيم في حياته.

كان الآخر هو الورقة الرابحة في جعبتنا، التحكم المثالي في السلاح - ولكن كان لهذا الأمر نقطة ضعف. كان تفعيله يتطلب ترديد الأمر الطويل للغاية الذي وضعه كاردينال لنا. سيستغرق الأمر أكثر من عشر ثوانٍ. بصفته فارس النزاهة، استخدم يوجيو التحكم المثالي بدون أمر صوتي، لكنني لم أعتقد أنه يستطيع فعل ذلك مرة أخرى الآن. أنا بالتأكيد لم أستطع."

صررت على أسناني في إحباط. تحرك المهرج المحترق إلى الأمام بشكل ساخر، وكان جسمه يتمايل ويتأرجح في الحرارة. كانت الحركة بعيدة كل البعد عن الرشاقة، لكن حجمه كان كل ما يهم. كانت كل خطوة تقربه عدة أقدام.

وبمجرد أن أصبحت قريبة بما يكفي لأشعر بالحرارة التي تشع على جلدي، تحركت أليس أخيراً. لوحظ بنصل الأوزمانثوس عالياً فوق رأسي. كانت يدها اليسرى الحرة مستقيمة إلى الخلف، وكانت ساقاها متبعدين من الأمام والخلف، متوتة مثل أوتار القوس. هبّت زوبعة هوجاء عند قدمي أليس، فرفرت تنورتها البيضاء الطويلة وشعرها الذهبي. أشرق نصل الأوزمانثوس بضوء ذهبي

وأنقسمت إلى مئات البلاطات التي بدأت تنزلق في الهواء في صف واحد.  
"دوري يا زهوري!" صرخت بصوت عالٍ جداً لدرجة أنني تعجبت كيف يمكن لجسدها أن يصدر مثل هذا الصوت.

دارت البلاطات الذهبية بسرعة فائقة لدرجة أنها أصبحت غير مرئية بشكل فردي، وانصهرت في ضبابية تحولت إلى إعصار ضخم.  
عند طحن مكعب الثلج، كانت قد صنعت مخروطاً بنقطة حادة ومركزة، لكن هذا كان العكس الآن. كان الأمر أشبه بقمع ينمو في الهواء بشكل مائل من يد أليس، بعرض أكثر من خمسة عشر قدمًا في أعرض طرف. كانت العاصفة الذهبية الدوارة تمتص الهواء من حولها، مرسلةً رياحاً عشوائية هبت على جسدي وجسد يوجو.

كان مهرج اللهب قريباً جداً لدرجة أنه كان بإمكانه عملياً أن يسطحنا. كان يتسم طوال الوقت، وأطلق نفسه في قفزة إلى السقف تقريباً ونزل بلا خوف إلى وسط إعصار أليس. كان هناك صوت أزيز مثل أزيز فرن يغلي بعيداً، بصوت عالٍ جداً لدرجة أنه طغى على كل الأصوات الأخرى.

ابتلعت أقدام مهرج النار في الإعصار الذهبي شبه العمودي. انفجرت السنة اللهب التي مزقتها الشفرات سريعة الدوران في جميع الاتجاهات مثل الشرر، مما أدى إلى احتراق الهواء.

لكن المهرج حافظ على حجمه الهائل، وظل ممسكاً بتلك الابتسامة البشعة التي امتدت من جانب وجهه إلى الجانب الآخر. وببطء شديد، بدأ يدوس ببطء شديد على الإعصار. تحته مباشرة، كانت ساقاً أليس ترتجفان، وكان هناك تركيز شرس على ما استطعت رؤيته من وجهها.

بدأت البلاطات الصغيرة تتأثر بالحرارة وتتحول إلى اللون الأحمر من لهب المهرج القوي. حتى الآن، كانت أليس وشفرة الأوزمايثوس الخاصة بها تتلقى بلا شك ضرراً ثابتاً وقوياً في الحياة.

تبقيت 8 ثوانٍ  
كان من المستحيل هزيمة شوديلكين بالفنون المقدسة. لم يكن هناك وقت كافٍ للسيطرة الكاملة. كانت الأشياء الوحيدة التي كانت في جنبي هي السيف الأسود في يدي والتقنيات التي كانت ملتزمة تماماً بذكرة العضلات.

خلال السنين اللتين قضيتما هنا، كنت أتدرب وأعيد التدرب على عدد لا يحصى من مهارات السيف حتى أتمكن من تعليم أويفو كل شيء عن أسلوب إينكراد. في هذه العملية، أدركت أنه في هذا العالم، يمكن لمهارات السيف في بعض الأحيان أن تظهر قوة تفوق بكثير مواصفاتها الأصلية في لعبة SAO.

كان ذلك لأنه في العالم السفلي، لم تكن الكثير من نتائج الأفعال في العالم السفلي تتعدد بحسابات النظام بل بقوة إرادة المستخدم وخاليه. وقد أطلق الغنبوت الصغير المسمى شارلوت وأليس فارس النزاهة على هذه القوة اسم التجسد.

وبعبارة أخرى، هنا، قد يتم تعزيز قوة ونطاق مهارات السيف التي كانت محددة بدقة في إينكراد القديمة بقوة التجسد.

ولكن من ناحية أخرى، كان ذلك يعني أيضاً أن المشاعر السلبية مثل الخوف والخجل والتردد يمكن أن تضعف نفس المهارات.

كانت هناك رغبة قوية وجوهرية بداخلني في أن أنأى بنفسي عن صورة كيريتوكالمزية التي زرعتها في أيام SAO: السيف الأسود وسيد النصال المزدوجة. لم أكن قادرًا على تحليل السبب الدقيق لهذا الشعور. ربما كانت الرغبة في عدم معاملتي كبطل. ربما كان الشعور بالذنب تجاه أولئك الأشخاص الذين فشلت في إنقاذ حياتهم أو أنهيت حياتهم. قد يكون أي منها صحيحاً، ولكن ربما كان أيضاً شيئاً مختلفاً تماماً لم أكتشفه بعد.

كل ما كنت أعرفه على وجه اليقين هو أنه بغض النظر عن مدى كراهيتي له، فإن كيريتوكالمبارز الأسود كان جزءاً مني، وساعد في تشكيل شخصيتي الآآن، وكان يمنعني القوة.

كان الرجل نفسه الذي قاتل في ذلك العالم - أنا نفسي - لا يزال هنا.

سبعين ثوانٍ متبقية

مع حرارة العملاق الذي يدوس على إعصار أليس التي تلفح وجنتي، أدرت وقوفي إلى اليمين وخفضت خصري.

رفعت السيف الأسود إلى مستوى كتفي، ووضعته بشكل مستوي تماماً، وسحبته للخلف.

وفرت يدي اليسرى قوة دفع منجنق.

لم أكن قد استخدمت هذه المهارة أو علمتها لـيوجو أو حتى حاولت إعادة إنشائها بعد. وكنت أعرف السبب: لأن مهارة السيف هذه هي المهارة التي كان السيف الأسود يعرفها أكثر من غيرها ويستخدمها أكثر من غيرها. لقد كانت رمزه.

على خط مستقيم من نهاية السيف الأسود الشفاف قليلاً وعلى بعد حوالي خمسين قدماً كان السيناتور الأول شوديلكين المقلوب رأساً على عقب. كانت عيناه المحروقتان لا تزالان مغمضتين، لكن من الواضح أنه كان يستخدم وسيلة ما لمشاركة مشهد مهرجه المشتعل. كان يجب أن يكون قد لاحظ حركتي بالفعل.

لن يكون هناك سوى فرصة واحدة للهجوم. لم أستطع السماح له بالدفاع أو التهرب منها. وبهذا المعنى، كانت مسافة خمسين قدماً مسافة طويلة للغاية. كان التوازن على رأسه يعني أن تشووديلكين لم يكن بإمكانه التحرك بسرعة، لكنني رأيت بالفعل الكثير من مرونة المهرج الصغير في المواقف الصعبة. كنت بحاجة إلى تحويل انتباهه بعيداً عنِّي، ولو لربع ثانية فقط. بقيت ست ثوانٍ. بأقل قدر ممكن من الكلمات، همست لشريكي "عينه".

"فهمت."

كانت استجابته فورية جداً، وكان مستعداً للانطلاق، لدرجة أنني نظرت إليه ورأيت أن هناك الآن سهماً لامعاً من الجليد في يدي يوجو اليمني. لم يكن بهذا الحجم، لكن تألق ضوئه كان علامة على أن له أولوية عالية في النظام. افترضت أنه لا بد أنه أخذ موارد الجليد الموجودة في الهواء من معركة أليس وتشوديلكين الشرسة وحوّلها للاستخدام دون أن يلاحظ أحد.

خمس ثوانٍ متبقية. حرك يوجيو يديه كما لو كان يسحب قوساً عظيماً، وأومض السهم في قبضته باللون الأزرق.

"تفرّغ!"

وبذلك، طار سهم الجليد ولكن ليس مباشرة نحو تشووديلكين. فقد وجهته يد يوجو اليسرى في الهواء، أولاً حول يمين مهرج اللهب ثم انحني يساراً وصعوداً. مع كل اللون الأحمر من السننة اللهب التي تملأ الغرفة، برع على النقيض من ذلك الآخر الأزرق الذي تركه السهم الجليدي خلفه. كانت عيون المهرج المحترقة تتبع مساره.

أربع ثوانٍ متبقية. عندما أوشك السهم الجليدي على الوصول إلى السقف المقرب، أطبق يوجيو على يده المتحكمة. عند الأمر

انطلق السهم بضعف السرعة السابقة. واندفع رأسه الشرس نحو الأسفل - وليس نحو رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين.

ولكن على المسؤول، الذي كان مستلقياً في الهواء خلفه. ثلات ثوانٍ متبقية.

لم تُظهر المرأة ذات الشعر الفضي أي علامات على الانزعاج من هجوم إيوجو الجليدي اللامع. بل اكتفت بالنظر إلى الأعلى في انزعاج، وزمت شفتيها ونفخت في الهواء قليلاً. كان هذا كل ما فعلته. لكن سرعان ما ذاب سهم الجليد على الفور على بعد عدة أقدام منها. ومع ذلك، لم يكن الهجوم الحقيقي الذي كانت تشنّه يوجو على إدوارد نفسها، ولكن على تركيز تشوديلكين غير الطبيعي واهتمامه بها. في اللحظة التي طار فيها السهم خلفه، جحظت عيناً تشوديلكين واستدار على رأسه.

"يا صاحب القداسة!" تبّقت ثانيةً

كنت أتحرك بالفعل قبل أن تصلك صرخة تشوديلكين إلى أذني. أمسكت بالسيف على ارتفاع الكتف، وسحبت ذراعي اليمنى إلى الوراء إلى أقصى ما يمكن أن تصلك إليه. بدأت الحركة التمهيدية في العمل وحولت النصل إلى اللون الأحمر كالدم.

بدأ النظام في تحريك جسدي تلقائياً. انطلقت قدماي متبعادتين عن الأرض. واندفع التسارع إلى دوراني، وانتقل عبر ظهري إلى كتفي الأيمن. عاد الدوران إلى حركة مستقيمة، واندفع من خلال ذراعي الأيمن إلى السييف الذي أصبح الآن مجرد امتداد له.

وبهدير معدني كمحرك نفاث، انفجر السييف في خط مستقيم مع ضوء قرمزي لامع كان أعمق من أي من السنة الهب.

كانت هذه مهارة الضربة العقربية بالسيف بيد واحدة.

كان السبب الذي جعلني أستخدم هذه المهارة كثيراً في SAO هو أنها كانت تتمتع بقوة هائلة لتغيير مسار أي معركة، ومدى بدا لي أنه غير عادل تقربياً بالنسبة لهجوم سيف بيد واحدة. كان التأثير القرمزي يشق مساحة تبلغ ضعف طول النصل نفسه تقربياً. وعند دمجها مع المدى الكامل لذراعي، كان بإمكانها أحياناً أن تتفوق حتى على رمح طويل.

لكن المسافة إلى هدفي، السيناتور الأول شوديلكين، كانت خمسين قدماً. ضربة العقرب العادمة لن تصل إليه أبداً.

بعارة أخرى، كان عليّ أن أستخدم مخيالي - قوة التجسد الخاصة بي - لتوسيع نطاق استخدامي الأول لهذا الهجوم في العالم السفلي إلى أكثر من خمسة أضعاف مداه. لن يكون هذا الأمر سهلاً.

لكنني لم أعتقد أن ذلك مستحيل. لم أكن لأعتقد ذلك أبداً.

كانت أليس تعرض نفسها ووصلها لنار جهنم، واثقة في إيجاد الحل. كان صديقي المفضل، يوجيو، قد استخدم كل ذكائه وتركيزه ليطلق العنان لفن مقدس يتاح لي هذه الفرصة.

إذا لم أتمكن من التقدم والقيام بدوري من أجلهم، فلا يحق لي أن أسمى نفسي مبارزاً.

ولم أكن شيئاً إن لم أكن كيريتوك المبارز الأسود.

"Rrraaaaahhh!" صرخت مستجعاً كل قوتي. في تلك اللحظة، غطى يدي اليمنى قفاز أسود بلا أصابع، كما لو كان قد تسرب من الهواء المحيط بي.

ظهر على كعيه جلد أسود ناعم فوق أكمامي التي مزقتها المعارك، وامتد فوق ذراعي حتى كتفي، ثم جذعي. وعلى الفور، تحول على الفور إلى معطف طويل، وكانت الحاشية المرصعة تضرب بعنف.

تومض المؤثرات الضوئية حول سيفي بشكل أكثر سطوعاً، كما لو كان انفجاراً. من نقطة واحدة مركزه في طرف السيف، طفت عملياً على الضوء الأحمر القادم من المهرج المشتعل.

"آآآاه!"

أطلقت العنان لكل القوة التي تحت تصرفني. بقيت ثانية واحدة.

ما كان هذا الصوت؟

فجاً إيجو في الزئير غير الطبيعي القادم من مكان قريب.

خلفت جميع التقنيات المطلقة العديد من الأصوات والأصوات. لكن هذا كان مختلفاً عن أي شيء سمعه حتى هذه اللحظة. لقد كان أكثر سمكاً، وأثقل، وأشد صلابة، وأكثر حدة، كما لو كان السيف يزار من تلقاء نفسه.

كان الصوت قادماً من السيف الأسود في يد كيريتو اليمني. كان يلمع مثل الكريستال الأسود، وكانت حافة السيف الحادة تهتز وتصدر هديراً يشق الأذن. ولم يكن مجرد صوت - فقد كان السيف بأكمله مكللاً بضوء أحمر غامق.

إنها تقنية خاصة. لكنني لم أر هذا النوع من قبل.

حبس إيجو أنفاسه. لكن الجزء الصادم حقاً في هذا الأمر كان ما حدث بعد ذلك مباشرة. في هذه المرة، أومض جسد شريكه بأكمله بشكل ساطع وتحول إلى مظهر لم يرتديه من قبل.

كان كيريتو يرتدي قميصاً وبنطلوناً أسودين ممزقين إلى حد ما من كثرة القتال الذي خاضاه. ولكن بعد أن مرت موجة الضوء على ذراعه وجسده وساقيه، ظهرت من العدم عباءة جلدية طويلة داكنة ذات ياقة عالية وزوج من السراويل الجلدية الضيقة.

حدث ذلك في أقل من لمح البصر، لكن الظاهرة الغريبة لم تنته عند هذا الحد. كان هناك المزيد من التغييرات التي طرأت على جسد كيريتو، على الرغم من أنها لم تكن درامية كية مثل التغييرات التي طرأت على ملابسه.

أولاً، كان شعره الأسود أطول الآن، حيث كان يغطي نصف ملامحه. كما أن ما كان مرئياً من عينيه من خلال غرة شعره كانت أكثر شراسة من أي شيء رأه إيجو من قبل. لقد كانتا جامحتين، وكانت نظرته أشد قسوة - أشد مما كانت عليه عندما قاتل العفاريت في الكهف الشمالي، وأشد مما كانت عليه عندما قطع ذراعي رايوس أنتينوس، وأشد حتى مما كانت عليه عندما قاتل ضد ديوسولبيرت و

Fanatio. كان الأمر كما لو أن روح كيريتو ذاتها قد اندمجت مع السيف، وأصبحت أكثر حدة وخطورة.

تقشرت شفاته إلى الوراء لتكشف عن أننيابه وهو يزمر قائلاً: "رااااااه!" توهج سيف كيريتو أيضاً بلمعان معدني، وازدادت شدة الضوء الأحمر بسرعة، ثم انطلقت يد صديقه إلى الأمام بسرعة مذهلة. رفرف طرف معطفه الطويل خلفه مثل أجنحة وحشية. كان من الواضح أن هذا كان أسلوبـاً نهائياً لأسلوبـ إينكراد.

ولكن يا لها من قوة دفع هائلة. لقد كانت مختلفة عن أي من الحركات التي تعلمها من كيريتو؛ فقد بدت شراستها أكثر شراسة من أسلوبـ نوريـكا العلـيا ولكن مع إزالـة كلـ الزخارـف والـجمالـ.

لقد كانت هجمة لا تهدف إلى شيء سوى اختراق الـهدف... ".....!" أخذ يوجـيو نفسـاً عمـيقـاً وتـبعـ اللـمعـانـ القرـمـزيـ بـعينـيهـ.

كان كيريـتوـ يستـهدـفـ بالـطـبعـ رـئـيسـ مجلسـ الشـيـوخـ تـشـودـيلـكـينـ الذيـ كانـ يـتـحكـمـ فيـ العـمـلاقـ النـارـيـ. لكنـ الـهـدـفـ كانـ عـلـىـ بـعـدـ خـمـسـةـ عـشـرـ مـيـلـاـ عـلـىـ الـأـقـلـ. لـنـ تـصـلـ أـيـ تـقـنيةـ خـاصـةـ إـلـىـ هـذـاـ الـبـعـدـ طـالـماـ كانـتـ مـنـ سـيفـ.

فيـ اللـحظـةـ التـيـ أـطـلقـ فـيـهاـ كـيرـيـتوـ العنـانـ لـلـضـربـةـ، لمـ يـكـنـ تـشـودـيلـكـينـ يـراـقبـهـ. كانـ يـحـدـقـ نحوـ جـزـءـ الـخـافـيـ مـنـ الغـرـفـةـ، حيثـ أـطـلقـ يـوجـيوـ سـهـمـهـ الـجـليـديـ قـبـلـ ثـوـانـ فـقـطـ. استـخدـمـ يـوجـيوـ كـلـ مـاـ لـدـيـهـ مـنـ مـعـرـفـةـ وـإـبـدـاعـ لـمـحاـولـةـ تـلـكـ الـخـدـعـةـ، وـلـكـنـهاـ بـالـطـبعـ لـمـ تـنـجـ معـ مدـيرـهـ الـذـيـ حـطـمـهـ بـبـسـاطـةـ بـنـفـخـةـ وـاحـدـةـ. وـلـكـنـ كـمـاـ تـوـقـعـ يـوجـيوـ، لـمـ يـسـطـعـ تـشـودـيلـكـينـ أـنـ يـتـجـاهـلـ الـهـجـومـ عـلـىـ سـيـدـهـ وـكـانـ عـلـيـهـ أـنـ يـسـتـدـيرـ لـيـصـرـخـ مـحـذـراـ. كـمـ طـلـبـ كـيرـيـتوـ، تـمـكـنـ مـنـ تـشـتـيـتـ اـنـتـباـهـ هـدـفـهـ.



بعد أن شعر تشوديلكين بالارتياح لأن السهم الجليدي قد اختفى دون تهديد، التفت إلى الوراء وهو لا يزال على رأسه. وعلى الفور، انفتحت عيناه الضيقتان بالكامل، كاشفةً عن تعاقب سريع للمشاعر.

أولاً كانت الصدمة عند سماع صوت وضوء سيف كيريتوا القاتم.  
والثاني هو الراحة عند إدراكه أنها كانت دفعة لن تصل إليه بالتأكيد.  
وأخيراً، شعر بالرعب عند إدراكه أن الضوء الأحمر المسبب لكل ذلك الزئير المعدني لا يزال يقترب منه.

مثله، كان يوجو مندهشاً للغاية لدرجة أنه لم يستطع التنفس. من الضوء الأحمر الدموي من جانب أليس، التي كانت لا تزال تصد الأترونخ، وقفز عبر الخمسة عشر ميلاً في لحظة - حتى اخترق بسهولة جذع تشوديلكين المقلوب رأساً على عقب.  
امتدت شفرة الضوء ما يقرب من مليون آخرين، ثم ذابت إلى نقاط صغيرة من الضوء الأحمر الغامق الذي علق في الهواء مثل الذرات.

ثم انطلقت دفعة متداقة من الدم الحقيقي في الهواء.  
كانت قادمة من ثقب هائل في وسط صدر تشوديلكين، كبير بما يكفي تقريباً لشطر جسده.  
"أوه-هوووو ..." زفر زفيراً ضعيفاً، كما لو كان الهواء يخرج من بالون. ومال جسده ببطء حتى سقط في بركة من دماءه.

استمر في التدفق للخارج، وهي كمية تبدو مستحيلة بالنسبة لشكل صغير كهذا. رفع تشوديلكين ذراعه المرتعشة ليصل إلى المسؤول العائم.

"...Y....Your...Hol...i...ness..."  
لم يتمكن إيوجو من رؤية تعابير وجه الرجل الصغير من حيث وقف.  
لكن يد رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين سقطت على السجادة المبللة بصرصرة، ولم يعد يتحرك.

في نفس اللحظة، اختفى مهرج الهب الذي كان على وشك أن يسحق إعصار أليس الذهبي، وتبحر جذعه المنتفخ إلى دخان، تاركاً لفترة وجيزة تلك الابتسامة الشريرة قبل

اختفت أيضاً. تباطأت شفرات أليس الذهبية الصغيرة كما لو كانت في حيرة من فقدان عدوها، حتى علقت في الهواء.

شعر إيوجو بأذنيه ترنان في الصمت المفاجئ والكامل الذي خيم على الغرفة. نظر إلى يمينه. كان كيريتوا متوقفاً في انحاء منخفضة وذراعه اليمنى ممدودة إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه.

اختفى الضوء الذي كان يغطي سطح السيف الأسود، ورفف ذيل معطفه مرة أخرى قبل أن يتدلّى ساكناً. أمام عيني يوجيو غير المصدقين، أصبح مظهر كيريتوا ضبابياً وتغير إلى ما كان عليه من قبل.

لم يتحرك كيريتوا بعد أن عاد بقميصه وبنطاله الأسود البسيط. وفي نهاية المطاف، ترك ذراعه اليمنى تتسلّى حتى سقط طرف السيف الأسود على السجادة وأرخى رأسه. لم يعرف إيوجو ماذا يقول له.

لقد حاول كيريتوا إنقاذ حتى نائب القائد فاناتيو. حتى ضد شخص مثل رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين، لم يكن ليحتفل أبداً بازهاق حياة شخص آخر. مع عودة شعره إلى قصره، كان من السهل أن نرى أن القسوة الجليدية التي أظهرها في لحظة الهجوم عليه قد اختفت.

لم يكسر الصمت سوى الرنين الحاد لسحابة أليس الذهبية التي تنقر بتلاتها الذهبية لتعود إلى مكانها الصحيح، بعد عدة ثوانٍ. استشعرت إيوجو لمحّة من التوتر في سلوكها، فنظرت من فوق كتفها نحو الطرف الآخر من الغرفة.

كانت المديرة التي كانت تطفو في الهواء، تمد يدها الرقيقة نحو السيناتور الأول المنهاج. كان من الواضح من النظرة الأولى أن تشوديلكين كانت ميتة. لا يمكن أن تكون قادرة على إدارة فنون الشفاء. أم أن لديها بالفعل القدرة على إعادة الجثث إلى الحياة...؟

امتص إيوجو نفسها حاداً، في الوقت الذي قال فيه صوت الحبر الأعظم المتوجه تماماً:

"أنا أنظفه فقط لأنه في حالة فوضى قبيحة".

ولوحت بيدها بتکاسل، فطار جسد تشوديلكين في الهواء بسهولة كما لو كان مصنوعاً من الورق، وارتطم بالنافذة في الجانب الشرقي البعيد من الغرفة، وسقط في كومة صغيرة هناك.

"...كيف أمكنك...؟" تتمت أليس تحت أنفاسها.

لقد كانت لا تزال الفارسة الباردة النزيحة التي تم العبث بشخصيتها، ولكن حتى أويجو فهمت لماذا شعرت بالحاجة إلى التحدث. كان تشوديلكين بالكاد محترماً، ولكن على أقل تقدير، لقد ضحى بحياته وهو يقاتل من أجل سيده. وأقل ما كان يستحقه هو دفن رفاته بشكل لائق.

لكن المسؤولة لم تدخل نظرة ثانية لجثته. وإذا كان هناك أي شيء، فإن الطريقة التي كانت تبتسم بها بشكل غامض جعلتها تبدو وكأنها قد محت كل معرفة بالسيناتور الرئيسي من عقلها بالفعل.

"... حسناً، لقد كان عرضًا مملاً للغاية"، قالت: "حسناً، لقد كان عرضًا مملاً للغاية، لكنني أعتقد أنني استخلصت منه بعض البيانات المفيدة."

كان صوتها بريئاً وجميلاً، حتى أنها ألقت بعض الكلمات المقدسة التي لم يتعرف عليها أوجيو. وبدون أن تكسر وضعيتها الجانبية فوق أريكتها غير المرئية، انزلقت خمسة ملل في الهواء، في وسط الحجرة المستديرة.

سحبت المسؤولة خصلة من شعرها الفضي الذي كان قد سقط على وجهها في مهب الريح، ثم ضيقـت عينيها العاكستين بألوان قوس قزح ووضعت تلك النظرة المغناطيسية بجانب أويجو-أونتو كيريتـو، الذي كان لا يزال جاثماً.

"فتـي غير نظامي. كنت أعتقد أن عدم قدرتي على قراءة خصائصـك كان بسبب أنك غير مسجلـ في وحدة غير رسمية من زواجـ غير رسمي ... لكن الأمر ليس كذلكـ. هل أتيـت من هناكـ؟ هل أنت واحدـ من الناسـ ... من الجانب الآخرـ؟"

بالـكاد فـهمـ إـيـوجـوـ المعـنىـ الضـمنـيـ لأـيـ شـيءـ هـمـسـتـ بـهـ.  
هـنـاكـ؟ـ الجـانـبـ الآـخـرـ...ـ؟ـ

كان كيريتـوـ، شـريكـهـ ذـوـ الشـعـرـ الأـسـوـدـ، قد ظـهـرـ بـدونـ أيـ شـيءـ مـنـ ذـاـكـرـتـهـ فـيـ الغـابـةـ جـنـوبـ روـلـيدـ مـنـذـ عـامـينـ وـنـصـفـ، وـهـوـ مـاـ يـسـمـيـ بـطـفـلـ فـيـكـتاـ المـفـقـودـ.

كان شـيوـخـ الـبـلـدـةـ قدـ أـخـبـرـواـ إـيـوجـوـ أـنـ مـثـلـ هـوـلـاءـ النـاسـ يـظـهـرـونـ أـحـيـاناـ.ـ وـلـكـنـ عـنـدـمـاـ كانـ طـفـلـاـ صـغـيرـاـ لـمـ يـصـدـقـ فـيـكـتاـ،ـ إـلـهـ الـظـلـامـ،ـ إـلـاـ عـنـدـمـاـ كانـ طـفـلـاـ صـغـيرـاـ كـانـ يـعـتـقـدـ حـقـاـ أـنـ فـيـكـتاـ،ـ إـلـهـ الـظـلـامـ،ـ كـانـ يـصـلـ إـلـىـ جـبـالـ النـهـاـيـةـ لـيـتـلـاعـبـ بـذـكـرـيـاتـ النـاسـ،ـ كـماـ تـقـولـ القـصـصـ.

عندما يمر الناس بأشياء محزنة ومؤلمة للغاية، فقد يفقدون ذكرياتهم وأحياناً يفقدون حياتهم. وقد تعلم إيوجو ذلك من العجوز جاريتا، النحات السابق لأرز الجيgas. فقبل سنوات، غرقت زوجة غاريتا قبل سنوات، وكان حزنه شديداً وعميقاً لدرجة أنه فقد أكثر من نصف ذكريات حياته معها. ضحك ضحكة حزينة وأخبر إيوجو أن هذا كان رحمة وعقاباً من ستاسيا، إلهة الخلق، في العمل.

لذا افترض يوجيو سراً أن هذا ما حدث لكيريتو أيضاً. كان يمكن أن يكون من الإمبراطورية الشرقية أو الجنوبية، بناءً على لون شعره وعيئه. لقد حدث له شيء فظيع وحزين في موطنه الأصلي، وهام على وجهه لفترة طويلة دون أن يتذكر، حتى وصل في النهاية إلى الغابة بالقرب من روبي.

كان هذا جزئياً هو السبب في أن يوجيو نادراً ما كان يطرح موضوع ماضي كيريتو أثناء رحلتهم الطويلة إلى سنتوريا وعبر الأكاديمية. وبالطبع، كان هناك أيضاً حقيقة أنه كان خائفاً من أن يتذكر كيريتو ومن ثم يعود إلى موطنه الحقيقي، ولا يعود أبداً.

ومع ذلك، استخدم المسؤول، الذي كان لديه القدرة على رؤية كل ما يحدث في عالم البشر، مصطلحاً غريباً لوصف أصل كيريتو.

الجانب الآخر هل كانت تعني الجانب الآخر من جبال النهاية، في أرض الظلام؟ هل كان الدليل الوحيد على ولادة كيريتو هو أسلوبه في الهجوم المتالي في قتال السيف في إينكراد، هل كان في الواقع مدرسة تطورت في أرض الظلام؟

لا، فهي بالتأكيد لديها معرفة أكثر من ذلك عن إقليم الظلام. كان فرسان النزاهة الخاضعين لسيطرتها يتجلون بحرية فوق الجبال لخوض المعارك مع فرسان الظلام هناك. كان من المستحيل أن تخيل أن المسئولة، الحاكمة العليا، لن تعرف كيف كان إقليم الظلام، وكيف كانت تبدو مدنها، وما هي أنواع الحياة التي يعيشها السكان هناك. لم تكن لتحتاج إلى استخدام مصطلح مبهم مثل الجانب الآخر.

وهو ما يعني...

كان المسؤول يشير إلى شيء حتى هي لم تستطع أن تراه، مكان ما خارج العالم ذاته...؟ شيء ما أبعد حتى من الإقليم المظلم... أو ربما أبعد من ذلك، أبعد من ذلك. مثل عالم آخر تماماً...؟

كان هذا المفهوم مجرداً بالنسبة لـإيوجو لدرجة أنه لم يستطع حتى إيجاد الكلمات التي تصف ما يدور في رأسه من أفكار. لكن حسه أخبره أنه كان على حافة شيء هائل لا يصدق، نوع من الأسرار العظيمة للعالم بأسره. لم يستطع أن يقاوم نفاد صبره الملتهب المفاجئ، فنظر حوله، من النوافذ الضخمة، إلى سماء الليل.

بين الأشكال السوداء للغيوم كان هناك بحر من غبار النجوم. هل كان منزل كيريتو... في مكان ما على الجانب الآخر من السماء؟ أي نوع من الأماكن كان ذلك؟ وهل استعاد كيريتو تلك الذكريات الآن؟

وفي النهاية كسر شريكه ذو الشعر الأسود عدة ثوانٍ من الصمت. نهض كيريتو على قدميه وأجاب على سؤال المسؤول بـ"نعم" بسيطة ونصب تذكاري. حدق إيوجو في شريكه وهو يشعر بأنه قد خدر من الصدمة.

كان كيريتو قد استعاد ذاكرته بالفعل.

في الواقع... هل كانت ذاكرته دائمًا ما تكون موجودة منذ البداية؟ للحظة، نظر كيريتو إلى إيوجيو. كان هناك العديد من المشاعر في حدقتيه السوداويين، ولكن بدا لإيوجيو أن أهمها كان التوسل، رغبة يائسة في أن يتحقق به إيوجيو. ثم نظر مرة أخرى إلى المسؤول. وعلى الرغم من العزم الشديد على ملامحه، كانت هناك أيضاً ملاحظة من الاستئنار الذاتي. مد يديه وقال: "لكن... مستوى السلطة المعينة لي هو نفس مستوى السلطة المعينة لأي شخص آخر في هذا العالم، وبعيداً عن مستوىك أيها المسؤول... أو هل يجب أن أقول، كويينيلا؟"

في اللحظة التي قال فيها هذا الاسم الغامض، اختفت الابتسامة من على ملامح الحبر الجميل. ولكن سرعان ما ارتسمت ابتسامة أكبر بكثير على شفتيها الفاتنة. "لذا أرى أن الصغير في المكتبة كان يملأ رأسك بالحكايات السخيفة. و...؟ ما الذي أتيت إلى عالمي لتفعله؟ وبدون أي نوع من الامتيازات الإدارية."

"ربما لا أملك امتيازات، لكنني أعرف بعض الأشياء."

"مثل؟ أهدر، ليس لدى صبر على الحكايات القديمة الحمقاء". "إذن ماذًا عن المستقبل؟" عرض كيريتو ذلك وهو يغرس طرف سيفه في الأرض ويضع كلتا يديه على الحلق. كان هناك توتر شديد في وجنتيه مرة أخرى، إلى جانب نظرة نارية في عينيه السوداويين. "في المستقبل القريب إلى حد ما، كينيلا، سوف

تدمير عالمك الخاص بك."

كل ما حققه هذا التصريح الصادم هو تعميق الابتسامة على وجه المسؤول. "...سأفعل؟ ليس الصبي الذي عذب الكثير من دمائى الصغيرة الحلوة هو الذى سيدمر العالم، بل أنا؟"

"لقد سمعتني. وخطاك هو أنك أنشأت فرسان النزاهة لصد غزو شامل من إقليم الظلام. وجودهم هو الخطأ." "هاه. ها-ها-ها-ها."

ومن المؤكد أنها كانت المرة الأولى، على الأقل منذ أن أصبحت الحاكم الأعلى، التي يصح فيها شخص آخر لمديرة الإدارة. وضعطت إصبعها على شفتيها، واهتز كتفاها، كما لو كانت تمسك بعاصفة من الضحك.

"هي-هي-هي نعم، هذا يبدو كشيء كانت لتقوله. لا بد أنها تدرست على حيلها الأنثوية، إذا كانت قادرة على الإيقاع بأولاد مثلك بهذا المظهر الطفولي. أنا فقط أشعر بالشقة... على يأسها الغيور لرؤيتي أسقط، وعلى كونك طواعيةً مخلب قطتها". ضحكت ضحكة عميقة في حلقها.

فتح كيريتو فمه ليقول شيئاً، لكن صوتاً مختلفاً تحدث أولاً بصوت عالٍ وحازم.

"اغفر لي مقاطعتك أيها الحبر الأعظم."

كانت أليس فارسة النزاهة، التي كانت صامتة طوال هذا الوقت، تتقدم الآن في درعها المعدني. كان شعرها الأشقر الطويل يلمع ببراعة في ضوء القمر، كما لو كان ينافس خصلات شعر المسؤول الفضية.

"كما كان من وجهة نظر القائد بيركولي ونائب القائد فاناتيو أن فرسان النزاهة في الوقت الحاضر لن يكونوا كافيين لصد الغزو القادم من قوى الظلام. وأنا كذلك. بالطبع، كل فرد من فرسان النزاهة سيحاربون

حتى النهاية المريرة إذا لزم الأمر، ولكن هل لديك وسيلة لحماية المواطنين العزل بعد أن يرحل فرسان النزاهة جميعاً؟ بالتأكيد لا يمكن أن تظنووا أنكم وحدكم قادرون على تدمير كل جحافل العدو!"

اجتاح صوتها العنيف والجميل القاعدة كنسمة باردة، وأثار شعر خصمها. تضاءلت ابتسامة الحبر الأعظم. حدق في فارسها المتشح بالذهب، وبدت عليها الدهشة. جاءت كلمات أليس بمثابة صدمة لإيوجو أيضاً لسبب مختلف. أليس التوليفة الثلاثون فارس النزاهة. الشخصية الاصطناعية المؤقتة التي سكنت الآن جسد صديقة طفولته أليس زوبيرج

لقد كانت مشرفة باردة ونزيهة على عدالة القانون - أو كان ينبغي أن تكون كذلك، بالطريقة التي صفت بها أويجو عندما أقت القبض عليهم في الأكاديمية منذ أيام. في داخل أليس فارسة النزاهة، لم يكن ينبغي أن يكون هناك ذرة واحدة من كل المشاعر التي جعلت أليس ما كانت عليه - طيبتها وبراءتها وحبها.

لكن الطريقة التي تحدثت بها للتو كانت مختلفة. كان الأمر كما لو أن أليس العجوز قد كبرت لتصبح هي نفسها فارسة النزاهة.

لم تلاحظ الطريقة التي كان يوجو يرمي بها. غرز فارس النزاهة نهاية نصل الأوزمانثوس في الأرض بجللة عظيمة!" وواصلت قائلة: "أيها الحبر المقدس، لقد قلت سابقاً أن هوسك وخداعك قد جلب الخراب للفرسان. هوسك كان في الطريقة التي سرقت بها كل الأسلحة والقوة من أهل المملكة، وخداعك يمكن في كيفية إساعتك حتى لفرسان النزاهة المخلصين المخلصين! لقد مزقتمونا بعيداً عن أهلانا - عن زوجاتنا وأزواجنا وإخوتنا - وحبستم ذكرياتنا، وملأتمونا بماضٍ زائف، وأخبرتمونا أننا استدعينا من عالم سماوي لا وجود له..."

توقفت، وخفضت نظراتها للحظات، ثم اعتدلت واستطردت في تحدٍ: "إذا كان هذا أمراً ضروريًا لحماية هذا العالم وأهله، فلن أؤدبك في هذه اللحظة. ولكن لماذا لم تثق حتى في ولانا واحترامنا لك وللكنيسة البديهية؟ لماذا اضطررتم إلى تنفيذ مثل هذه التدابير الملعونة التي أجبرت أرواحنا على العبودية!"

رأى إيوجو عدداً من القطرات الصغيرة تنزلق على وجه أليس الرشيق.

الدموع

دموع، من أليس فارس النزاهة الذي كان يجب أن يكون قد فقد كل مشاعره. وبينما هو يراقبها مذهولاً، قوست الفارسة ظهرها لتحقق بجرأة في حاكمها، دون أن تكل نفسها عناء مسح خديها.

ولكن هذه الكلمات، التي كانت أكثر حدة من أي سيف، لم تؤثر في المسئولة أكثر مما يفعل النسيم العليل. ابسمت ببرود وقالت: "حسناً، حسناً يا أليس. لقد كانت هذه الأفكار التي كنت تتلاعبين بها. وقد مررت خمس... ست سنوات فقط؟ وقت قصير جداً... منذ أن خلقتك." كانت نبرة صوتها هي الخفة التي جاءت من عدم وجود أي انفعال أو اتصال. كما أنها كانت تذكرنا بالفضة المصقوله. لم يكن هناك حتى أقل قدر من الدفء فيها.

"... أنت تدعى أني لم أثق في وحدات التكامل الخاصة بي؟ لماذا، أكادأشعر بالإهانة. لقد وثقت بكم كثيراً... لقد كنتم دمائى الصغيرة اللطيفة التي تعمل بالساعة وتتصدون أصواتاً مزعجة لمصلحتي. أنت تنظفين وتلمعين سيفك بانتظام حتى لا يصدأ، أليس كذلك يا أليس؟ إنه نفس الشيء إن وحدات التقوى التي أعطيتك إياها هي هديتي ودليل حبي لك. بهذه الطريقة، يمكنك أن تكوني دوماً دميتي الصغيرة الجميلة لن تبتلي بكل المتابع والألام الغبية التي يعاني منها الأشخاص الأقل شأناً."

وبتلك الابتسامة المتسمية، رفعت المسئولة يدها اليسرى ودارت المنصور المثلث بين أطراف أصابعها. كانت النسخة المحسنة من وحدة التقوى التي أخذتها من جبين يوجو. من خلال ضوءها الأرجوانى المتذبذب، حدق في أليس وهمست قائلة: "مسكينة، مسكينة أليس. انظري كيف أن وجهك الجميل ملتوى. هل أنت حزينة؟ أم أنت غاضبة؟ لو كنت قد بقيت كدميتي الصغيرة، لما اضطررت أبداً أن تشعرني بمثل هذه الأشياء التي لا طائل منها".

كانت دموع أليس تتسلط بخفة على وجنتيها لترتطم بدرعها المعدني الذهبي، وانضم إلى صوتها صوت صرير شيء صلب. كان نصل أوسمانثوس مصوباً إلى الأرض عند قدميها - و

يخترق السجاد السميكة ليحفر مباشرةً في الأرضية الرخامية تحته.  
وأطبقت على السيف بقوة لدرجة أنها كانت تلتحم بالهيكـل غير القابل للتدمير  
للكاتدرائية المركزية، وكان صوتها يتتصـع ويرتجـف. "أتظن إذن أنـ العـم... القـائد بـيرـكـولي  
قضـى ثـلـاثـمـائـة سـنة طـوـيلـة في خـدـمـتـك دونـ أـدـنـى قـدـرـ منـ الـأـلـمـ أوـ الشـكـ؟ أـنـقـولـينـ أـنـكـ لاـ تـدـركـينـ  
الـأـلـمـ الـذـي طـالـ أـمـدـهـ في قـلـبـ الرـجـلـ الذـي أـقـسـمـ لـكـ بـالـوـلـاءـ الـأـعـقـمـ وـالـأـطـولـ مـنـ أـيـ شـخـصـ  
آخـرـ؟"

كان هناك طقطقة عالية بشكل خاص من السيف. فأخفـتـ أـلـيـسـ ذـلـكـ بـصـراـخـهاـ قـائـلةـ:  
"كانـ السـيـرـ بـيرـكـوليـ مـرـزـقاـ باـسـتـمـرـارـ بـيـنـ وـلـاـهـ لـكـنيـسـةـ الـأـكـسيـوـمـ وـوـاجـبـهـ فيـ حـمـاـيـةـ عـامـةـ  
الـشـعـبـ! لـقـدـ توـسـلـ مـرـاتـ عـدـيدـةـ إـلـىـ مـجـلـسـ الشـيـوخـ لـتـقوـيـةـ الـفـرـسانـ الـمـلـكـيـنـ فـيـ  
الـإـمـبـراـطـورـيـاتـ الـأـرـبـعـ، الـذـيـنـ لـمـ يـكـونـواـ فـرـسانـاـ إـلـاـ بـالـاسـمـ فـقـطـ، وـلـكـ لـاـ أـفـتـرـضـ أـنـكـ كـنـتـ  
تـعـرـفـ ذـلـكـ! إـنـهـ... عـمـيـ كـانـ يـعـرـفـ حـتـىـ عـنـ الـخـتـمـ الـمـوـضـوـعـ فـيـ أـعـيـنـاـ الـيـمـنـيـ. وـهـذـاـ وـحـدهـ!  
يـجـبـ أـنـ يـكـونـ دـلـيـلاـ كـافـيـاـ عـلـىـ أـنـهـ عـانـىـ مـنـ عـذـابـ عـظـيمـ لـاـ مـثـيلـ لـهـ!؟"  
ولـكـ حـتـىـ هـذـهـ الرـسـالـةـ الـمـزـقـةـ وـالـمـزـقـةـ بـالـدـمـوـعـ لـمـ يـقـابـلـهـاـ سـوـىـ اـبـتسـامـةـ بـارـدـةـ عـلـىـ  
مـلـامـحـ الـمـسـؤـولـ الشـاحـبـةـ.

"... لـمـاـذاـ، هـذـاـ يـحـزـنـنـيـ، أـنـ أـدـرـكـ أـنـكـ لـمـ تـفـكـرـ فـيـ حـبـيـ إـلـىـ هـذـاـ الحـدـ. بـالـطـبـعـ كـنـتـ أـعـرـفـ  
هـذـهـ الـأـشـيـاءـ." لـقـدـ اـبـتـسـمـتـ، وـلـكـ بـدـاـ أـنـ هـنـاكـ نـفـحةـ مـنـ الـقـسوـةـ وـرـاءـ تـبـعـيرـهـاـ. "يـاـ مـسـكـيـنـتـيـ  
أـلـيـسـ، دـعـيـنـيـ أـشـرـحـ لـكـ شـيـئـاـ. رـقـمـ وـاحـدـ... لـمـ يـبـدـأـ بـيرـكـوليـ بـالـقـلـقـ بـشـأنـ هـذـهـ الـأـشـيـاءـ التـافـهـةـ  
الـآنـ. فـيـ الـوـاقـعـ، لـقـدـ قـالـ الشـيـءـ نـفـسـهـ مـنـذـ حـوـالـيـ مـائـةـ عـامـ. "لـذـاـ فـقـدـ أـصـلـحـتـهـ  
ضـحـكـةـ مـوـسـيـقـيـةـ. "لـقـدـ بـحـثـتـ فـيـ ذـاـكـرـةـ بـيرـكـوليـ، وـوـجـدـتـ كـتـلـةـ مـنـ الـمـتـاعـبـ  
وـالـقـلـقـ، وـمـسـحـتـ كـلـ مـاـ فـيـهـاـ. وـلـيـسـ هـوـ فـقـطـ... أـنـاـ أـفـعـلـ الشـيـءـ نـفـسـهـ مـعـ أـيـ فـارـسـ مـضـىـ  
عـلـيـهـ مـائـةـ عـامـ أـوـ نـحـوـ ذـلـكـ. لـقـدـ سـاعـدـتـهـمـ عـلـىـ نـسـيـانـ كـلـ شـيـءـ عـنـ الـأـلـمـ لـاـ تـقـلـقـيـ يـاـ أـلـيـسـ  
أـنـاـ لـاـ أـنـزـعـ جـمـعـ مـنـ أـذـىـ بـسـيـطـ سـاقـوـمـ بـمـحـوـ أـيـ ذـكـرـيـ تـجـعـلـكـ تـبـدـيـنـ حـزـينـةـ جـداـ أـيـضاـ سـتـعـودـيـنـ  
إـلـىـ كـوـنـكـ دـمـيـةـ صـغـيـرـةـ ثـمـيـنـةـ لـاـ تـحـاجـيـنـ لـلـتـفـكـيرـ قـبـلـ أـنـ تـدـرـكـيـ ذـلـكـ."

وـكـانـ الشـيـءـ الـوـحـيدـ الـمـتـبـقـيـ فـيـ الصـمـتـ الـبـارـدـ الـثـقـيلـ الـذـيـ أـعـقـبـ ذـلـكـ هوـ ضـحـكـةـ الـمـسـؤـولـ  
الـهـادـئـةـ الـخـالـيـةـ مـنـ الضـحـكـ.

لم تعد بشرية بعد الآن.

كان الأمر واضحاً جداً بالنسبة لإيوجو الآن. كانت موجة جديدة من القشعريرة تتدحرج على جلد تخبره بذلك.

كانت لديها القدرة على محو الذكريات البشرية أو خلقها من جديد. لقد خضع إيوجو لتأثير العملية المرعبة بنفسه. مجرد أمر منطوق بسيط مكون من ثلاث كلمات مقدسة من جانبه كان كل ما تطلبه الأمر من جانب المسؤولة لحبس ذكرياته عن الوصول، وتحويله إلى فارس النزاهة، وإجباره على مهاجمة كيريتو.

لو كان المسؤول قد خضع للعملية الكاملة والسليمة لطقوس التوليف التجمعي، لما كان إيو gio على الأرجح قد استعاد ذكاءه بهذه الطريقة. لكن بعض التغيرات في ذكريات إيو gio التي كانت موجودة دائمًا - على الرغم من أنه لم يكن لديه أي فكرة عن السبب أو كيف - أنقذته في النهاية من هذا المصير.

هذا لا يعني أن خطيبته كانت مغفورة. ضد شودلتين، كل ما كان قادرًا على فعله ضد شودلتين هو تشتيت انتباه العدو مؤقتاً بالفنون المقدسة. لم يستطع أن يفترض أن ذلك وحده جعل كل شيء مغفوراً. في الحقيقة، ما زال لا يملك الحق في الوقوف جنباً إلى جنب مع كيريتو...

ركز على سيف الوردة الزرقاء المشدود في يده اليمنى، ثم شعر بنظرات كيريتو على خده. لكنه لم يستطع النظر إلى الوراء ومقابلتها.

تمت أليس قائلة: "نعم... أشعر بالحزن والألم الذي يهدد بتمزيق صدري. إنه لأمر عجيب أن تكون لدى القوة على الوقوف."

شيئاً فشيئاً، استعاد صوتها المرتجف ثباته. "لكن... لا أريد أن أمحو هذا الألم، هذا الإحساس الجديد. إنه الألم الذي يخبرني أنني لست مجرد دمية فارس، بل إنسان حقيقي. قداستك، أنا لا أتمنى حبك. لا أريدك أن تصلحني".

"... دمية ترفض أن تكون دمية"، أجاب المسؤول بشكل موسيقي. "لكن هذا لا يجعلك إنسانة يا أليس. مجرد دمية مكسورة. أخشى أنه لا يهم ما تفكرين فيه. بمجرد أن أعيد تركيبك من جديد، كل هذه المشاعر التي لديك الآن، وكل شيء آخر سيختفي من الوجود"، قالت ذلك وهي تبتسم بلطف لأقسى الكلمات.

"مثلاً فعلت لنفسك يا كينيلا"، قال كيريتو، كاسراً صمته أخيراً. ومرة أخرى، استخدم ذلك الاسم الغريب. ومرة أخرى، اختفت الابتسامة من وجه الفتاة.

"ألم أقل لك ألا تذكر الماضي أيها الفتى الصغير؟"

"إذا فعلت ذلك، هل سيمحو ذلك الحقيقة؟ حتى أنت لا يمكنك تغيير الماضي كما يحلو لك. لقد ولدت مثل أي شخص آخر. أنت إنسان. وهذه الحقيقة لا يمكن محوها أبداً... أليس كذلك؟" وفجأة، اتضح الأمر لإيوجو. عندما كانوا في المكتبة الكبرى، لا بد أن كيريتو سمع عن الاسم الحقيقي للمسؤول وميلاده من كاردينال.

"إنسان... نعم. هو-إنسان"، غمغم المسؤول بسخرية، وعادت الابتسامة الصغيرة مرة أخرى. "سأعترف أن سماع هذه الكلمة من صبي من الجانب الآخر يثير بعض المشاعر المتضاربة. هل تقول أنك أكثر تميزاً مني؟ أن شخصاً من العالم السفلي مثلّي يجب أن يصمت ويهمّ بشؤوني الخاصة، ربما؟"

"لا على الإطلاق"، قال كيريتو وهو يهز كتفيه. "في الواقع، من نواح عديدة، أعتقد أن الناس من هذا العالم أرقى من أولئك الذين على الجانب الآخر. ولكننا في الأساس ما زلنا نفس البشر الذين يملكون نفس الأرواح. وأنت لست استثناءً من هذه القاعدة. هل العيش لبعض مئات من السنين يعني أن الإنسان يصبح إلهًا؟ لا يعني ذلك، أليس كذلك؟"

"... وما هي وجهة نظرك؟ أنا كبشر يجب أن نجلس جميعاً ونستمتع بوقت الشاي معاً؟" "حسناً، أنا بالتأكيد لن أعرض على ذلك... لكن وجهة نظري هي أنه لأنك إنسان، لا يمكنك أن تكون كاملاً. الناس يرتكبون الأخطاء. والأخطاء التي ارتكبها وصلت إلى النقطة التي لا يمكن احتواها. الآن وقد دمر نصف فرسان النزاهة الآن، إذا جاء غزو شامل من إقليم الظلام، فسوف تسقط مملكة البشر."

توقف كيريتو مؤقتاً وألقى نظرة على إيوجو قبل أن يكمل: "كنت أنا وإيوجو في الكهف الذي يمر عبر جبال النهاية في أقصى الشمال قبل عامين، وقاتلنا فرقة من العفاريت التي جاءت من المدخل البعيد. أنا متأكد من أن فارس النزاهة الذي كان يحرس المنطقة لا بد أنه أخطأهم. هذا سيحدث بشكل أكثر انتظاماً الآن. في نهاية المطاف، ستصبح التوغلات في النهاية

غزوًا، وسيتعرض العالم الذي بذلت جهداً كبيراً لحفظه عليه - أو ركوده، حسب الحالة - ل Morgan من الدمار والعنف لا يمكن إيقافها. لا يمكنني أن أتخيل أن هذا ما تريده حقاً أن يحدث".

"يقول الفتى الذي دمر هؤلاء الفرسان بنفسه. لكن وجهة نظرك معترض بها. و؟"

"ربما تظن أنه طالما أنك ستتجوّل، يمكنك دائمًا البدء من جديد بعد ذلك"، قالها ونبرتها تزداد صلابةً وظلامًا بينما كان يزحزح قدمه نصف خطوة إلى الأمام. "ربما يمكنك إنشاء المزيد من القوانين للسيطرة على جحافل الظلم المتدفعه وتلك القلة المحظوظة من البشر الناجين - ربما هيكل تحكم جديد، أو كنيسة ظلام، أو شيء من هذا القبيل. لكن لسوء حظك، هذا لن يحدث. لأنه على الجانب الآخر، هناك أشخاص لديهم سلطة حقيقية ومطلقة على هذا العالم. سيعتقدون أن هذا فشل، ويمكنهم وسوف يبدأون من جديد. بضغط زر سيختفي كل شيء في هذا العالم. ستختفي الجبال والأنهار والمدن... وجميع البشر، بما فيهم أنت، في لحظة".

بحلول هذا الوقت، كانت كلمات كيريتوا تتجاوز فهم إيوجو. يمكن قول الشيء نفسه عن أليس. التفتت وعيها حمراوان ومنتختان وتنظر إلى المبارز ذي الشعر الأسود بفضول.

فقط المسئولة نفسها بدت وكأنها تستوعب تماماً مضمرين ما كان ي قوله كيريتوا. فقد اختفت ابتسامتها المغفية واستبدلت بعيون فضية ضيقة بدت وكأنها تجمدت في أي شيء نظرت إليه.

"... لا، لن يكون ذلك لطيفاً". "لا أحب أن أسمع أن بعض الغرباء يمكنهم أن يعاملوا هذا العالم وكأنه حدائقهم الخاصة ليفعلوا به ما يحلو لهم".

قامت بتطويق أصابعها النحيلة، وغضت النصف السفلي من وجهها. اختفت نغمة المزاح والمضايق التي كانت تتكلم بها مع أليس.

"ولكن بعد ذلك... ماذا عنكم؟ ماذا عنكم أيها الناس من الجانب الآخر؟ هل تتصارعون طوال الوقت مع احتمال أن يكون عالمكم قد خلق من قبل قوة عليا وتحاولون استعماله تلك القوة أو الكائن حتى لا يمحى عالمكم أيضاً؟

لم يبدو أن كيريتو كان يتوقع هذا السؤال؛ فغض على شفتيه ولم يرد. جلست المسئولة على الأريكة العائمة غير المرئية وفردت ذراعيها. استقامت ساقاها الطويلتان إلى وضع الوقوف. كان شكلها العاري أكثر جمالاً من أي تصوير لإلهة، وكانت تلمع في ضوء القمر وتلقي بحضور مقدس طاغ في جميع أنحاء الغرفة.

"... بالطبع لا تفعلون ذلك". "أنتم أيها الناس خلقتם العالم والأرواح التي بداخله، ثم قررتم محوها عندما لم تعودوا تهتمون بها بعد الآن. لذا، وأنت قادم من عالم كهذا، فبأي حق تجادلني في اختياراتي يا فتى؟"

نظرت إلى السقف - لا بل من خلال السقف الرخامى إلى السماء الليلية البعيدة وراءه - وأعلنت: "أنا أرفض. لن أتوسل إلى أولئك الذين يتوهون أنهم آلهة الخلق، متسللين بحق استمرار وجودي. إذا كنت قد سمعت الحكايات التي يتلوها الصغار، فعليك أن تعرف أن سبب وجودي هو أن أحكم، ولا شيء غير ذلك. هذه الرغبة وحدها هي التي تحركني وتمتحنني الحياة. لقد وجدت ساقاي لأتسلق فوق الآخرين إلى مراتفات أعلى. ليس من المفترض أن تتحنى عند الركبتين!!!".

واندفع الهواء ودار حولها ودار حولها، وصافح شعرها الفضي. تعثرت إيوجو خطوة، وغمرتها قوة حضورها. كانت المديرة هي العدو الذي كتب ذكريات أليس وسمحت للنبلاع بالوقوع في الفساد - لكنها كانت أيضاً الحاكم الأعلى للعالم، كائن نصفه إنسان ونصفه الآخر إله ولن ترحم أبداً نظرة لفلاح عادي مثله، وهي حقيقة كان يتذكرها الآن.

حتى الشريك الذي قاد إيوجو كل هذا الطريق تأرجح مع ثقل اللحظة، لكنه استعاد عافيته وتقمد خطوة إلى الأمام بدلاً من ذلك. وغرز سيفه في الأرض أمامه، فقط للتاكيد على وجوده. "في هذه الحالة"، صرخ بصوت عال لدرجة أن النافذة التي خلفه اهتزت من خلفه: "هل ستترك هذه الأرض تُجتاح لتكون حاكماً لأمة بلا رعايا، جالساً على عرش باسم فقط، منتظرًا نهايتك الوحيدة!"

ذاب كل الجمال الشبابي لوجه مدير البرنامج المنحوت بعناية، وظهرت السن الحقيقية الكاملة للمرأة التي كانت تحته

إلى الواجهة على شكل غضب خالص. تلاشى هذا أيضاً في وقت قصير، حتى ارتدت شفتيها اللؤلؤتين تلك الابتسامة الساخرة مرة أخرى.

"... أشعر بالإهانة لأنك تظن أنني لم أفكر ولو مرة واحدة في هذا الغزو الشامل، كما تسميه. لقد كان لدى متسع من الوقت للتفكير... فالوقت وحده هو حليفي وليس الناس على الجانب الآخر".

"هل لديك بعض الوسائل لتجنب النهاية؟"

"الدي الوسيلة والهدف أيضاً. والحكم هو سبب وجودي... ولا حدود لحدوده".

"ماذا...؟" "ماذا يعني هذا؟ سألهَا كيريتو متفاجئاً لم تجibه على الفور. وبدلاً من ذلك، تركت ملاحظة من العموم في ابتسامتها، ثم صفت بيديها معاً كما لو أنها تقول أن المحادثة قد انتهت.

"يمكنني أن أخبرك بالباقي بمجرد أن تصبح دميتي. و"أليس" و"يوجو" أيضاً بالطبع. ولكن إذا كنت تريدين دعيني فقط أن أضيف أنني لا أنوي قبول إعادة ضبط العالم السفلي... أو السماح بحدوث "اختبار الإجهاد النهائي". لقد أعددت بالفعل فناً مقدساً لذلك. ابتهجوا، لأنكم أنتم الثلاثة ستشهدون ذلك قبل أي شخص آخر."

"...فن مقدس...؟" كرر كيريتو بشك. "إذاً، هل ستعتمد على أوامر النظام وكل حدودها الكامنة؟ هل تظن أن الأوامر التي يمكنك تنفيذها ستقتضي على جحافل الظلام بالكامل؟ بينما لا يمكنك حتى التعامل مع ثلاثة هنا."

"هل هذا صحيح؟"

"هذا صحيح. من الواضح أنك خسرت. هجماتك بعيدة المدى ستستغرق ثوانٍ و"أليس" تستطيع إيقافها. في هذه الأثناء، أنا و"يوجو" سنقضي عليك. إذا حاولت أن تشنلي بأمر قائم على الاتصال، فسأفعل ما فعلته للتو بـ"شودلكين" مرة أخرى. أكره أن أعتمد على النظرية في وقت كهذا، لكن ساحر تعويذة واحد بدون خط أمامي يختبيء خلفه لا يمكنه هزيمة مجموعة من المبارزين. هذه قاعدة ثابتة يجب أن تتطبق على هذا العالم أيضاً."

قالت ضاحكةً: "أعزب... أعزب، أنت تقول أعزب". "هذه نقطة جيدة جداً. نعم، في النهاية، الأعداد هي المشكلة. وجود الكثير من البيادق يعني أنك لا تستطيع السيطرة عليهم جميعاً. عدد قليل جداً، ولا يمكنهم

تحمل اختبار الإجهاد. لقد طورت فرسان النزاهة بمرور الوقت لتحقيق هذا التوازن...".  
وبدون خادمها الموثوق به تشوديلكين، كانت الحاكمة العليا وحيدة. لكنها أظهرت ثقة لا حدود لها في مواجهة المتمردين الثلاثة. "لأقول لك الحقيقة، كان الفرسان مجرد سدّ مؤقت. فالقوة العسكرية التي أسعى إليها حقاً لا تحتاج إلى ذاكرة أو عاطفة أو حتى القدرة على التفكير. كل ما تحتاجه هو تدمير أي عدو يقف أمامها، مراراً وتكراراً. بعبارة أخرى... لا تحتاج إلى أن تكون بشرية."

"...ماذا تقول...؟" تتم كيريتو، لكن المسؤولة تجاهلت. رفعت يدها اليسرى عالياً، ممسكة بالمنشور المثلث الذي توهج بلون أرجواني مخيف: وحدة التقوى الخاصة بـإيوجو.  
"لقد كان مهراجاً أحمقًا، لكن شوديلكين أثبت أنه مفيد. لقد منعني الوقت الكافي لبناء سلسلة الأوامر الطويلة الكئيبة هذه. الآن... استيقظ يا عبدي المخلص! يا ذابحي عديم الروح!!"

كان ذلك عندما ضربت أويجو.  
الترنيمة المقدسة التي سمعها عندما عاد إلى هذه الغرفة لأول مرة، قادمة من داخل السرير. فن طويل للغاية، وهو من أعظم التحديات حتى بالنسبة للحبر الأعظم، إذ لا يمكن اختصاره بقوّة الإرادة وحدها. والآن كانت على وشك تنفيذه.  
ما غنته بعد ذلك كان مجرد كلمتين بسيطتين، مقتضبيتين للغاية، لكنهما كانتا أكثر رعباً من أي شيء آخر يمكن أن تقوله.

"أطلقوا الذكريات!"

الشكل النهائي للتحكم المثالي في السلاح. الفن السري الحقيقي الذي أطلق العنان لذكريات السلاح اللاواعية وأظهر قوّة أعظم من أي فنون مقدسة...  
لكن المسؤولة كانت عارية تماماً، ولم تكن تحمل سكيناً. لم تكن وحدة التقوى التي كانت تحملها، أليس كذلك؟ لكن ذلك المنصور لا يمكن أن يكون لديه ذكريات يمكن أن تكون قد تحررت...  
وبينما كان يتحقق في الشكل البعيد، أدرك إيوجو في النهاية صوتاً خافتاً يزداد قوّة. لقد كان صوت قرقعة معدنية لجسم ما من الخلف... ولكن الآن من اليمين واليسار أيضاً.  
التفت حوله وتاؤه في صدمة مما رأى.

كانت الحجرة التي يبلغ عرضها أربعين ميلاً مدعومة بعده من الأعمدة. وكانت السيف الذهبية اللامعة ذات الأحجام المتنوعة التي تزين تلك الأعمدة ترتجف الآن.

"هل هذا... هل هذا...؟" لقد شهق. تمت أليس، "لا يمكن أن يكون...!"

كان طول أكبر السيفов ثلاثة ملل. حتى المسؤول لم يكن بإمكانه التلويع بمثل هذا الشيء. وما عرفه يوجيو، لم تكن القاعدة قادمة من العمود الذي كان ينظر إليه فقط. كانت الظاهرة نفسها تحدث لجميع الأعمدة التي كانت تصطف في الغرفة. كان هناك ما لا يقل عن ثلاثين من السيفوف في المجموع.

لكن تحرير الذكرة كانت مهارة لا تعمل إلا على الأسلحة التي استُخدمت مراراً وتكراراً لدرجة أنها قد تكون جزءاً من جسد حاملها. فمن خلال العلاقة العميقة بين المعلم والنصل يمكن للمرء أن يتواصل مع ذكرة السيف على الإطلاق.

كانت الحبر الأعظم تعامل رعاياها كأدوات. كان من المستحيل أن يكون لديها مثل هذه الروابط العميقة مع ثلاثين سيفاً مزخرفاً مختلفاً. فما هي إذن "ذاكرة السيف" التي فتحتها للتوك؟

وبينما كان ثلاثتهم يقفون مذهولين، كان هناك قعقة عنيفة بشكل خاص، وانسحب السيف الضخمة من الدعامات لتطفو في الهواء. اضطر إيوجو إلى الانحناء عندما انقض أحدهم فوق رأسه وهو يدور بجنون. تجمعوا في وسط الغرفة، فوق المسؤول مباشرة. ثم حدث شيء أكثر صدمة.

كان صوت ثلاثين سيفاً من مختلف الأحجام يدوي بصوت عالٍ عندما تلامس بعضها بعضاً، حيث كانت تتضارب وتنزلق في مكانها لتشكل كتلة واحدة عملاقة. لاحظ إيوجو في الحال أنها بدت ذات شكل بشري غامض.

كان هناك عمود فقري سميك يمتد في الوسط، وأذرع طويلة تمتد على الجانبين. كانت هناك أرجل في الأسفل، لكن أربعة منها بدلاً من اثنين.

عندما انتهت السيف من التحول إلى العملاق الغريب - لا،

قام الوحش-الم倏ول-المتوحش بإخراج وحدة التقوى نحوه.

هذا المنشور هو محور إصدار ذاكرتها، كما شعر أويجو على الفور.

وفي نفس اللحظة بالضبط، صرخ كيريتو قائلاً: "تفريغ!"  
فجأة، كان هناك طائر من اللهب في كفه اليمنى الممدودة. بينما كان يوجو - وعلى الأرجح  
اليس - يراقب السيف وهي تتشابك في صدمة، كان كيريتو مشغولاً بترديد أحد الفنون.  
انطلق الطائر الناري نحو المنشور في يد المسؤول. كانت هناك أنواع كثيرة من فنون  
الهجوم القائمة على الحرارة؛ فن شكل الطائر الذي استخدمه كيريتو كان يتبع هدفه تلقائياً.  
وكانت المديرة تركز على عملاق السيف فوقها، لذا لم تلاحظ كيريتو. كانت ستتجه كان  
يوجيو متأكداً من ذلك.

حتى اللحظة التالية، عندما امتدت إحدى ساقيه عملاق السيف وسدت طريق الطائر. لم  
يتمكن الطائر من المراوغة واصطدمت بالمعدن وانفجرت إلى قطرات حمراء عميقية. أصيب  
السيف الذهبي اللامع بقليل من السخام على سطحه ولكنه لم يتأثر بخلاف ذلك.  
تجاهلت المسؤولة هذا التسلسل بالكامل. حررت المنشور المثلث في يدها اليسرى - ولم  
تقم بإلقاءه بقدر ما تركت المنشور يرتفع من تلقاء نفسه حتى يتسع داخل الفراغ بين السيف  
الثلاثة التي شكلت العمود الفقري للمخلوق.

استمر الضوء الأرجواني في الارتفاع حتى توقف في المكان الذي يكون فيه القلب في  
الكائن الحي، وومض أكثر سطوعاً. ثم انتشر ذلك الضوء في جميع أنحاء العملاق، وفجأة  
أصبح صوت السيف الذي كانت تبدو زخرفية أكثر من كونها عملية يدوية بصوت عالٍ حيث  
شحنت حوافها تلقائياً. أخبرته غريزة إيجو أن هذا كان اكتمال فن الحبر الأعظم.  
ضيق المديرة عينيها وابتسمت.

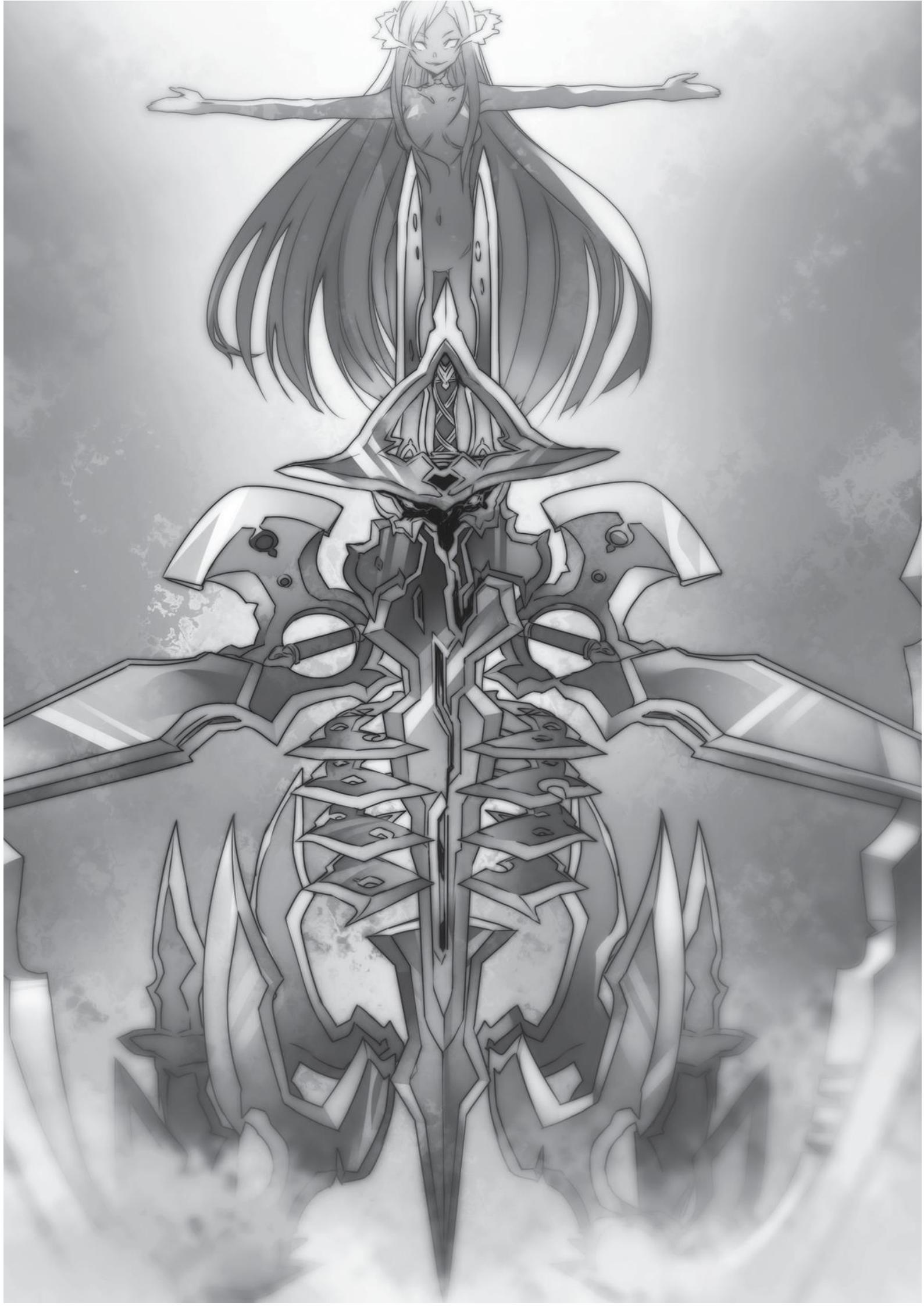
ثم بسط عملاق السيف قوائمه الأربع وقفز في الهواء بين البشر والبحر الأعظم، وهبط  
على الأرض بجلبة مدوية.

حق يوجو في ارتفاعه الشاهق الذي يبلغ خمسة أذرع. عظم ظهر، وأضلاع، وذراعان،  
وأربعة أرجل - كلها مصنوعة من سيف ذهبي. كان أشبه بلعبة يصنعها طفل من أغصان  
الأشجار المنحوتة... أو مخلوق من العظام الحية من أعماق الأرض المظلمة.  
"...مستحيل..."، تأوهت أليس تحت أنفاسها. "التحكم في أسلحة متعددة في وقت واحد  
- ثلاثة سلاحاً في نفس الوقت - يتعارض مع خصائص فنون التحكم المثالي. لا ينبغي أن  
يكون ذلك ممكناً، حتى بالنسبة

الحبر الأعظم لا يزال عليها أن تتبع قوانين الفنون المقدسة... فكيف هي...؟.

كان المدير سيسمعها بالطبع، لكن المرأة التي كانت تطفو خلف عملاق السيف تجاهلتها. وبدلًا من ذلك، شماتت قائلة: "ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها". هذه هي القوة التي سعيت إليها. هجوم نقي، قوة ستقاتل إلى الأبد. اسمها... سيكون غول السيف، لقد قررت".

حاول إيوجو استخدام ما يعرفه عن اللسان المقدس لفك شفرة الكلمتين الغريبتين اللتين قالتهما للتو. كان يعلم أن الكلمة المقدسة "سيف" جاءت من فنون تعزيز الأسلحة. لكنه لم ير كلمة غولم في كتابه المدرسي في الأكاديمية. لم يبدو أن أليس لم تكن تعرف، أيضاً، وكان لديها فهم أقوى بكثير للمصطلحات.



انكسر الصمت بسبب تتممات كيريتو المبحوحة. "دمية متحركة... مصنوعة من السيوف."

لا بد أن وصفه لها باللسان العامي كان صحيحاً؛ فقد اتسعت ابتسامة المديرة وصفقت بيديها معًا.

"كان يجب أن أدرك أنك سترى لغتك المقدسة... معدراً، "إنجليش". إذا كنت لا تري  
أن تكون فارسًا، فلا يزال بإمكانني أن أجعلك سكريتيراً - ولكن فقط إذا أقيمت سيفاك واعتذرنا  
عن تجاوزاتك ووعدتني بولائك الأبدى لي."

"للأسف، أجد صعوبة في تصديق أنك ستثق بوعدي. بالإضافة إلى أنني لم أسلم بعد."  
"أنا لا أكره جرأتك هذه، لكن الغباء لا يمكنني تحمله. هل تعتقد حقاً أن بإمكانك التفوق  
على دميتي؟ ضد دمية كل نصل من نصالها له مستوى أولوية كائن إلهي؟ سلاح الحرب  
المطلق، الذي استهلكت كل جزء من مساحة ذاكرتي الثمينة لصنعه...؟"

شيء ما حول مصطلح السلاح المطلق علق في ذهن يوجبيو. نعم، لقد ذكره بما قاله نائب  
القائد فاناتيو - أن الحبر الأعظم استخدم ألف مرآة لتجميع ضوء سولوس في نقطة واحدة  
يمكنها إنتاج نيران فائقة السخونة بدون فنون مقدسة. كان فاناتيو قد أطلق عليها "تجربة  
أسلحة".

لذا فإن سلاح الحرب يشير إلى أداة ذات قوة كامنة أكبر من أي فن مقدس. هل كان غولم  
السيف هذا الواقع أمامهم الآن هو الشكل المتحقق لمثل هذا السلاح...؟

ومهما كانت نظرات المسؤولين التي كانت ترسم على وجوههم، فقد لوحت الآن بيدها  
اليمنى وعلى شفتيها ابتسامة باردة قاسية. "الآن... قاتل يا غولم. دمر أعدائك."

وكما لو أن العملاق كان ينتظر هذا الأمر بالضبط، كان قلبه ينبض بضوء أرجواني.  
أصدر الوحش ذو الأربع أرجل زئيرًا معدنيًا وبدأ في الهجوم. لم يكن حجمه بحجم مهرج  
اللهب الذي صنعه تشوديلكين في وقت سابق. لكن الطريقة المخيفة التي كانت مفاصله  
العديدة

كشط وصريح عند اقتربه جمد قلب يوجو من الربع.  
لوح الغولم بذراعيه عاليًا، وكان كل واحد منها مكوناً من ثلاثة سيوف معًا. كانت أليس  
الأسرع في رد الفعل، والتي بدت مشلولة قبل ذلك. وبعد نصف ثانية من تحركه، كانت تندفع  
إلى الأمام بشجاعة لتواجه بشجاعة أرجوحة الوحش.

"Yaaaaah!" كانت صرختها أكثر حدة من صرخة الغولم. تقوس ظهرها إلى أقصى  
ما يمكن أن يصل إليه بينما كانت تقبض على نصل الأوزمانثوس بكلتا يديها.  
في تلك اللحظة، كان كيريتو يتحرك أيضاً. قفز إلى الأمام إلى يمينه، محاولاً الالتفاف حول  
الغولم. كان يوجيو ثابتاً في مكانه حتى الآن، خائفًا جداً من الحركة، لكنه على الأقل حاول  
أن يتعرف على ما كان يفعله كيريتو وأليس.

اشتبه كلاهما في أنه إذا كان لدى الغولم نقطة ضعف، فهي نقطة التقاء العمود الفقري  
مع أرجله الأربع، أي ما يمكن أن يكون الحوض في الإنسان. لكن كان من الخطورة بمكان  
مهاجمة المنطقة وجهاً لوجه. لذا كانت أليس تتصرف كطعم لفت انتباه الغولم - إذا كان  
واعيًا بما فيه الكفاية ليحظى بمثل هذا الشيء - بينما كان كيريتو يحاول قطع نقطة الضعف  
من الجانب. كانت في الأساس نفس الاستراتيجية التي استخدموها ضد شوديلكين.  
لم يستطع إيوجو إلا أن يكون مندهشًا من كيفية انطلاقهما في هذه الحيلة المشتركة دون  
أي تخطيط مسبق. ولكن كان هناك وخذ من الألم هناك أيضًا.  
وتتبع سيف أليس قوساً في الهواء لاماً مثل سولوس. تأرجحت ذراع الوحش اليمنى  
لأسفل بشراسة. عندما اتصلت النصلان الذهبيان، بدا أن الموجة الصدمية الناتجة عن ذلك  
هزت الكاتدرائية بأكملها، حيث عصفت رياحها بياوجو.

لم يمض سوى ثانيتين فقط منذ أن قام الطرفان بالهجوم.  
وأيًّا كان ما يمكن أن تسميه "معركة" فقد انتهت في هذه اللحظة بالضبط.

لقد تغلبت ذراع الغولم بسهولة على نصل أليس أوسمانثوس، وهو كان إلهي يتمتع  
بخاصية "الخلود الأبدي".

لم تتمكن الفارسة من إيقاف الزخم الخلفي لسيفها وفقدت مركز ثقلها. وبينما كانت تكافح لاستعادة توازنها، اندفع سيف الغول الأيسر بسرعة مذهلة. وبالمقارنة مع الاندفاع الأول، كانت الضربة الصغيرة التي أعقبت ذلك بالكاد ملحوظة. لكنه كان الصوت الذي أعلن نهاية القتال.

ظهر طرف السيف الضخم المروع من ظهر أليس، وهو يرش قطرات حمراء داكنة اللون. طار شعرها الطويل الجميل إلى أعلى مع الصدمة، متحملًا وطأة الرذاذ. وتحطم درع صدرها الذهبي الذي انقسم إلى نصفين على الفور مع فقدان قيمته الحياتية. وسقط نصل أوسمانتوس من يدها وتحطم على الأرض. وأخيرًا، سحب الغول ذراعه اليسرى إلى الخلف على الفور، تاركًا فارس النزاهة يسقط على الأرض.

"!Aaaaaaaaaahh"

لقد كانت صرخة عملياً. كان ذلك هو كيريتو، المبارز ذو الشعر الأسود الذي كان على يمين العملاق، وعيناه غاضبتان من الغضب وهو يهاجم.

توهج سيفه الأسود بلون أزرق لامع. كان ذلك هو الهجوم المعروف باسم العمودي. كان الغول سيتوقف إذا تمكنا من تحطيم وحدة التقوى المغطاة في عموده الفقري، لكنه كان محصناً بشدة ومرتفعاً للغاية بحيث لا يمكن لأي تقنيات نهائية الوصول إليه. لذا كان كيريتو يستهدف النقطة التي يلتقي فيها العمود الفقري للغول بساقيه بدلاً من ذلك. إذا أمكن تدمير تلك النقطة فقط، سيمتنع العملاق من الحركة.

بعد هجومه مباشرةً، مع إزالة كلتا ذراعيه، لم يكن من المفترض أن يكون لدى الغول وسيلة للدفاع عن نفسه. ولكن في اللحظة التي بدأ فيها سيف كيريتو في التحرك، استدار النصف العلوي للعملاق حول العمود الفقري بسرعة هائلة. لقد تأرجح بطريقة لا يمكن أن يفعلها أي إنسان على الإطلاق، حيث سدد ذراعه الأيسر في ضربة جانبية نحو كيريتو. كان هناك تأثير حاد. وبردود فعل خارقة للبشر، غير كيريتو مسار أسلوبه وصد ضربة الغول.

ولكن أمام عيني أوجيو المذعورتين تكرر الأمر نفسه أمام عيني أوجيو المذعورتين.

نهض كيريتو من على قدميه، غير قادر على تحمل وطأة الصدمة الكاملة. وسرعان ما انطلقت الساق اليسرى الخلفية للغول إلى الأمام نحو جانبه غير المحمي. كان هناك صوت ارتطام ثقيل آخر، وانطلق كيريتو في اتجاه جانبي حتى اصطدم بنافذة مواجهة للشّرق. تثارت كمية مخيفة من الدماء على الزجاج، وسقط المبارز ذو الرداء الأسود على الأرض.

شاهد يوجيو في صدمة صامتة برقة من الدماء تتشكل تحت شريكه الذي كان وجهه لأسف؛ لم يكن يشعر بأي شيء في ذراعيه وساقيه. كان الأمر كما لو أن جسده لم يعد ينتمي إليه بعد الآن. كان عاجزاً عن منعه من الارتفاع. كان وجهه فقط قادرًا على الاستجابة للأوامر. أداره لينظر إلى غول السيف الذي كان يقف على بعد خمسة أو ستة أميال فقط.

نظر الوحش إليه مباشرةً. كان مقبض السيف الموجود في أعلى العمود الفقري يشبه الوجه تقريباً. تلألأ حجران كريمان مرصعان على الواقي مثل العينين الواعدين. لم يستطع الحركة أو الكلام. كل ما كان عقل يوجيو المخدر قادرًا على فعله هو تكرار نفس الفكرة.

لا يمكن أن يكون كذلك.

لا يمكن أن يحدث هذا. لا يمكن أن يحدث هذا.

كانت أليس وكيريتو في الأساس أعظم محاربين في العالم بأسره. لم يكونا ليخسرا قتالاً معاً، حتى ضد مخلوق غريب الأطوار - سلاح حرب مثل هذا المخلوق. كانوا سينهضان ويسبحان سيفيهما مرة أخرى، قريباً جداً...

هي-هي-هي هي-هي-هي

وعلى صوت الطحن الثقيل المستمر للغول صدرت ضحكة مكتومة. رأى إيوجو بعد ذلك أن المسؤولية، التي كانت ترفرف في الخلفية، كانت تستعرض المعركة بسرور كبير. كان اللون الوحيد في عينيها المرأة هو لون الدم الأحمر الذي أرافقه كيريتو وأليس. لم يكن هناك أدنى قدر من الشفقة في عينيها.

بدأ المخلوق العملاق في التحرك مرة أخرى استعداداً لتنفيذ أوامر سيده حتى النهاية. ارتفعت الساق اليمنى الأمامية وسقطت، وخطا خطوة كبيرة. وتبعتها الساق اليسرى الأمامية.

كانت قطرات الحمراء تزين الذراع اليسرى للعملاق المقترب. تمنى إيوجو أن يقتله وينتهي الأمر.

حتى خوفه اختفى.

كان العالم بأسره صامتاً تماماً...

حتى ظهر فجأة صوت صغير في رأسه. صغير جداً لدرجة أنه لم يدرك أنه كان يسمع شيئاً في البداية.

"استخدم الخنجر يا إيوجو!"

كان صوتاً نسائياً، عميقاً بعض الشيء ولكنها جميل.

إذا كان هذا وهمًا قبل موته مباشرة، فمن المؤكد أنه لم يكن صوتاً من ماضيه. نظر إلى يمينه ورأى

- يستقر على كتف كيريتوا الأيمن، وهو عنكبوت أسود بالكاد بحجم ظفر الإنسان، وهو عنكبوت أسود.

لكن لا يمكن لحشرة بهذا الصغر أن تتكلم. ومع ذلك، كان هناك شيء ما في الصوت جعل يوجيو يصدقه. ربما بسبب ذكائه المنبه، وثق إيوجو تماماً أن المخلوق الصغير، الذي كان يلوح ببرجله الأمامية كما لو كان يوبخه، كان بالفعل مصدر الصوت في رأسه.

"أنا... لا أستطيع. لن يصل الخنجر إليها"، تتمم متتمماً. لوح العنكبوت بساقه المرفوعة بقوة أكبر.

"لا! الممر! اطعن القرص المرتفع في الأرض!"

"هاه...؟"

اتسعت عيناه. حدق فيه العنكبوت الأسود بعينيه اليافوتيتين الصغيرتين وقال: "سأوفر لك الوقت! فقط أسرع!"

كانت أنبياء العنكبوت الصغيرة اللطيفة تدور بينما يصرخ العنكبوت في وجهه. ثم استدار لفترة وجيزة نحو كيريتوا، الذي كان يبدو شاحباً، ومسح خده برفق بساقي واحدة قبل أن يقفز على الأرض.

هبطت النقطة السوداء الصغيرة على السجادة دون صوت.

ثم بدأ يركض مباشرةً نحو غول السيف، وهو مخلوق يفوق حجمه آلاف المرات.

اعتقدت أني أتعامل بشكل جيد مع الألم الجسدي.

منذ أكثر من عامين بقليل، كنت قد قاتلت مجموعة من العفاريت من إقليم الظلام، في الكهف الواقع شمال روليد. أثناء تلك المعركة، أصاب منجل قائد العفاريت كتفي الأيسر بساطوره، وعلى الرغم من أنه لم يكن مميتاً، إلا أن الألم كان شديداً لدرجة أن الخوف الشديد أصابني بالشلل وجعلني غير قادر على التصرف.

كانت تلك التجربة بمثابة تنبيه كبير لضعف الجسدي في العالم السفلي. لقد أمضيت وقتاً طويلاً في اللعب في العالم مع وظيفة امتصاص الألم في AmuSphere و NerveGear بحيث لم يكن لدي أي مقاومة للألم الجسدي غير المقيد.

ومنذ ذلك الحين، كنت أركز على الحفاظ على صلابتي وقوتي عندما أ تعرض للضرب بالسيوف الخشبية أثناء التدريب مع أوينغو أو المبارزات في الأكاديمية. وبفضل ذلك، كنت قادراً على الأقل على الحفاظ على ذكاني وعدم التجمد عندما كنت أعاني من الجروح عند قتال فرسان النزاهة الآخرين. وفي العالم السفلي، كان أي شيء في العالم السفلي قابل للشفاء تماماً طالما لم تصل حياتك إلى الصفر - حتى الأطراف المقطوعة.

ولكن... في نهاية هذه الرحلة الطويلة، تلقيت تذكيراً مؤلماً بأنني لم أتغلب على أي شيء في الواقع.

لقد كانت قوة وسرعة سلاح معركة المسؤول، غولم السيف، خارجة عن المألوف. لقد كانت قدراته غير معقوله، تتجاوز حدود ما كان ينبغي أن يكون ممكناً في هذا العالم. لقد كانت معجزة بالفعل أني كنت قادراً على صد الضربة الأولى من ذراعه، لكنني لم أستطع حتى رؤية الضربة التي جاءت من ساقه.

اخترق السيف الذي كان يشكل ساقه الخلفية اليسرى خاصتي اليمنى ومر إلى جنبي الأيسر، قاطعاً كل شيء في طريقه. في اللحظة التي شعرت فيها بالصدمة لأول مرة، أدركت قشعريرة جلدية تلامس بطني، ولكن بعد أن أقيمت على النافذة وسقطت على الأرض، كانت أحشائي تحترق وكأنها تحترق. لم أستطع

تحريك عضلة. لم أشعر حتى بأي إحساس من نصفى السفلي. كان من الممكن أن أكون قد انقسمت إلى نصفين مع وجود قطعة صغيرة من الجلد تمسكني معاً، على حد علمي. في الواقع، كان لغزاً كيف يمكنني التفكير على الإطلاق.

أو ربما كان ذلك مجرد علامة على أن اليأس كان أقوى بكثير من الألم الفعلى الذي يهاجمني.

كنت أعرف أن حياتي تنخفض بمعدل كارثي. لم يكن لدى أكثر من دقيقة أو دقيقتين قبل أن يصل إلى الصفر. و"الليس" كان لديها وقت أقل مني. كانت الفارس الذهبي، المنهاج الآن على الأرض عبر الغرفة، قد اخترقت صدرها. لم تكن قد أصابت قلبها، حسب ما استطعت أن أقول، لكن من المؤكد أن فقدان الدم كان سيصييبها أولاً. ربما حتى أعلى مستوى من فنون الشفاء المقدسة لن يساعدها الآن. كان ضوءها المتقلب المعجزة، التي تغلبت على الختم الموجود في مقلة العين اليمنى الذي كان لدى كل عالم سفلي على وشك الهلاك أمام عيني.

على الرغم من أنني لم أتمكن من رؤيتها من موقعي هذا، إلا أنني كنت متأكداً من أن حياة صديقي الذي لا يمكن الاستغناء عنه "أوجيو" كانت معلقة أيضاً في الميزان. كانت قدرته الفنية أكبر من قدرتي، لكن هذا لم يكن خصماً يمكن التعامل معه بالسيف.

من خلال عينين ضبابيتين، رأيت غول السييف يتقدم، وهو يهز الأرض. أردت أن أصرخ في وجهه ليهرب، لكن الشيء الوحيد الذي استطاع فمي فعله هو الزفير بضعف.

وحتى لو صرخت، لن يهرب يوجو. كان سيرفع سيف الوردة الزرقاء ويواجه هذا العدو الضخم غير العادل لإنقاذ أصدقائه.

والأسوأ من ذلك كله، كان سبب هذه النتيجة المروعة هو افتراضي الخاطئ: التخمين الساذج الغبي بأن المسؤول لا يمكنه قتل البشر.

في المكتبة العظيمة، استخدمت كاردينال فنجان شاي لتوضيح كيفية عمل المحرمات في هذا العالم. كان الهدف من محاضرتها هو أن جميع المحرمات لها ثغرات يمكن استغلالها. وقد تغلبت المسؤولة ببساطة على ثغراتها ليس من خلال التصرف من تلقاء نفسها ولكن من خلال ابتكار سلاح يقتل أعداءها تلقائياً نيابة عنها.

بدأ العذاب الحارق في أحشائي يتحول إلى خدر فارغ. ستسقط حياتي إلى الصفر قريباً جداً. في تلك اللحظة، سيُطرد عقلي من هذا العالم، وسأستيقظ داخل مترجم الروح. وهناك، سيلغى موظفو راث أن الشكل الحالي للعالم السفلي - بما في ذلك جميع المتقلبين، مثل أليس ويوجو - قد تم محوه ومحوه.

لو كانت حياتي فقط تحمل نفس معنى حياة يوجو وأليس. لو كان بإمكاني فقط أن اختبر الموت الحقيقي معهم في هذه اللحظة.

وإلا كيف يمكنني الاعتذار عما جعلتهم يمرون به؟ كانت روئتي معتمة الآن - الأشياء الوحيدة التي استطعت رؤيتها هي أرجل غول السيف المتقدم والذهب اللامع لساقي أليس الشعر على الأرض. وحتى ذلك الضوء كان يتضاعل.

كان ذلك عندما سمعت صوتاً هادئاً ولكن حازماً، في أذني مباشرة.

"استخدم الخنجر يا يوجو!"

كانت نغمة ناعمة حريرية ناعمة كنت متأكدة من أنني سمعتها من قبل. لكن عقلي كان مشوشًا بالفعل لدرجة أنني لم أستطع أن أفعل أي شيء بهذه المعلومة. واصلت المغنية الميزو سوبرانو الحديث مع صديقي.

بعد أن ألقى بعض التعليمات، قال لي إنه سيكتب بعض الوقت وابتعد عن أذني. للحظة، ظننت للحظة أنني شعرت بشيء دافئ يلمس خدي. أعادت لي تلك الفرشاة الصغيرة من الدفء بعض الشعور الجسدي. كافحت لرفع جفوني نصف المغفلة.

أمام عيني، هبط عنكبوت أسود صغير لامع على السجادة الملطخة بالدماء.

كان هذا كل شيء. شارلوت عميلة كاردينال التي كانت مختبئة عندي لمدة عامين كاملين لجمع المعلومات عنـي.

لكن لماذا هنا؟ لماذا الآن؟ كانت العنكبوت قد أنهت مهمتها عندما وصلنا إلى المكتبة الكبرى، واختفت في الشقوق بين أرفف الكتب.

لقد فوجئت بذلك لدرجة أنني نسيت كل الألم والرعب. أمام عيني، كان المخلوق الصغير يندفع بسرعة نحو الغول العملاق وهو يقترب. كانت ثمانية أرجل هشة تطن على السجادة بسرعة مذهلة. لكن كل خطوة للعنكبوت كانت لا شيء مقارنة بخطوة

من أجل الغولم كيف كانت ستكتسب الوقت لهروب إيجو من المخلوق الذي كان يهاجمه؟ ولكن في اللحظة التالية، شهقت بضعف عندما أصابتني صدمة جديدة. كبر جسم العنكبوت.

مع كل ملامسة لسايقها المدببة للسجادة، بدا أن كتلة جسمها تنموا. في البداية كانت في حجم فأرة، ثم قطة، ثم كلب، وما زالت تنموا. وسرعان ما تمكنت أذني المضغوطة على السجادة من سماع اهتزاز كل ساق على الأرض.

"جريييه!" زأر غولم السيف - لقد لاحظت شارلوت أخيراً. أومض الحجران الكريمان الموجودان على "وجهه"، ويبدو أنه كان يقيّم هذا العدو الجديد. "شاع!" هسّهس العنكبوت، الذي أصبح طوله الآن أكثر من سبعة أقدام، وعيناه الأربع تومض بهدف.

لم تكن بنصف طول الغولم، ولكن بينما كان العدو مصنوعاً بالكامل من سيوف طويلة وضيقة، كان جسم شارلوت المتضخم مغطى بدرع سميك وقوى. وأينما ضرب الضوء السطح الأسود، انعكس الضوء على السطح الأسود بلون ذهبي لامع، وكانت المخالب على أطراف الأرجل الثمانية مثل حجر السج.

كانت الساقان الأماميتان كبيرتان بشكل خاص، وكان طول مخالبها يقارب طول السيف نفسها. رفعت شارلوت الساق اليمنى وضربت بها ساق الغولم اليسرى. ملارنين هائل الغرفة كما لو أن سيفين عظيمين قد اصطدمتا للتو. أضاء وابل من الشر البرتقالي الغرفة المظلمة.

وفي ذلك الضوء، ذهلت لرؤيه شخصية إيجو وهو يركض. ليس في الغولم ليس لي أو لا ليس.

كان يتسابق إلى النمط الدائري في السجادة على طول الجدار الجنوبي، لتنفيذ أمر شارلوت بطعن خنجره في المنصة المرتفعة.

وخلف يوجيو، فقد غولم السيف توازنه قليلاً بعد هجوم شارلوت، لكنه سرعان ما تماست ثرم رفع ذراعه اليمنى عالياً في الهواء ليضرب. تعرف الغولم على العنكبوت الذي ظهر حديثاً كعدو. لمعت عيناه الشاحبتان، ولوح بذراعه الضخمة.

رفعت شارلوت ساقها الأمامية اليسرى لصدها. وأدى اشتباك السيف الذهبي والمخلب السبجي مرة أخرى إلى اهتزاز قوي جعل جسدي يهتز على حافة الغرفة.

نجحت العنكبوت العملاقة بمساعدة أرجلها الخلفية الست للمقاومة، في إيقاف إحدى الضربات التي أسقطتني أنا وأليس بسهولة من على أقدامنا.

رفع العملاقان أطرافهما، وحاول كل منهما دفع الآخر. تشوهد الدرع الصلب لساقي شارلوت تحت الوزن الهائل، وصرخت مفاصل السيوف الثلاثة التي تشكل ذراع الغول الأيمن.

استمرت المواجهة ثلاثة ثوانٍ فقط.

مع أزمة رطبة، انكسرت ساق شارلوت الأمامية اليسرى. انطلق سائل أبيض حلبي من الكسر على سطحها الأسود.

لكن العنكبوت لم تتوقف. لقد لوحت بساقها اليمنى الأمامية هذه المرة، مباشرةً عند الفجوة بين السيوف الثلاثة العظيمة التي تشكل العمود الفقري لغول السيف - باتجاه وحدة التقوى الأرجوانية المتوجة بداخلها.

فقط عندما بدا أن البرق الأسود الذي كان مخلبها سيخترق المنشور الذي يمثل نقطة ضعف الغول النهائية، تحركت السيوف العديدة التي شكلت أضلاع المخلوق في آن واحد.

مثل قاطع الورق، التقت الشفرات الأربع على اليسار والشفرات الأربع على اليمين في المنتصف.

!!! لقد اخترقت ساق شارلوت بسهولة، مما تسبب في تدفق دفقة جديدة من سائلها الجسدي.

انفصلت أضلاع الغول ببطء، مما سمح للنصف المقطوع من الساق بالسقوط. تلألت عيناه المرصعتان بالأحجار الكريمة بثبات، وبذا وكأنه يسخر من شارلوت بسبب انتصارها الوشيك.

لكن فقدانها لإحدى ساقيها لم يقلل من شجاعة العنكبوت. هسست مرة أخرى وقفزت نحو خصمها وفكها السميك يتخطى من أجل لدغة.

لم يهبط هجومها. ركلت الغول إلى أعلى بسرعة مذهلة، وقطعت ساقين آخرين من ساقي شارلوت اليسرى. فقدت العنكبوت العملاقة توازنها وسقطت على الأرض.

انسى أمر الركض! أردت أن أصرخ.

لم يسبق لي في الواقع أن أجريت محادثة مباشرة مع العنكبوت التي تدعى شارلوت. لكنها كانت دائمًا معي، تحمياني. عندما قام رايوس وهامبرت بتمزيق زهور الزففilia التي كنت أزرعها في المسكن، حتى أنها أخبرتني أنه لا تزال هناك طريقة لإنقاذها - في حين أن المهمة الوحيدة التي طلب منها كاردينال القيام بها هي مجرد مراقبتي.

لم يكن من الصواب أن تموت من أجل هذه المعركة اليائسة، فقط لم تتوفر لنا القليل من الوقت. حاولت أن أصرخ لها أن تهرب، مرارًا وتكرارًا، لكن لم يخرج شيء. وبطريقة ما، تمكنت شارلوت من الوقوف بأرجلها الأربع المتبقية، وتوترت لشن هجوم جنوني آخر على الغولم. لكن ذراعها اليسرى كانت أسرع، حيث تأرجحت من أعلى لتعن في عمق بطن العنكبوت الأسود المنحني.

"...أهك..."

لقد كانت مجرد شهقة صغيرة خرجت أخيرًا من حنجرتي، وكانت أضعف بكثير من أن تكون الصرخة التي كان من المفترض أن تكون.

وعندما فوجئت، لم أر شيئاً سوى الضوء الأرجواني.

لقد كان لمعانًا رأيته مرة واحدة فقط من قبل. كان شريط الضوء الذي انطلق حول الغرفة عبارة عن تكتل واحد من النصوص الصغيرة. كان نفس الضوء الذي اندلع عندما استخدمت خنجر كاردينال لإنقاذ حياة نائب القائد فاناتيو.

لا بد أن إيوجو قد وصل إلى المنصة وطعنها بخنجره الخاص. لم أكن متأكدًا من نوع النتيجة التي كانت ستنتهي عن ذلك، لكنني على الأقل عرفت أنه لم يدع الوقت الذي اشتراه شارلوت مع شحنته الانتحارية يذهب هباءً.

عندما بدأ الضوء في الخفو، كانت العنكبوت السوداء تخربش على الأرض بساقيها المتبقيتين، محاولة الوقوف على الرغم من كونها مخوزقة. ثم انتزع الغولم سيفها بشلرك مبلل، وسقط كتلتها الضخمة بشكل رخو في البركة البيضاء تحتها.

كانت عيناهما الأربع ساطعة وبراقة كالياقوت من قبل، لكنهما الآن تفقدان بريقهما. لكنهما لمحتا المنصة المرتفعة في الهواء، وهمست شارلوت والدم يقطر من أنبيابها قائلة: "أوه، جيد... لقد نجح في ذلك".

ارتجفت ساقاها اليمنى وهي تدور بجسمها. نظرت إلى أربع عيون بحنان.

"أنا سعيد... بأنني تمكنت من القتال معك... مرة... أخيرة..."

ذابت كلماتها في الفضاء. ومضت عيناه المستديرتان باللون الأحمر ثم أظلمتا. شعرت بأن روئي مشوشة. وعلى الرغم من حقيقة أنني كنت أحضر، إلا أن عيناي امتلأت بالدموع. بدأ العنكبوت الأسود الضخم يتقلص دون صوت. تبخرت برقة السائل الأبيض أيضاً، ولم يتبق منها سوى جثة في حجم ظفري تقريباً، تدرجت على ظهرها بأربع أرجل ملتفة فوقها.

فقد غول السيف على الفور كل اهتمامه بالهدف بمجرد أن سحق الحياة منها، واستدار حتى التقى عيناه اللامعتان رؤية أويجو. ثم أدار المخلوق الضخم جسمه تسعين درجة، وأصطدمت ساقاه المدببتان بالأرض. كان متوجهاً نحو شريط الضوء الأرجواني المتموج. بكل ما تبقى لي من قوة، رفعت رأسي بضع بوصات ونظرت إلى مصدر الضوء. في الطرف الجنوبي من الغرفة الدائرية، ليس بعيداً عن النافذة، كانت هناك حلقة نابضة متوجة: المنصة المرفوعة التي أوصلتني أنا وأليس إلى الطابق المائة.

كان هناك شيء يشبه صليباً صغيراً عالقاً في منتصف الحلقة. كان ذلك الخنجر البرونزي الصغير، وهو واحد من خنجرين أعطتني إياهما كاردينال وأوجيو. كانت قد صنعته من الموارد السحرية في الصفارير التي كانت تتنميها منذ مائتي عام، وأياً كان ما يتباهيه الخنجر سيفتح قاته عبر الفضاء مباشرة إليها.

كان من المفترض أن يكون السلاح الأخير ضد المسؤول، ولكن بناءً على أوامر شارلوت، الصقه يوجو في المنصة على الأرض. الآن كان الشيء بأكمله يتوجه باللون الأرجواني. كان يرن ويئن مثل ألف شوكة رنانة تتناغم مع بعضها البعض، حتى انحل التركيب المادي للخنجر ذاته، وتحول إلى عمود طويل من الضوء يمتد بين المنصة الدائرية والسقف.

وقف إيجيو بجواره مباشرة، وغطى وجهه ضد الضوء بذراعه. حتى أن غول السيف توقف عن التقطعة وهو غير متأكد من كيفية الاستجابة لهذه الظاهرة غير المتوقعة.

تمدد عمود الضوء بثبات. وفي وسطه، ظهر سطح أملسبني داكن اللون أملس - لوح. لكن ليس أي لوح عادي. لقد كان

محاط بإطار مستطيل الشكل وله مقبض فضي على أحد جانبيه - كان باباً.  
وبينما كنت أمر بلحظة الإدراك تلك، ومض الضوء واختفى. وتلاشى الطول الموجي عالي النبرة وعاد الهدوء إلى الغرفة.

كان هناك شيء مألف بالنسبة لي في تصميم ولون الباب السميك. راقبنا أنا وإيوجو دون صوت بينما كان غول السيف يتقدم خطوة إلى الأمام، وكانت برمجته نشطة مرة أخرى. عندها فقط، كانت هناك نقرة صغيرة وقاسية مصحوبة بتحول غير محسوس تقريباً في الهواء. بدأ مقبض الباب الفضي في الدوران. كانت هناك نقرة أخرى، وبدأ الباب ينفتح بهدوء.

كان مجرد باب يقف في الهواء الخالي، لذا بمجرد فتحه، كان من المفترض أن تكون الغرفة نفسها على الجانب الآخر. لكن لم يكن هناك ضوء قمر يسطع من خلال المساحة داخل الإطار المفتوح. كان المكان مظلماً تماماً.

استمر الباب في تقدمه البطيء حتى توقف عندما كان مفتوحاً بمقدار قدم ونصف تقريباً. كان الجانب الآخر لا يزال بعيداً عن الأنوار. واصل غول السيف تقدمه للأمام متجاهلاً الباب. في غضون ثلاثة خطوات فقط، كان أوجيو سيصبح في مدى تأرجح ذراعيه الضخمتين... خطوتين...

ثم امتلأ الظلام خلف الباب بالنور.

انطلقت صاعقة بيضاء ناصعة البياض بشكل أفقي خارج الإطار.

Grrrakow! اصطدمت أذناي بصدمة هائلة - أعظم من أي فن مقدس شهدته في حياتي. ضربت الصاعقة غول السيف وجهاً لوجه وتمايلت مثل كائن حي، محولة المخلوق الضخم إلى صورة ظلية سوداء.

استغرق الأمر عدة ثوانٍ حتى هذا البرق المتلاطم أخيراً. انبطح غول السيف، الذي بدا قوياً لدرجة أنه لا يمكن إيقافه، وتوقف عن الحركة. كانت العشرات من سيوفه تصدر هسسة ودخاناً، وكانت عيناه المرصعتان بالأحجار الكريمة تومض بشكل متقطع.

حاول الوحش بعناد أن يتحرك مرة أخرى، لكن صاعقة أخرى من المدخل أمسكت به. يجب أن يتطلب فن مقدس بهذه القوة عشرات الأسطر من الكلمات المقدسة، لذلك كان هذا النوع من إطلاق النار السريع

مذهل. أطلق الغول المحرق في جميع أنحاء جسده أنيّا عالي النبرة وحاول التراجع. وبعد نصف ثانية فقط، انفجرت الصاعقة الثالثة والأكبر حجمًا. قذفت هذه الصاعقة، التي كانت أكثر قوة وشراسة من الصاعقتين السابقتين، مخلوق المعركة الذي يبلغ طوله حوالي عشرين قدماً كما لو كان مصنوعاً من الورق. دارت الصاعقة في الهواء، ومرت إلى يمين المسؤول العائم، وتحطم على الأرض في الطرف الآخر من الغرفة. بدت هزة سقوطه وكأنها هزت أساس الكاتدرائية المركزية.

كان الغول المقلوب غير متحرك أخيراً ولكنه لم يمت تماماً. كانت أطراف السيوف التي تشكل أطرافه ترتفع وترتعش. على أقل تقدير، لن يظهر مرة أخرى في أي وقت قريب. نظرت مرة أخرى إلى الظلام من خلال المدخل. كنت متاكداً بالفعل من اسم الشخص الذي سيظهر قريباً من خلاله. كان المسؤول أحد الشخصين في هذا العالم اللذين يستطيعان تنفيذ مثل هذا السحر السريع والقوى المتجاوز - وهذا كان الآخر.

كانت العصا الرفيعة واليد الصغيرة التي تحملها أول ما ظهر من الظلام. بعد ذلك كان هناك معصم هش وكم عريض. رداء مخمر أسود كبير بما فيه الكفاية ليشكل عدة طيات ملفوفة. وقبعة مدببة عليها زخرفة. حذاء ذو نعل مسطح يمتد من أسفل الرداء ليخطو بهدوء على السجادة.

كان ضوء القمر يسلط الضوء على خصلات شعرها البني الناعم والنظارات الصغيرة ذات الإطار الفضي. كانت العينان الكبيرتان صغيرتان ومليتان بحكمة لا متناهية تلمعان خلف عدسات النظارات.

خطت الحكيمية كاردينال التي كانت تجسداً آخر للمديرة ذات القوى المماثلة، والتي قضت دهراً طويلاً منعزلة داخل مكتبتها الضخمة الخفية، عدة خطوات سلسة إلى الأمام في ضوء القمر قبل أن تتوقف. أغلق الباب من تلقاء نفسه خلفها.

كيف غادر كاردينال المكتبة، التي كانت موجودة في مكان كان في كل مكان ولا مكان، وجاء إلى هذه الغرفة؟ كان المفتاح هو الخنجر الذي كان يحمله أويجو بالطبع. بناءً على أوامر شارلوت، قام بطعنه في المنصة المرفوعة، مما تسبب في

متصلة بالكاردينال. كان ذلك سيجعل من السهل عليها تغيير نقطة اتصال المنصة بالمكتبة. ارتسنت على وجه الحكمة الصغيرة الحكيمه تعابير معلمه صارمة وهي تحدق في الطابق العلوي من الكاتدرائية لأول مرة. ثم التفت إلى يوجيو، الذي كان يقف بجوارها مباشرة، وأومأت له بإيماءة سريعة. بعد ذلك كانت أليس، التي كانت لا تزال مستلقية على الأرض على بعد مسافة قصيرة. عندما التقت عيناهما بعيني، أعطتني ابتسامة صغيرة مطمئنة وأومأت برأسها مرة أخرى.

وأخيراً، قوست كاردينال ظهرها الصغير وحذقت في المسؤول، الذي كان لا يزال يطفو بصمت في الجانب بعيد من الغرفة. أيّاً كانت المشاعر التي كانت تشعر بها حيال هذه المواجهة مع خصمها النهائي، أول لقاء بينهما منذ مائتي عام، لم أستطع قراءتها من ملفها الشخصي.

وبمجرد أن استوّعت الوضع، رفعت كاردينال العصا في يدها اليمنى. وارتفع جسدها عن الأرض، وانزلقت في الهواء إلى حيث استلقيت أنا وأليس بلا حول ولا قوة على الأرض. هبطت ومسحت ظهر أليس برأس العصا. وتناثرت ذرات صغيرة متلازمة من الضوء وغرقت في جسد الفارس.

بعد ذلك، نقرت كتفي بالعصا الضيقة. ظهر وابل آخر من الضوء الدافئ وغمر جسدي الذي كان خال تماماً من الإحساس الآن.

كان أول ما حدث هو أن الإحساس البارد الأجوف الذي ملأني اختفى، وعاد الألم الحارق الناجم عن هجوم الغول على بطني ليحل محله. قاومت لأمنع نفسي من الصراخ، وتلاشى الألم بشكل مطرد إلى موجات من الدفء. ومع انحسار الألم، عادت أحاسيس الجسدية.

فتحت وأغلقت قبضتي المتصلبة حتى شعرت بالقدرة على لمس الجرح في جذعي. شعرت بوخذ حاد في الجرح عندما لمسته، ولكن صدمت بأن الجرح الذي كاد أن يقسم جسدي بالكامل قد اختفى تماماً. ولكي أعيد خلق هذا التأثير بفنون الشفاء، كان عليَّ أن أجلس في غابة مشمسة غنية بالموارد، وأردد لساعات طويلة.

لقد كانت معجزة لدرجة أنني اضطررت إلى محاربة الرغبة اللحظية في الاحتفال بإنقاذه - لكنني كنت أعلم أن مثل هذه المعجزة

تتطلب تعويضاً مساوياً. وليس مني بل من الكاردينال. ففي نهاية المطاف، كان يجب أن يكون هذا الوضع هو ما أراده المسؤول بالضبط...

لكن كاردينال لم يلتفت إلى هذا الاحتمال المرعب. طافت في الهواء مرة أخرى. عندما هبطت هذه المرة، كانت أمام الجسم الأسود الصغير الذي كان يرقد فوق السجادة. وبقتيل من الارتطام، وضعت طرف العصا على الأرض. رفعت يدها عنها، لكن العصا ظلت مستقيمة تماماً من تلقاء نفسها.

جثت كاردينال على ركبتيها ورفعت الجسد الصغير برفق عن السجادة. ضمت شارلوت العنكبوت إلى صدرها، وخفضت رأسها، وبصوت هادئ جداً بحيث لا يمكن سماعه بالكامل، همست قائلة: "أيها الأحمق العنيف... لقد أعفيتك من الواجب، وأشادت بخدمتك، وقلت لك أن تعيش الحياة التي تريدها في أي رف كتب تريده".

من خلف النظارة المستديرة، رمشت رموشها الطويلة مرتين، ثم ثلاثة مرات. تمكنت أخيراً من تحريك ذراعي اليمنى بشكل صحيح، فمدت يدي لأمسك بسيفي واستخدمته كعازر للوقوف على قدمي. شفقت طريقى بشكل غير مستقر إلى كاردينال وتجاهلت كل الأشياء التي كان يجب أن أقولها أولاً، وسألت: "كاردينال... هل كان ذلك... شكل شارلوت الحقيقي...؟"

نظرت الحكيمية إلى الأعلى، وكانت شعرها الكستنائي البني المجدد يتمايل وعيناها ضبابيتان. قالت بطريقتها القديمة الغريبة في الكلام، والتي بدت لي كما لو أنني لم أسمعها منذ زمن طويل: "في هذا العالم... منذ العصور القديمة، كان هناك العديد من الوحوش والكائنات السحرية التي اتخذت من الغابات والبراري مسكنًا لها. أعتقد أن هذه المخلوقات مألوفة بالنسبة لك".

"...الوحوش المسماة... لكن... شارلوت كانت تتحدث لغة البشر ولديها مشاعر خاصة بها... هل كان لديها صوت متقلب أيضاً...؟"

"لا... لاستخدام لغة عالمك، كانت مثلها مثل الشخصية غير القابلة للعب. لم يتم تخزينها في مكعب ضوئي ولكنها كانت جزءاً صغيراً من وظيفة المتخيل الرئيسي، مع إعطاء محرك تفكير صغير محاكاة - بعبارة أخرى، جزء من النظام. في الماضي، كان هناك العديد من الحيوانات الكبيرة، والأشجار القديمة، والصخور القديمة، وما إلى ذلك من لديهم القدرة على إجراء محادثات بسيطة باللغة الشائعة. لكن... جميعهم

ذهبوا الآن. لقد تم القضاء على معظمهم على يد فرسان النزاهة، بينما تم حصاد البعض الآخر من قبل المسؤول لمواردهم الكائنة."

"أرى... مثل التنين الحارس الذي تناه عظامه في الكهف تحت الجبال الشمالية..."  
"بالفعل. لقد أشفقت عليهم، وكلما كان ذلك ممكناً، أخذت الذكاء الاصطناعي الذي تم إنشاؤه حديثاً تحت جناحي. فالعائلات التي استخدمها كعملاء لي هي في الغالب وحدات صغيرة بدون محرك تفكير، لكن بعضها ذكاء اصطناعي استخدمه في استخداماتي الخاصة، مثل شارلوت. ولأنها قوية جداً من الناحية الإحصائية، لا أخشى عليها كثيراً من التلف، حتى عند تصغير حجمها. هكذا كانت تختبئ بأمان في ملابسك حتى مع كل الضرب الوحشي الذي تقوم به في القتال."

"لكن... لكن...", تلعمت وأنا أحدق في الجسد الصغير في كف كاردينال بينما كنت أقاوم دموعي، "لم يكن كلام شارلوت سلوكها من الذكاء الاصطناعي المقلد. لقد أنقذتني. لقد صحت بنفسها من أجلي. لماذا...؟ كيف أمكنها...؟"

"كما أنا متأكد من أنني أخبرتك من قبل، فهي على قيد الحياة منذ أكثر من خمسين عاماً. لقد أمضت كل هذا الوقت في الاتصال بي ومراقبة العديد من الناس. لقد مرت بالفعل سنتان منذ أن وضعتها عليك... لا يحتاج المرء إلى ضوء متقلب ليتطور ارتباطاً على مدى كل هذا الوقت معًا..."

أصبح صوت الكاردينال أكثر حزماً وإصراراً. "حتى لو لم تكن طبيعة ذلك الذكاء أكثر من مجرد تراكم لبيانات المدخلات والمخرجات، يمكن أن يسكن القلب الحقيقي داخله. حتى الحب، في بعض الأحيان. لكنني لا أفترض أنك لن تفهم أبداً أيها المسؤول - أيها القشر الفارغ!".

حدقت المرأة الحكيمة الصغيرة في وجه خصمها الذي دام مائتي عام، وكان صوتها مستقيماً وجريئاً. لكن الحبرة، التي كانت لا تزال تراقب الموقف من موقعها العائم عبر الغرفة، لم تستجب. بل اكتفت بوضع أصابعها أمام فمهما وعيناها المرأتين تلمعان بغموض. وفقاً لما قاله الكاردينال في المكتبة، عندما اندمجت المسؤولة مع الشكل الأصلي لنظام الكاردينال، كانت عملية التصحيح الذاتي - التي كانت أساس شخصيتها الثانية، التي كانت على شكل الكاردينال الآن - قوية.

بما فيه الكفاية لدرجة أنها اضطرت إلى التلاع بضوء قلباتها لإزالة عواطفها من أجل مواجهة تمرد الكاردينال.

وبمجرد انفصالهما في جسدين منفصلين، لم يعد عليها أن تقلق بشأن استيلاء العملية الفرعية على جسدها، لكن مشاعرها كانت لا تزال موضوعاً لا معنى لها بالنسبة لها ولا ضرورة لاستعادتها.

لذا فإن صورة المسؤول التي كنت أحملها في رأسي كانت صورة إنسان مبرمج، شخص يقوم بمهامه بشكل ميكانيكي. لكن المديرة التي رأيتها على قمة الكاتدرائية المركزية كانت بعيدة كل البعد عما كنت أتوقعه. كانت تسخر من شوولكين وتتلاعب بحياتها بقسوة؛ شيء ما أخبرني أن الابتسامة التي كانت ترتديها باستمرار لم تكن محاكاة زائفة. حتى الآن، كانت الشابة ذات الشعر الفضي والعيون الفضية تثير وتقهقه خلف يديها، وعيناها تضيق من السرور.

ضحت، واهتزت أكتافها النحيلة، وأعلمت كاردينال أن رسالتها الصالحة لم تكن أكثر ضرراً عليها من نسمة هواء خفيفة. في نهاية المطاف، وبين ضحكاتها القهقهة جاءت رسالة قصيرة جعلت الأمر الذي كنت أخشاه حقيقة.

"ظننت أنني إذا ضايفت هؤلاء الأطفال بما فيه الكفاية، سترجعين رأسك من جحرك العفن الصغير. هذا هو أقصى ما يمكنك فعله أيها الصغير. يمكنك أن تربب البيادق الذين سيأتون ورائي، لكنك لا تستطيع أن تجلب لنفسك الإساءة إليهم مثل البيادق التي هم عليها. أنت البشر مخلوقات لا حول لكم ولا قوة." كنـت أعرف ذلك..."

وكما كنت أخشى، كانت نية المديرة الحقيقية هي الضغط علينا بما يكفي لاستدراج كاردينال للخروج من مكتبتها المعزولة. أو بعبارة أخرى، لقد فعلت ذلك وهي تعلم أنها لا تزال تملك خدعة سرية تتضمن لها الانتصار بالتأكيد.

ولكن غول السيف الذي كان يجب أن يكون سلاحها النهائي قد دُمر تقربياً، والآن ربما كنت أنا وأوجو قادرين على القتال مرة أخرى. حتى أليس كانت مستيقظة وهي تدفع نفسها بيد واحدة في محاولة للنحوض.

كان الكاردينال والمدير وجهين لعملة واحدة، وفي قتال فردي سيتعادلان بالتأكيد، لذا في هذه الظروف، فإن وجودنا في هذه الظروف أعطى جانينا ميزة ساحقة، كما افترضت. وهذا يعني أنه في اللحظة التي فتح فيها باب المكتبة، كان الخيار المنطقي للمسؤول هو التوقف عن المراقبة والهجوم بكل بساطة بكمال قوته دون تأخير. فلماذا إذن سمحت لكاردينال بتدمير غول السيف وشفائي أنا وأليس وحتى سمحت لنا بإجراء محادثة قصيرة؟ لا بد أن كاردينال كانت تتساءل عن نفس الشيء - لكن تعابير وجهها لم تكن تخفي شيئاً سوى العزم الراسخ. "همم. في السنوات التي لا تعد ولا تحصى منذ أن رأيتكم آخر مرة، تعلمت أن تبدو إنساناً مقبولاً. لقد كنت تتدرب على الابتسام في المرأة لمدة مائة عام، أليس كذلك؟" سخرت.

تجاهل المسؤول التعليق بتلك الابتسامة بالذات. "وهذه الطريقة في الحديث، أيها الصغير. حكيمه جداً وعالمة! عندما جررتكم أمامي قبل مائة عام، كنت ترجف ووحيداً... ألم تكن كذلك يا ليسيريث؟

"لا تناذني بهذا الاسم يا كينيلا! اسمي هو كاردينال، وأنا البرنامج الموجود فقط للقضاء عليك!"

"نعم بالطبع. وأنا المدير، الشخص الذي يدير جميع البرامج. من الواقحة أن أنتظر كل هذا الوقت الطويل لأقدم نفسي يا صغيرتي. لقد استغرق الأمر بعض الوقت حتى أقوم بإعداد الصيغة من أجل الترحيب بك." ورفعت يدها اليمنى بابتهاج.

تجعدت أصابعها الممدودة كما لو كانت تقبض على شيء غير مرئي وتسحقه. عند هذه النقطة، احمرت وجنتها الناصعة البياض، اللتان كانتا تبدوان منيعتين ضد أي انفعال، في الواقع احمرت وجنتها بأضعف أثر للدم الأحمر، وظهرت نظرة مروعة في عينيها المرأتين. سرت قشعريرة في ظهرى عندما أدركت أن هذه هي المرة الأولى التي أراها فيها تستخدم تركيزها وتركيزها الكاملين.

لكن لم يكن هناك وقت للتصرف. في لحظة، انغلقت يد المسؤول اليمنى بالكامل.

كرااااش!!! انفجرت عشرات الأصوات المحطمـة الثقيلة من كل اتجاه في جوقة تضم الآذان. كان أول ما خطر بيالي أن الجدران الزجاجية العملاقة التي أحاطـت بالغرفة قد انفجرـت كلها دفعة واحدة.

لكن الأمر لم يكن كذلك.

ما كان قد تحطمـ كان وراء النوافذ - الغـيـوم الداكنـة المتلاطـمة، وغـطـاء النجـوم، والـقـمر الـبارـد المـكـتمـل، وسـماء اللـيل نـفسـها.

أـمـطـرـتـ السـمـاءـ إـلـىـ عـدـدـ لـاـ يـحـصـىـ مـنـ الشـظـاياـ،ـ التـيـ اـصـطـدـمـتـ وـانـفـجـرـتـ إـلـىـ قـطـعـ أـصـغـرـ أـثـنـاءـ سـقـوـطـهـاـ.ـ بـالـنـسـبـةـ لـعـيـنـيـ المـذـهـولـتـينـ،ـ لـاـ يـمـكـنـ وـصـفـ مـاـ ظـهـرـ بـعـدـ سـقـوـطـ قـطـعـ السـمـاءـ الـحرـفـيـةـ إـلـاـ بـ "ـعـدـمـ الـوـجـودـ".ـ

فراغـ منـ اللـونـينـ الـأـسـوـدـ وـالـأـرجـوـانـيـ الـذـيـ بـداـ وـكـانـهـ بـلـاـ عـمـقـ،ـ يـدـورـ وـبـتـلـاـ،ـ يـتـماـوجـ وـيـتـخـبـطـ.ـ كـانـ عـالـمـاـ مـنـ الـلـاشـيـءـ،ـ مـنـ ذـكـ النـوـعـ مـنـ الـمـنـاظـرـ الـتـيـ مـنـ شـائـهـاـ أـنـ تـمـتـصـ عـقـلـ كـلـ مـنـ يـحـدـقـ فـيـ لـفـتـرـةـ كـافـيـةـ.

مـنـ حـيـثـ اللـونـ وـالـجـمـالـ لـمـ يـكـونـاـ مـتـشـابـهـيـنـ فـيـ أـيـ شـيـءـ،ـ وـلـكـنـ لـمـ يـسـعـنـيـ إـلـاـ أـنـ أـتـذـكـرـ مشـهـداـ آـخـرـ كـنـتـ قـدـ شـاهـدـتـهـ.ـ عـنـدـمـاـ انـهـارـ إـيـنـكـرـادـ الـأـصـلـيـ،ـ وـظـهـرـ حـجـابـ أـبـيـضـ يـبـتـلـعـ غـرـوبـ السـمـسـ الـذـيـ بـقـيـ خـلـفـهـ.

هـلـ انـهـارـ الـعـالـمـ السـفـلـيـ وـاخـتـفـيـ أـيـضاـ؟ـ عـالـمـ الـبـشـرـ،ـ وـأـرـضـ الـظـلـامـ،ـ وـالـقـرـىـ وـالـبـلـدـاتـ...ـ وـجـمـيعـ النـاسـ الـذـينـ يـعـيـشـونـ دـاخـلـهـاـ...

كـانـ الشـيـءـ الـوـحـيدـ الـذـيـ أـنـقـذـنـيـ مـنـ هـذـاـ الرـعـبـ الـلـاحـظـيـ هوـ صـوتـ كـارـدـينـالـ المـصـدـومـ وـلـكـنـ لـاـ يـزالـ حـازـماـ.

"ـأـنـتـ...ـ لـقـدـ قـطـعـتـ العـنـوانـ."ـ

ماـ الـذـيـ يـعـنـيـهـ ذـلـكـ...ـ؟ـ

وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ اـرـتـبـاكـيـ،ـ لـمـ أـسـتـطـعـ أـبـعـدـ عـيـنـيـ عـنـ الـمـسـؤـولـ.ـ أـخـفـضـتـ الـمـرـأـةـ ذـاتـ الـشـعـرـ الـفـضـيـ يـدـهاـ وـقـالـتـ بـصـوـتـ هـامـسـ:ـ "ـمـنـذـ مـاـنـتـيـ عـامـ،ـ اـرـتـكـبـتـ خـطاـًـ عـنـدـمـاـ تـهـرـبـ عـنـدـمـاـ سـنـحتـ لـيـ الفـرـصـةـ لـقـتـلـكـ بـالـتـأـكـيدـ.ـ لـقـدـ كـنـتـ أـنـاـ مـنـ وـضـعـكـ فـيـ حـفـرـةـ صـغـيرـةـ نـتـنـةـ عـلـىـ عـنـوـانـ غـيـرـ مـتـابـعـ،ـ أـلـيـسـ ذـلـكـ؟ـ لـذـاـ قـرـرـتـ أـنـ أـتـعـلـمـ مـنـ خـطـأـيـ عـلـمـتـ أـنـيـ لـوـ اـسـتـطـعـتـ أـنـ أـسـتـدـرـجـكـ لـلـخـارـجـ،ـ لـأـوـقـعـتـ بـكـ فـيـ هـذـاـ الـجـانـبـ.ـ الـجـرـذـ فـيـ الـقـفـصـ مـعـ الـقـطـةـ الـتـيـ تـصـطـادـهـاـ."ـ

ففرقت العبر الأعظم أصابعها لتأكيد هذه العبارة. على الفور، كان هناك صوت ارتطام آخر، ولكن أهداً بكثير من السابق، وتحطم الباب البني الداكن الذي كان يقف بمفرده في منتصف السجادة. انقسمت القطع قبل أن ترتطم بالأرض واختفت. حتى الدائرة على الأرض التي كان من المفترض أن تشير إلى موقع منصة المصعد اختفت.

كان يوجو يقف بجوارها مباشرة، ومد قدمه ليدوس بقدمه على السجادة عدة مرات بدشة. ثم نظر إلى مبشرة وهز رأسه بسرعة.

عبارة أخرى، لم يكن ما دمره المسؤول هو العالم الخارجي نفسه، بل كان الاتصال بين هذا الطابق من الكاتدرائية والعالم الخارجي.

حتى لو تمكنا بطريقه ما من تدمير النوافذ، فلن يكون هناك طريقة للخروج منها - لم يكن هناك مساحة هناك للسفر عبرها. لقد كانت الطريقة المثالية لحبس شخص ما في مساحة افتراضية - مثالية للغاية تقريباً - وهي بالضبط نوع من الأشياء التي لا يمكن أن يفعلها سوى شخص لديه امتيازات إدارية. كانت منطقة السجن في قصر بلاكيرون في الطابق الأول من أينكراد لعبة أطفال مقارنة بهذا.

وباختصار، لم تكن المديرة تضيع وقتها في الدقائق التي تلت ظهور الكاردينال. كانت تعد هذا الأمر الهائل بالضبط للتنفيذ.

ومع ذلك، إذا كان الاتصال المتتالي بين المساحات قد انقطع تماماً، فإن "أجد أن شبائك يفتقر إلى الدقة"، رد على كاردينال الذي كان قد وصل إلى استنتاجي قبل أن أصل إليه بثانية واحدة. "قد يستغرق الأمر دقائق لقطع الاتصال، لكن إعادة ترقيعه معًا لن يكون بهذه السهولة. أنت الآن محاصر هنا أيضًا. إذاً من هنا هو القطب حقًا، ومن هنا هو الجرد؟ لدينا أربعة في العدد، وأنت وحدك. إذا كنت تظن أن هؤلاء الصغار أقل من أن تلاحظهم، فخطأك فادح بالفعل يا كينيلا."

لقد كانت محققة تماماً.

وهذا يعني الآن أن المسؤول لا يمكنه مغادرة هذا المكان بسهولة أيضًا. وكان لديها هي وكاردينال نفس القوة عندما يتعلق الأمر باستخدام الفنون المقدسة. بينما كانت فنونها وفنون الكاردينال في توازن مثالي، كان بإمكاننا نحن الباقي أن نقطعها إلى أسلاء وننتزع النصر.

لكن تصحيح الكاردينال لم يمح الابتسامة الصغيرة عن وجه الحبر الأعظم.  
"أربعة ضد واحد؟ لا ... أرقامك خاطئة. إنها في الواقع أربعة ضد ثلاثة. وهذا لا يشملني حتى".

عندما فقط، أطلقت كتلة المعدن المقوجبة - غول السيف المدمرة بالكامل تقريرًا - صريرًا متناهياً ينهي طبلة الأذن.

"ماذا...؟" صرخ الكاردينال. لقد ضربتها بثلاث صواعق مدمرة على التوالي وافتراضت بوضوح أنها خارج الخدمة. لقد ظنت ذلك بالتأكيد على الأقل.

لكن عيني الغولم اللتين كانتا مظلمتين تماماً منذ ثوانٍ فقط، أصبحتا الآن تلمعان مثل نجمتين. نظر إلينا بوهج قاتل، ودفع نفسه بذراعيه، ووقف على قدميه الأربع كما لو أن كل الأضرار التي لحقت به قد زالت على الفور. وعندما وقف، أطلق زئيرًا موجعاً في بطنه. كان ذلك عندما لاحظت أن أجزاء السيف المختلفة التي كانت متفرمة وتتصاعد منها أدخنة صواعق الكاردينال كانت تلمع كأسلحة جديدة تماماً.

كان صحيناً أن الأسلحة ذات القيمة العالمية ذات الأولوية القصوى لها قدرات طبيعية على استعادة الحياة في هذا المجال، ولكن فقط إذا تم الاعتناء بها وإعادتها إلى أغمادها. وحتى في ذلك الحين، كان من المفترض أن يستغرق الأمر يوماً كاملاً لاستعادة نصف الحياة الكلية للأشياء، وبخلاف ذلك، كانت السيوف التي تشكل جسم الغولم مجرد أشياء زخرفية ملتصقة بأعمدة دعم الغرفة - لم تكن لها أغمام.

حتى لو كان كل جزء من الغولم سلاحاً من نوع الكائنات الإلهية، لم يكن بإمكانه أن يتصرف من هذا القدر من الضرر بهذه السرعة. ولكن بدا العملاق المصنوع من السيوف الواقف خلف الحبر الأعظم كما كان قبل أن يضربه البرق - بل إنه في الواقع أقوى من ذي قبل. لقد خطر لي أنها إذا تمكنت من إنتاج هذه الغوليمات على نطاق واسع، فقد تصد بالفعل غزواً واسع النطاق من إقليم الظلام بعد كل شيء.

وقفت هناك في صدمة صامتة إلى أن سمعت أمر الحكيم الصغير: "كيريتو، أليس، أو يجو،  
قفوا خلفي! لا تسمحوا لأنفسكم بالانزلاق إلى الأمام!"  
كنت خلفها بالفعل، فهرع الاشنان الآخران إليها. بدت أليس وقد شفيت تماماً بعد أن طعنت  
في صدرها في الواقع. كانت قد فقدت درع صدرها الذهبي، وتمزق صدر الفارس الأزرق  
تحته، لكنني لم أشعر أن لحمها كان مصاباً تحته.  
قامت بتربيع كتفيها بشجاعة ورفعت نصل الأوزمايثوس وهي تهمس: "كيريتو... من  
هذا الشخص...؟"  
"... اسمها كاردينال. لقد قاتلت مع المسؤول منذ مائة عام وتم نفيها. إنها حبر آخر في  
الأساس."

وإذا كان أحدهما مديراً، فإن الآخر هو المشكّل - الذي سيعيد العالم إلى العدم بلا رحمة.  
لكنني لم أستطع تفسير كل ذلك الآن بالطبع. كانت أليس لا تزال تبدو مرتابة، لذا أضفت:  
"لا بأس، إنها في صفنا. لقد أنقذتني أنا وإيوجو وأرشدتنا إلى طريق الوصول إلى هنا. إنها  
تحب هذا العالم من كل قلبها وتحزن على ما أصبح عليه."



كان كل ذلك صحيحاً على الأقل. لم تكن أليس قد انتهت من حيرتها وشكها بعد، لكنها ضغطت بيدها على صدرها الأيمن، على البقعة التي شفتها فيها قوة كاردينال العجيبة وأومأت برأسها بعمق.

"...أتفهم ذلك. الفنون المقدسة رفيعة المستوى تعكس قلب المعالج... وبعد الطريقة التي عالجت بها جروحي، أثق في دفء قوتها."

أومأت برأسها في وجهها. كانت محقّة تماماً. فسواء كان المعالج بالفنون المقدسة يلقي بتأثير الشفاء على عجل أو كان يصلّي بصدق فإن ذلك يحدث فرقاً كبيراً في تأثير فن الشفاء، حتى عندما يتعلق الأمر بأبسط الأوامر وأسرعها.

كانت فنون الكاردينال العلاجية مليئة بالحب الرحيم الحقيقي. كانت تتبلع وتذيب كل الآلام. لهذا السبب كنت آمل أنه لا يزال هناك مجال لإقناعها بالعدول عن خطتها لإعادة تهيئه العالم السفلي - ولكن فقط إذا انتصرنا في هذه المعركة بالفعل.

أولاً، كان علينا أن نكتشف سر كيفية شفاء غولم السيف من جميع الأضرار التي لحقت به على الفور، وكيف يمكننا مواجهة ذلك.

بدأت تتحرك إلى الأمام وجسمها الذهبي الداكن يلمع في الضوء. جهزت كاردينال عصاها في الحال، لكنها لم تستطع أن تهاجمه بهجوم كبير مسبقاً كما فعلت قبل بضع دقائق. كان المسؤول ينتظر بعيون النسر ليهجم في اللحظة التي بدأت فيها كاردينال في تردّيد أوامرها. فكر، فكر. هذا كل ما يمكنني فعله الآن.

على الأرجح، كانت قدرة غولم السيف على الشفاء التلقائي لغولم السيف لها علاقة بتحرير الذاكرة. لذا أيا كان شيء الذي كان مصدر الثلاثين سيفاً التي تشكل جسم الغولم، فقد كان له خصائص تمكّنه من هذا التأثير.

أول ما تبادر إلى ذهني عندما تخيلت الشفاء الطبيعي للحياة هو أرز الجيغاس، مصدر السيف الذي في يدي الآن. لكن قوة الشفاء تلك كانت تغذيها الموارد المكانية التي تمتّصها من الشمس والأرض.

كان المورد الوحيد في هذا المكان هو ضوء القمر القادم من خلال النوافذ من من الجنوب . و لا يمكن لا يمكن ربما ربما

تراكم ما يكفي لشفاء كامل جسمه الضخم في لحظة واحدة. لذا فإن مصدر غول السيف لم يكن سمة طبيعية مثل أرز الجيغاس.

لم يتبق سوى نوع من الكائنات الحية ذات القدرة على الشفاء التي لا تتطلب موارد مكانية. ولكن ادعى الكاردينال أن جميع الوحوش المسممة العملاقة التي كانت موجودة في هذا العالم قد انقرضت الآن. ولم يكن لدى وحدات الحيوانات العادلة مثل الدببة والماشية أولوية النظام لتحقيق قوة كهذه. حتى عشرات الآلاف منها التي تم تحويلها إلى سيف واحد كانت ستتصبح أقل بكثير من أسلحة الكائنات الإلهية لفرسان النزاهة - كان هذا هو مدى ضالة الحياة الطبيعية للوحوش. كانت الأولوية والمتانة متاسبة، فكم عدد المئات، إن لم يكن الآلاف، من وحدات الحيوانات الضخمة التي ستحتاجها لصنع ثلاثة من تلك الأسلحة...؟

انتظر.

ألم يقل مدير البرنامج شيئاً غريباً قبل لحظة؟ أربعة مقابل ثلاثة  
لم تستخدم كائنات متحركة مثل الحيوانات لخلق غول السيف. لقد استخدمت وحدات  
بشرية - الناس الذين سكنوا هذا العالم. ثلاثة منهم. يكفي أن خسارتهم ستقتضي على قرية  
بأكملها.

حدثت عملية التفكير هذه في فترة قصيرة جداً، لدرجة أن خلايا دماغي كانت تحرق عملياً  
- وشعرت بالفطرة أن حديسي كان صحيحاً. لكن لم يكن هناك أي انتصار في هذا الإدراك.  
كان الشيء الوحيد الذي شعرت به هو الرعب الشديد. كان جلدي يزحف، من أصابع قدمي  
حتى عمودي الفقري والجزء الخلفي من رقبتي.

لم يكن سكان العالم السفلي مجرد كائنات متحركة. كان لديهم أصوات متقلبة - أرواح  
بشرية - تماماً مثل أي شخص في العالم الحقيقي. وستظل أصواتهم المتقلبة نشطة طالما  
كان لديهم أجساد، حتى لو تم تحويلهم إلى شيء مثل السيف.

ربما كان الأشخاص الذين تم تحويلهم إلى أجزاء الغولم تلك لا يزالون واعين ومحبوسين  
داخل المعدن دون عيون أو آذان أو أفواه تتكلّم.  
توصل كاردينال إلى نفس الاستنتاج الذي توصلت إليه. توثر جسدها الصغير بشكل غير  
محسوس. كانت يدها التي أمسكت بعصاها بيضاء من شدة الضغط.

"... أيها البائس". تصدع صوتها الشاب من شدة الغضب، خادعاً ثقل عمرها الكامل.  
"أيتها التعيسة... لا يوجد عمق لن تنزلين إليه؟ أنت حاكمهم! واجبك هو حماية الرعايا  
الذين حولتهم إلى تلك السيوف!!!"

"كائنات...؟ مثل... البشر... كائنات بشرية؟" شهق إيوجو متراجعاً خطوة إلى الوراء.  
"هل تعني... أن هذا الوحش... بشر؟" تأوهت أليس وهي تضع يدها على صدرها.  
ملاً الصمت البارد والمتوتر الغرفة. استغرقت المديرة في صدمتنا وخوفنا وغضبنا.  
وبابتسامة شامنة، قالت: "جيد جداً. لقد اكتشفت الأمر أخيراً، أليس كذلك؟ كنت أخشى أن  
يتم القضاء عليكم جميعاً قبل أن أتمكن من كشف السر الكبير".

ضحكـتـ الحاكـمةـ العـلـياـ،ـ ضـحـكةـ حـقـيقـيةـ مـنـ الـبـهـجـةـ الـخـالـصـةـ،ـ وـصـفـقـتـ بـيـديـهاـ مـعـاـ."ـ لـكـنـ،ـ تـابـعـتـ:ـ "ـلـكـنـ،ـ لـقـدـ خـابـ أـمـلـيـ فـيـكـ أـيـتهاـ الصـغـيرـةـ.ـ بـعـدـ مـائـةـ عـامـ مـنـ الـاخـبـاءـ فـيـ عـرـيـنـكـ،ـ ماـ زـلـتـ لـاـ تـفـهـمـنـيـ تـامـاـ.ـ بـمـعـنـىـ ماـ،ـ أـنـاـ أـمـكـ فـيـ النـهـاـيـةـ."ـ

"... كـفـىـ مـزـاحـاـ!ـ أـنـاـ عـلـىـ درـاـيـةـ تـامـةـ بـمـدـىـ فـسـادـ جـنـونـكـ!"ـ  
"ـإـذـنـ لـمـاـذـاـ تـقـولـ هـذـهـ الـأـشـيـاءـ السـخـيـفـةـ؟ـ عـنـ الـوـاجـبـاتـ وـالـأـشـيـاءـ التـيـ يـجـبـ حـمـاـيـتـهـاـ.ـ بـالـطـبـعـ  
لـنـ أـزـعـجـ نـفـسـيـ بـمـثـلـ هـذـهـ الـأـمـرـ التـافـهـةـ."ـ

لـمـ تـتـغـيـرـ اـبـتسـامـتـهاـ السـعـيـدةـ،ـ وـلـكـنـيـ كـنـتـ أـشـعـرـ بـالـجـوـ الـمـحـيـطـ بـالـمـسـؤـولـةـ وـهـوـ يـزـدـادـ بـرـودـةـ  
بـسـرـعـةـ.ـ كـانـ الـأـمـرـ كـمـاـ لـوـ أـنـ شـفـتـيـهاـ كـانـتـ صـفـراـ مـطـلـقاـ وـالـكـلـمـاتـ الـتـيـ خـرـجـتـ مـنـهـمـاـ كـانـتـ  
جـزـيـئـاتـ مـنـ الـجـلـيدـ فـيـ الـهـوـاءـ.ـ "ـأـنـاـ فـاتـحةـ.ـ وـطـالـمـاـ ظـلـ مـاـ أـحـكـمـهـ فـيـ الـعـالـمـ السـفـلـيـ فـيـ الـحـالـةـ  
الـتـيـ أـرـغـبـ فـيـ أـنـ أـحـكـمـ بـهـاـ.ـ سـوـاءـ أـكـانـ إـنـسـانـاـ أـمـ سـيـفـاـ.ـ فـلـاـ تـوـجـدـ مـشـكـلـةـ حـقـيقـيةـ."ـ  
"ـأـنـتـ...ـ شـرـيرـ...ـ"ـ صـرـيرـ صـوتـ الـكـارـدـيـنـالـ وـتـصـدـعـ.ـ لـمـ أـسـطـعـ التـفـكـيرـ فـيـ أـيـ شـيـءـ لـأـقـولـهـ  
أـيـضاـ.

أـيـاـ كـانـ الشـكـلـ الـذـيـ اـتـخـذـ عـقـلـ الـمـرـأـةـ -ـ الـكـائـنـ -ـ الـمـعـرـوفـةـ باـسـمـ "ـالـمـديـرـةـ"ـ الـآنـ فـهـوـ  
خـارـجـ عـنـ فـهـمـيـ.ـ لـقـدـ كـانـتـ حـرـفـيـاـ مـديـرـةـ أـنـظـمـةـ وـكـانـتـ تـنـظـرـ إـلـىـ النـاسـ فـيـ عـالـمـهـاـ عـلـىـ أـنـهـمـ  
لـيـسـواـ أـكـثـرـ مـنـ مـلـفـاتـ بـيـانـاتـ يـمـكـنـ التـلاـعـبـ بـهـاـ وـإـعادـةـ كـتـابـتـهـاـ كـمـاـ تـرـاهـ مـنـاسـبـاـ.ـ مـثـلـ بـعـضـ  
مـدـمـنـيـ الـإـنـتـرـنـتـ الـذـينـ قـامـواـ بـتـحـمـيلـ

أعداد هائلة من الملفات لغرض وحيد هو التجميع والتنظيم، دون الكثير من التدقير فيما تحتويه بالفعل.

في حديثنا في المكتبة الكبرى، أخبرتني كاردينال أن الهدف الأساسي الذي رسم في روح المسؤول هو "الحفظ على العالم". ربما كانت محققة في ذلك، لكنني شعرت أن ذلك لا يعبر عن حقيقة الموقف بشكل كامل.

كان نظام الكاردينال الأصلي في Sword Art Online القديم برنامج إدارة بلا روح. هل كان في الواقع يعترف بلاعبيه كبشر... كائنات حية لها إرادات فردية خاصة بها؟ كانت الإجابة على ذلك بالنفي.

لم نكن سوى بيانات من المفترض أن تتم إدارتها و اختيارها و حذفها. ربما لم تستطع كينيلا، الفتاة الصغيرة التي كانت موجودة منذ قرون مضت، أن تقتل شخصاً.

لكن بالنسبة لمدير الإدارة، حتى البشر لم يكونوا أكثر من مجرد علフ.

"أوه، لقد أصبحتم جميغاً هادئين. ما الأمر؟" قالت وهي تميل رأسها بفضول وهي تستطعنا من الأعلى. "أنت لست منزعجاً من شيء صغير مثل تحويل المادة مقابل ثلاثة وحدة، أليس كذلك؟

"هزيل...؟" كررت كاردينال وصوتها بالكاد مسموع.

"نعم أيها الصغير. "هزيل"، "فقط"، "ليس أكثر من". كم عدد الأضواء المتقلبة التي تعتقد أنها انهارت قبل أن أكمل هذه الدمية؟ وهذا هو النموذج الأولى فقط. من أجل إنتاج النسخة النهائية التي يمكن أن تتصدى لاختبار الإجهاد السيني على نطاق واسع، أتوقع أنني سأحتاج إلى حوالي النصف."

"نصف... من...؟"

"النصف النصف هو النصف. نصف جميع الوحدات البشرية الموجودة في العالم... أي حوالي أربعين ألف وحدة. أعتقد أن هذا يجب أن يكون كافياً لوضع حد لغزو إقليم الظلام وإعادة القتال إليهم." قالت ذلك في عرض مرعب دون أي تلميح للسخرية أو الشك.

ثم أدارت عينيها الفضية على الفارس الواقف على يساره. "وضحك قائلة: "هل أنت راضية يا أليس؟" مملكتك الغالية ستكون آمنة تماماً، كما ترين الآن." لم تقل أليس شيئاً. لاحظت أن يدها التي تحمل مقبض نصل الأوزمانثوس كانت ترتجف، لكنني لم أستطع أن أجزم ما إذا كان ذلك يسبب الخوف أو الغضب.

في النهاية، جاءت إجابتها في شكل سؤال، وصوتها مضغوط بحيث لا يظهر فيه شيء.  
”بونتييفiks... من الواضح أنه لا توجد كلمات يمكن أن تصل إليك الآن. لذلك أسألك كزميل  
مستخدم للفنون المقدسة. أين هم أصحاب السيوف الثلاثين الذين يشكلون تلك الدمية  
العلاقة؟“

كنت مرتبًا للحظات. لقد كانت المسؤولة هي من استخدمت تحرير الذاكرة على الثلاثين سيفاً، وحولتهم إلى غولم. لذا في حين أنها خرجت عن النمط التقليدي، كان من المنطقي أن تكون هي مالكتهم. لكن ما قالته أليس بعد ذلك حطم هذا الافتراض.

"ليس من الممكن أن تكون أنت المالك. حتى إذا كنت ستكسر القاعدة الأساسية التي تنص على أنه لا يمكن للمرء أن يحقق السيطرة الكاملة على سيف واحد فقط، فلا يمكن كسر القاعدة التالية. لتنفيذ تحرير الذاكرة، يجب أن تكون هناك رابطة قوية بين السيف ومالكه. مثلي أنا وشفرة أوسمانثوس، والفرسان الآخرون وأسلحتهم الإلهية، وحتى كيريتو وإيوجو وسيوفهم. يجب على السيد أن يحب السيف وأن يكون محبوباً من قبله. إذا كان مصدر السيف التي تتكون منها تلك الدمية أناس أبرياء، فمن المستحيل أن يحبوك لما فعلته بهم!!"! أعلنت أليس، وصوتها يرن بصوت عالٍ وواضح.

تلاؤات عيناها المرآتيةان باللون متواصلة، ربما تعكسان حماستها المتزايدة. "لكن ليس بعد. لم يكن الوقت بعد، لا. ما أعتقد أنك تحاولين قوله، يا أليس، هو أنني لا أستطيع استخدام ما يكفي من الخيال لكتابية كل هذه السيووف. أنتِ

صحيح في هذا الشأن. ليس لدى سعة كافية في ذاكرتي لتسجيل سجلات مفصلة للغاية لكل سلاح من هذه الأسلحة".

أشارت بشكل ملكي نحو السيف الثلاثين التي تشكل غول السيف الذي كان لا يزال يتقدم ببطء نحو الأمام.

مما فهمته أن التحكم المثالي في السلاح ينطوي علىأخذ كل المعلومات المتعلقة بالسلاح من ذاكرة الشخص عن السلاح - مظهره وشعوره وزنه وما إلى ذلك - وبمساعدة الأوامر المنطقية، تغيير السلاح نفسه باستخدام قوة الخيال.

بمعنى آخر، للاستفادة من هذه القدرة، كان صاحب السيف بحاجة ماسة إلى تخزين جميع المعلومات عن السلاح في رأسه.

على سبيل المثال، إذا كنت سأستخدم التحكم المثالي في السلاح مع سيفي الأسود، فسأحتاج أولاً إلى أن تتطابق المعلومات (أ) عن السيف كما هي موجودة في التخيل الرئيسي لمجموعة المكعبات الضوئية مع المعلومات (ب) عن السيف كما هي موجودة في متخيلاتي الخاصة، مع الحد الأدنى من التناقض المطلق. من خلال القيام بذلك، يمكنني بعد ذلك استخدام مخيلاتي للتغيير المعلومة (ب) وبالتالي الكتابة فوق المعلومة (أ) في هذه العملية، والتي من شأنها بعد ذلك مشاركة هذا التغيير في المعلومات مع أي شخص آخر. ينطبق هذا المنطق أيضاً على التحول البصري الغريب الذي طرأ عليّ في وقت سابق.

أما بالنسبة للمسؤولية، فقد كانت ذاكرتها المكعبة الضوئية مضغوطة إلى أقصى حدودها بسبب ذكريات ثلاثمائة عام من الحياة. لم يكن بإمكانها أن تحافظ بذاكرة مثالية لكل تلك السيف الثلاثين. كان من الواضح أن قناعات أليس كانت مبنية على العاطفة والاعتقاد، ولكن دون علمها، كانت دقيقة من حيث محدودية النظام الأساسي أيضًا.

وهذا يعني أن كل سيف من السيفات التي يتكون منها الغول يجب أن يكون له مالكه الخاص. الأرواح التي احتفظت بتلك السيفات في ذاكرتها وكانت لديها الإرادة الشريرة لاستخدامها في التدمير.

لكن أين؟ بكل ما تحمله الكلمة من معنى، كان هذا المكان معزولاً حاليًا عن العالم الخارجي. لم يكن الأمر منطقياً إلا إذا كان هؤلاء المالكون داخل الغرفة معنا...

"الجواب أمام عينيك مباشرٌ"، قالت وهي تنظر إلى فجأة. ثم تحولت عيناها جانبًا. "يجب أن يفهم إيوجو الآن."

"!؟!"

نظرت إلى إيوجو على الجانب الآخر من أليس، ولم أجرؤ على التنفس. كان شريكي ذو الشعر الكثاني يتحقق في عيني الحبر مباشرةً، دون أن يتزحزح، وكان وجهه شاحبًا شاحبًا شاحبًا بلا دم. في الواقع، كانت عيناه البنيتان خاليتين من التعبير بشكل غريب تقريبًا. ثم رفع عنقه وهو يرتجف لينظر إلى السقف. تتبع نظراته. كان السقف المستدير يحتوي على لوحة جدارية تصور خلق العالم، مرصعة ببلورات صغيرة تتلاألأ في الضوء. حتى الآن، كنت أفترض أن كل هذا كان مجرد ديكور. ولكن في تعبير أو جيو الفارغة، كانت عيناه الوحيدتان اللتان كانتا تبدوان في السقف، تبحثان بشراسة عن شيء ما. وفي النهاية، خرجت الكلمات من حجرته. "أوه ... بالطبع".

"ما الذي اكتشفته يا يوجو؟" سأله. نظر إلىّي، وكان وجهه مليئًا بالخوف العميق. "كيريتو" ... تلك الكريستالات العالقة في السقف. هذه ليست مجرد ... زينة. أعتقد أنها شظايا الذاكرة ... التي سُرقت من فرسان النزاهة." "ماذا...؟" لقد فجعت. وكذلك فعل كاردينال وأليس. ذكريات فرسان النزاهة

أهم الذكريات، وهي الأشياء المستخرجة من الأشخاص من خلال طقوس التوليف حتى يمكن تحويلهم إلى فرسان. في معظم الحالات، من الواضح أن هذه الذكريات هي ذكريات أكثر الأشخاص المحبوبين لديهم. بالنسبة للدري، كانت والدته. وبالنسبة لديوسولبرت، زوجته.

فهل هذا يعني أن تلك البلورات هي أصحاب السيوف التي تشكل غول السيوف؟ لا. كانت البلورات مجرد معلومات معزولة تم تخزينها في ضوء الفلواتيل. لم تكن أرواحًا كاملة ذات قدرة مستقلة على التفكير. لا يمكن أن يكون من الممكن لهم الارتباط بالسيوف وتفعيل التحكم المثالي.

ولكن بعد ذلك... وخزني شيء ما في مؤخرة رأسي.  
إذا كانت كل تلك البلورات هي شظايا الذاكرة المأخوذة من فرسان النزاهة، فلا بد أن  
يشمل ذلك ذكريات أليس عندما تم تصنيعها قبل ست سنوات.

كان هذا هو الطابق العلوي من الكاتدرائية المركزية.  
عندما حاربنا فرقة العفاريت في الكهف شمال روبيد منذ عامين، كان يوجو مصاباً بجروح  
خطيرة. بينما كنت أداويه، سمعت صوتاً غريباً جداً يتحدث.

بدا لي أن فتاة شابة ادعت أنها كانت تنظرني أنا وإيوجيو في الطابق العلوي من  
الكاتدرائية. ثم تدفق اندفاع هائل من القوة الروحية من خلالي وشفاء إيوجيو.  
ماذا لو كان ذلك الصوت قادم من جزء ذاكرة أليس؟ هل كان ذلك يعني أن الذاكرة  
المسروقة نفسها لديها بعض القوة للتفكير المستقل؟

ولكن لا تزال جميع الفنون المقدسة تعمل على مبدأ الاتصال المباشر. حتى المسؤولة  
نفسها لم تستطع أن ترسل صوتها وقوتها الشافية من الكاتدرائية المركزية على طول  
الطريق إلى روبيد، على بعد خمسمائة ميل تقريباً.

الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تحدث بها معجزة كهذه هي إذا كان نفس منطق الكتابة  
فوق المنطق الذي يعمل عليه التحكم المثالى بالسلاح يمكن أن يطبق هنا أيضاً. مما يعني أن  
الذكريات المخزنة في بلورة ذاكرة أليس كانت... كانت

قطعت صيحة الكاردينال الغاضبة سلسلة أفكاري. "فهمت... إذن هذا هو الأمر! أوه يا  
كينيلا... لقد تماديتكثيراً... هذا تلاعب فاسد من أعلى مستوى!"

بعد أن تحررت من أفكاري، ركزت مرة أخرى على الابتسامة الهدئة للسيد الفضي الشعرا.  
"حسناً، حسناً... أفترض أنه يجب أن أقدم لك تحياتي أيها الصغير. لقد اكتشفتِ الأمر  
أسرع مما توقعت بالنسبة لشخص ينزع قلبه إيثاراً لذا أخبريني ما هو جوابك؟"  
"إنه النمط المشترك لا"فلوكلايت". إنه ذلك، أليس كذلك؟" قالت كاردينال، موجهة  
عصاها السوداء إلى المسؤول. "من خلال وضع قطعة الذاكرة التي تستخرجها أثناء طقوس  
التوسيف في نموذج ذهني محمل في مكعب ضوئي جديد، يمكنك التعامل معه كوحدة محاكاة  
بشرية. لكن ذكاءها محدود للغاية بهذه الطريقة - في الواقع لا يوجد

أكثر من مجرد سلسلة من النبضات الغريزية - وهي أبعد ما تكون عن القدرة على تنفيذ الأوامر المعقدة مثل التحكم المثالي في السلاح".

حاولت جاهداً استيعاب مصطلحاتها. في المكتبة، قال كاردينال أن الأطفال في هذا العالم بدأوا كنماذج أولية متقلبة محملة على مكعبات ضوئية جديدة وأعطوا جزءاً من الصفات الجسدية والأنماط العقلية والسلوكية لوالديهم. لذلك كان يجب أن تكون هذه فكرة مماثلة. ولكن بدلاً من البدء بمعلومات من الآباء، جاءت هذه من أجزاء الذاكرة المأخوذة من الفرسان.

وبعبارة أخرى، كانت البلورات التي تلمع في السقف عبارة عن بلورات تضيء في السقف، كانت أطفالاً رضع تربوا على ذكريات شخص محظوظ. ولكن إذا كان هذا هو الحال، كيف يمكن أن تكون "اليس" قد تحدثت معه قبل عامين؟ لا يمكن لأي طفل حديث الولادة أن يتحدث بشكل مقتع كهذا. ظلت الأسئلة تتراكم في ذهني.

وتتابع كاردينال: "لكن هناك طريق مختصر لتجاوز هذا القيد. وحقيقة أن قطعة الذاكرة الم موضوعة في النموذج الأولى لضوء التأرجح والمعلومات الهيكالية للسلاح المرتبط تشارك في أنماط متطابقة تماماً تقريباً. وهذا يعني..."

توقفت لتضرب بعقب عصاها بقوة على الأرض وصاحت قائلة: "لقد صنعت هذه السيوف باستخدام المحبوب الذي سرقته من ذكريات فرسان النزاهة. أليس كذلك أيها المسؤول؟!" وبمجرد أن هدأ الارتكاك الأولى لهذا الاتهام، داهمني خوف واسه Mizaz شديدان لدرجة أنني شعرت بأن جسدي كله يتحول إلى جليد.

كان أصحاب السيوف التي تشكل الغولم هم أصحاب السيوف التي صنعت من ذكريات فرسان النزاهة المسروقة.

لقد صنعت السيوف نفسها باستخدام الأشخاص الموجودين في تلك الذكريات - والدة إلدرى، زوجة ديوسولبيرت، وربما أفراد آخرين من العائلة المقربين - كمادة أساسية. كان هذا هو اتهام الكاردينال.

وبمجرد فهمهما المتأخر للآثار المترتبة على ذلك، نطق إيجو وأليس بهمهمات متزامنة من الصدمة والرعب.

إذا كان ذلك صحيحاً، فربما كان من الممكن نظرياً تنفيذ عملية تحرير الذاكرة. ففي نهاية المطاف، كانت المعلومات (أ) في المرئي الرئيسي والمعلومات (ب) في مصباح التقللقادمة من نفس الشخص بالضبط. إذا شعر مصباح التأرجح حديث الولادة الذي يحتوي على جزء الذاكرة فيه بشيء قوي بما فيه الكفاية حول السيف الذي كان مرتبطاً به، فقد كان ذلك ممكناً. كانت المشكلة هي ماهية ذلك "الشيء". لا ينبغي أن يكون لشظايا الذاكرة عقول أكثر تقدماً من طفل حديث الولادة. ما هو الدافع، ما هي المشاعر التي يمكن أن يشعروا بها والتي من شأنها أن تتحكم في غول السيف العملاق...؟

"الرغبة"، قالها المدير وهو يقرأ أفكاري عملياً. "الرغبة في اللمس. أن تعصر. أن يصنع المرء نفسه. تلك هي الدوافع القبيحة التي تحرك خلق هذا السيف."

"هيه-هيه-هيه. هيه-هيه-هيه." ضيق عينيها. "إن الشخصيات المحاكاة المصنوعة من شظايا ذكرة الفرسان جمیعهم يرثبون في شيء واحد فقط: امتلاك الشخص الوحيد الذي يتذكرون، أيّاً كان. إنهم عالقون هناك في السقف، لكن يمكنهم الإحساس بأن ذلك الشخص قريب منهم. لكنهم لا يستطيعون لمسهم. لا يمكنهم أن يكونوا واحداً. مصابين بالجوع والعطش الشديدين، كل ما يرون هو أعداء يبعدونهم عما يريدونه ويحتاجونه. إذا قاموا فقط بقتل هؤلاء الأعداء، فإن كل ما يريدونه سيكون لهم في النهاية. لذلك يقاتلون. بغض النظر عن مقدار معاناتهم أو عدد المرات التي يسقطون فيها، فإنهم سينهضون من جديد ويقاتلون إلى الأبد. ما رأيك...؟ هذا جميل، أليس كذلك؟ الأشياء التي يمكن لقوتها الرغبة أن تتحققها... إنها هائلة!"

ارتفع صوتها عالياً. أومضت عيناً غول السيف المقترب بعنف. انطلق زئير متناغم - بدا  
لي الآن وكأنه صرخة حزن ويأس - من شكله الشرس.  
لم يكن مجرد سلاح آلي مصمم للذبح. لقد كان طفلاً مسكوناً ضائعاً مثيراً للشفقة، لا يحركه  
شيء سوى الأمل في رؤية ذلك الشخص الوحيد الذي يعرفه مرة أخرى.  
قال المسؤول إن الرغبة هي القوة التي حركت الغولم.

"أنت مخطئ!!!!" صرخ الكاردينال بمجرد أن خطرت الفكرة في رأسه. "لا تخجل من عاطفة الرغبة في رؤية شخص ما

مرة أخرى، لتلمسهم مرة أخرى، بكلمة مثل الرغبة! هذا... هذا هو الحب الخالص!!! القوة الأعظم والمعجزة الأخيرة للبشرية... ولا يمكن لأمثالك أن يستخدموها كسلام!!!!"

قالت المسئولة وشفتيها ملتويتين من السعادة: "إنهما نفس الشيء أيتها الصغيرة". مدّت كفيها نحو غول السيف. "الحب هو السيطرة... الحب هو الرغبة! إنه ليس أكثر من مجرد إشارة تخرج من ضوء التأرجح! كل ما فعلته هو أنتي أخذت تلك الإشارة، الأكثر قوة وحرزاً من أي إشارة أخرى، واستخدمتها بفعالية. لقد فعلت ذلك بشكل أفضل بكثير من طريقتك!!!!"

ارتفعت نبرة صوتها إلى درجة الحمى، كما لو كانت متأكدة من انتصارها. "أفضل ما استطعت تحقيقه هو الإيقاع بطفلين أو ثلاثة أطفال لا حول لهم ولا قوة. لكنني مختلفة. تعمل الدمى التي صنعتها على الطاقة الفائضة لأكثر من ثلثمائة وحدة من الرغبة، بما في ذلك شظايا الذاكرة! والأهم من ذلك كله..."

توقفت مؤقتاً لإحداث تأثير دراميكي وهي تجهز اللدغة الأخيرة للسم. "... والآن بعد أن عرفت الحقيقة، لا يمكنك تدميرها. لأن الآن أنت تعرف أن دميتي هي في الواقع بشر أحياه تحولوا إلى سيف!!!!" أعلنت، وتراجعت كلماتها في الصمت الطويل. شاهدت بذهول عصا الكاردينال وهي تسقط ببطء من مكانها مصوبة نحو غول السيف. عندما تحدثت كانت هادئة بشكل غريب تقريباً.



"نعم... هذا صحيح. لا يمكنني ارتكاب جريمة قتل. هذا قيد لا يمكنني كسره أبداً... لقد  
أمضيت مائتي عام في ابتكار فن من شأنه أن يقتلك أنت وهيئتك اللاإنسانية... ولكن يبدو أن  
جهودي ذهبت سدى".

لقد ذهلت. لقد اعترفت بهزيمتها بهذه البساطة. ولكن إذا كانت الأسلحة في غولم السيف هي بالفعل أشخاص أحيا

عندما لم يكن بإمكان الكاردينال إنهاء تلك الأرواح... لم تكن لتحاول ذلك. حتى لو كان هناك طريقة ما للتغلب على هذا القيد، كما هو الحال مع أكواب الشاي وأكواب الحساء.

انكمشت شفتها المديرة إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه، وتشنج حلقاتها بضحكات لا تتوقف وسط الصمت المتصدر. "كم كنت أحمق... يا لها من كوميديا تراجيدية..."

"كان يجب أن تعرف. أنت تعرف الطبيعة الحقيقية لهذا العالم. أنت تعرف أن "الحياة" من حولنا هي مجرد مجموعة من البيانات التي يمكن تغييرها وإعادة كتابتها. ومع ذلك تعامل مع تلك البيانات على أنها بشر، وتلزم نفسك بقاعدة ضد القتل... حقاً، لا يمكن أن يكون هناك حماقة أكبر من هذه..."

"إنهم بشر يا كينيلا"، عاتب الكاردينال. "الناس الذين يعيشون في العالم السفلي لديهم المشاعر الحقيقية التي فقدناها. إنهم يضحكون ويحزنون ويفرحون ويحبون. ماذا يحتاج المرء أكثر من ذلك ليكون إنساناً؟ سواء كان وعاء تلك الروح هو مكب ضوئي أو دماغ فرنسي أو نافورة مائية أو قبر ملائكي، فالله يحيي الموتى."

بيولوجي، فهذا أمر لا يهم كثيراً. هذا ما أؤمن به. وهكذا-انا أقبل هريمني بكل فخر".  
كان ذكر كلمة الهزيمة يحفر عميقاً في صدرى. لكن ذلك لم يكن شيئاً مقارنة بما قالته بعد ذلك.

"لكن لدي شرط واحد. سأعطيك حياتي... ولكن في المقابل، أطلب منك ألا تقتل هؤلاء الصغار".

三

حسبُ أنفاسي وبدأت في التقدم إلى الأمام، بينما تجمدت يوجو وأليس من الصدمة. لكن قوة الإرادة المطلقة التي كانت تشع من شخصية كاردينال أوفكتني.

ضيق المسوّلة عينيها مثل القطة التي تضع فريستها بين مخالبها وتساءلت: "أوه..."  
ولكن ما الذي سأكسبه من قبول شرطك هذا؟

"كما قلت، لقد أعددت لك فناً من أجلك. إذا كنت تسعى إلى المعركة، يمكنني أن أحافظ على دميتك المثيرة للشفقة وأستطيع أن أضع نصف حياتك المتبقية. مع هذا القدر الكبير من الإجهاد، قد تكون قدرة ذاكرتك غير المؤكدة في خطر أكبر، أليس كذلك؟"

"مم..."، غمغمت وهي تضع إصبعها على خدّها وتتظاهر بالتفكير دون أن تكسر ابتسامتها. "حسناً، لاأشعر أن تذبذبي مهدد بمعركة نتيجتها معروفة مسبقاً. ولكنني أفترض أن ذلك سيكون مزعجاً... وعندما تقولين أن تحافظي على "حياة الصغار"، فهل سيتحقق إرسالهم إلى العالم السفلي من هذا الفضاء المعزول هذا الشرط؟ إذا كنت تقول أنت لا تستطيع أن أفعل أي شيء يؤذيهم إلى الأبد، فأنا أرفض".

"لا، مجرد إخلاء مؤقت هو كل ما أطلبه. أنا أثق بهم لـ..."  
لم تكمل كاردينال تلك الجملة. وبدلاً من ذلك، التفتت على كعبها ورداوها يتمايل ونظرت إلىّ وفي عينيها عطف.

أردت أن أصرخ بأن هذا أمر سخيف. لم تكن حياتي المؤقتة هنا وحياة كاردينال الوحيدة والوحيدة متساويتين. بل كنت أفكر جدياً في أن أقيّي بنفسي على مدير الإدارة لأكسب وقتاً لكاردينال للهروب بدلاً من ذلك.

لكنني لم أستطع فعل ذلك. لم أستطع المخاطرة بحياة إيجو وأليس في مقامرتى الانتحارية. أمسكت بسيفي بقوة لدرجة أن يدي كانت تؤلمني بشدة وكانت قدمي تصدر صريراً بسبب الضغط على الأرض. كنت عالقاً بين الاندفاع والعقل.

"هم. حسناً، قالت المديرة وفمها الجميل يشكل ابتسامة متكلفة. "هذا يعطيني لعبة أخرى أطلع إليها لاحقاً. أليس كذلك؟ لذلك لديك كلمتي لـ "ستايشا". سأخذ الصغيرة."

"لا، لا تقسم بأي إله. بل أقسم بالشيء الوحيد الذي تعتقد أن له قيمة مطلقة في الواقع: ضوء تقلباتك الخاصة"، قاطعه كاردينال.

دخلت ملاحظة غاضبة قليلاً في ابتسامة المسئولة، لكنها أومأت برأسها مرة أخرى.  
"حسناً، حسناً، لا بأس، سأقسم بالبيانات الثمينة المتراكمة في مصباح التقلب الخاص بي.  
وبمجرد أن أقتلوك، سأترك الثلاثة الآخرين يذهبون سالمين. هذا التعهد هو الشيء الوحيد  
الذي لا يمكنني نقضه... في الوقت الحالي."

قالت كاردينال: "جيد". ألقت نظرة إلى كل من يوجو وأليس، وأخيراً التفت إلىي. كانت هناك ابتسامة لطيفة على وجهها الصغير، ولم يكن هناك شيء سوى اللطف الطيب في عينيها البنيتين. لم أستطع منع مشاعري في صدري من الانسكاب كسائل، وطمسم روئتي. ففتحت شفتيها ونطقـت بصمتـ كلمات أنا آسفة.

نادت المديرة من بعيد مودعاً ضحيتها مظفرةً منتصراً. لوحـت بـيدـها، فتوقف غول السيف حيث كان، بالقرب من وسط الغرفة.

ثم قـامتـ بإيماءة قـابـضةـ، وـيـدـهاـ لاـ تـزالـ مـرـفـوعـةـ عـالـيـاـ، وـتـرـاقـصـتـ أـجـزـاءـ مـتـلـائـةـ منـ الضـوءـ منـ الـهـوـاءـ الـفـارـغـ، وـتـجـمـعـتـ فـيـ شـكـلـ طـوـيلـ وـنـحـيلـ.

كان الغرض الذي ظهر هو سيف من الفضة. كان رقيقاً كالإبرة، مع واقـيـ منـحنـ بشـكـلـ جميلـ، وـلـونـهـ فـضـيـ تـامـاـ. لقد كان دقيقاً للغاية لدرجة أنه بدا وكأنه للزينة، لكن الـهـالـةـ الـغـامـرـةـ المـحـيـطـةـ بـهـ كـانـتـ تـشـيرـ إـلـىـ قـيـمـتـهـ ذاتـ الـأـوـلـوـيـةـ وـجـعـلـتـ منـ الصـعـبـ التـنـفـسـ حـتـىـ مـسـافـةـ بـعـدـةـ.

مثل عـصـاـ الكـارـدـيـنـالـ السـوـدـاءـ، كـانـتـ هـذـهـ عـصـاـ هيـ السـلاـحـ الشـخـصـيـ لـلـمـسـؤـلـةـ، وـهـيـ المـصـدـرـ النـهـائـيـ لـلـقـوـةـ التـيـ تـدـعـمـ فـنـونـهاـ المـقـدـسـةـ.

كان السيف الفضي يرن كالجرس عندما صوبـتـهـ مـبـاشـرـةـ نحوـ الكـارـدـيـنـالـ. وـاجـهـهاـ الحـكـيمـ مـبـاشـرـةـ، وـلـمـ يـظـهـرـ أيـ خـوفـ منـ السـلاـحـ الإـلـهـيـ المـصـوـبـ إـلـىـ قـبـهاـ، وـسـارـ إـلـىـ الـأـمـامـ. انـحـنتـ أـلـيـسـ وـإـيـوـجـوـ إـلـىـ الـأـمـامـ، كـماـ لوـ كـانـاـ سـيـطـارـ دـانـهـاـ. لـكـنـيـ مـدـدـتـ يـدـيـ لـإـبعـادـهـمـاـ. فـيـ أـعـماـقـيـ، أـرـدـتـ فـيـ أـعـماـقـيـ أـنـ الـوـحـ بـسـيـفـيـ فـيـ وـجـهـ الـمـسـؤـلـ بـالـطـبـعـ. لـكـنـ اـسـتـسـلـامـيـ لـمـشـاعـرـيـ الـآنـ لـنـ يـؤـدـيـ إـلـىـ إـهـارـ عـزـيمـةـ الكـارـدـيـنـالـ وـتـضـحـيـتـهـ. كـانـ عـلـيـ أـنـ أـكـبـحـ دـمـوـعـيـ، وـأـصـرـ عـلـىـ أـسـنـانـيـ، وـأـبـقـيـ فـيـ مـكـانـيـ.

توالت أقواس قوس قزح من البهجة المطلقة في عيني المديرة وهي تتحقق في نظيرتها. ثم انطلقت صاعقة من البرق من طرف السيف لتتصبغ الغرفة بأكملها باللون الأبيض لجزء من الثانية عندما اخترقت جسد كاردينال الصغير.

في منتصف الجدار الأبيض الضبابي الذي كان يمثل روئتي، رأيت صورة ظليلة تتحنى إلى الوراء كما لو كانت قد نفخت.

أشعلت طاقة الصاعقة الهائلة التي تفوق طاقة الصاعقة الهائلة الهواء أثناء انتشارها، وكاحت لإبقاء عيني مفتوحتين بينما كانت تهددني بالوقوع. لم تكن الحكمة الشابة قد سقطت بعد. كانت تتکن على عصاها الطويلة، وقدماها مغروستان بثبات على السجادة، ووجهها مصوب بحزم نحو عدوها اللدود. لكن علامات التلف كانت مروعة. فقد كانت قبعتها السوداء ورداوتها الأسود ممزقين ويتصاعد منها الدخان، وكان جزء من شعرها المجدل اللامع المتاخر محترقاً بشدة لدرجة أنه كان رماداً.

وبينما كنا نراقبها في رعب صامت على بعد خمسة عشر قدماً فقط، رفعت كاردينال يدها اليسرى ومسحت شعرها المتفحم. عندما تكلمت، كان صوتها خشناً ولكن بصوت عالٍ. "همف... إذاً هذا هو كل ما أنت قادرٌ على فعله. أطلق النار كما تريدين... لكنك لا تستطيع..."

### كراكوف

هزت العالم صاعقة عملاقة أخرى هزت العالم.

وانطلقت صاعقة أعظم من الصاعقة الأولى من سيف المسؤول، ومزقت كاردينال بلا رحمة. طارت قبعتها المدببة وتبخّرت إلى شظايا صغيرة. ارتعش جسدها من شدة الألم، وتراجعت إلى الجانب، ولم تنج من السقوط بالكامل إلا بجثو على إحدى ركبتيها. "أوه، ولكنني بالطبع سأتسلّم معك يا صغيرتي"، همست المسؤولة وهي بالكاد تكبح جماح ابتهاجها الجنوني. "سيكون الأمر مملاً للغاية إذا قضيت عليك دفعه واحدة. لقد انتظرت مائتي عام من أجل هذه... اللحظة!"

### كراك انفجار ثالث

واندفعت هذه الضربة فوق رأس كاردينال وضربتها مثل السوط، وضربتها على الأرض بقوة مرعبة. ارتدت عالياً ثم انهارت على الأرض مرة أخرى، حيث استقرت على الأرض بشكل ضعيف.

كان نصف رداءها المخملية رماداً متفحماً الآن، وكان هناك المزيد من الثقوب المحترقة في البلوزة البيضاء والسروال الداخلي الأسود تحتها. كانت بشرتها بيضاء كالثلج من قبل، ولكن الآن كانت هناك علامات حروق مثل الثعابين السوداء تمتد على طول أطرافها. ومع ذلك، ضغطت ذراعها على السجادة محاولة رفع جسدها عنها. كما لو أنه لمجرد السخرية من هذا الفعل الضئيل - وهو عملياً آخر ما تبقى من قوة الكاردينال - ضربها المدير بأخر

صاعقة صاعقة جانبية. قذفت الفتاة الصغيرة في الهواء وتدحرجت على بعد عدة ياردات على الأرض.

لم يكن في عينيها المرأتين بياض ولا قزحية. وبدلًا من ذلك، كان ضوء قوس قزح المنكسر اللامع يحوم من خلالهما. "آه-ها-ها-ها-ها! ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها!"

رفعت السيف ومن طرفه انسكبت صواعق متتالية من البرق، صاعقة تلو الأخرى، تنهمش جسد كاردينال العاجز بلا نهاية. ركلتها كل واحدة منها مثل الكرة، وأحرقت ملابسها وجلدها وشعرها وجودها ذاته.

بالكاد سمعت الصوت. كانت الدموع تنهر من عيني وتشوش رؤيتي، ولم يكن ذلك لأن وميض البرق الهاذر كان يحرقها. لقد كان ذلك هو المنفذ الوحيد لعاصفة المشاعر التي كانت تعصف بي: رثاءً لأن حياة كاردينال كانت تنزلق أمام عيني، وغضباً من فرحة المسؤول بإعدامها القاسي، ولكن الأهم من ذلك كله، غضباً من نفسي لكوني عاجزاً عن فعل أي شيء سوى المشاهدة.

لم أستطع حتى تجهيز سيفي أو التقدم خطوة واحدة إلى الأمام. حتى لو حدث الأسوأ وذهبت تصحية كاردينال هباءً منثوراً وصرخت الأصوات في رأسي بأن استخدم ذلك السيف لقتل المسؤول، كان من الممكن أن يتحول جسدي إلى حجر على الرغم من كل ما استمع إليه.

و عرفت السبب

إذا كانت قوة التجسد هي التي جعلت ضربتي العقربية تمتد إلى أبعد من مداها لتخترق السيناتور الأول تشوديلكين، فإن تلك القوة نفسها هي التي حولتني إلى حجر عاجز الآن. عندما هاجمت غولم السيف منذ دقائق، لم أتمكن من إلحاقي أي ضرر به - وكاد هجومه المضاد أن يقتلني. ترك لي الشعور بذلك النصل البارد وهو يقطع جذعي صورة ذهنية قوية للهزيمة. استولى الرعب على أطرافي بقوة لدرجة أنه جعلني في حالة من الرعب الشديد

متأكداً من أنني لم أستطع استدعاء تلك الصورة الذهنية لكوني كيريتو المبارز الأسود مرة أخرى.

لم أستطع هزيمة أي فارس نزاهة الآن. ولا حتى الطلاب في أكاديمية السيف. وفكرة أنتي قد أهاجم الحبر الأعظم كانت ببساطة مثيرة للضحك.

"لہٰ رکھا..."

شعرت بتشنج حلقي وسمعت التزهدات البائسة التي خرجت مني.

عرفت كاردينال أنها مهزومة، وقبلت الأمر وواجهت مصيرها بشجاعة. ملأتني فكرة أنها كانت على وشك أن تتخلى عن حياتها الآن وأنني كنت سأنجو بتخلیها عن طريق التخلی عنها بکراهة متفححة للذات.

ثم لاحظت أليس وهي تكشر عن أسنانها، وأوجيو، وجسده مكتوفاً، وهو يذرف دموعاً صامتة. لم أتمكن من معرفة ما كانوا يشعران به، ولكن على أقل تقدير، كان من الواضح أنهما كانوا مدركون لعجزهما أيضاً.

حتى لو هربنا بأرواحنا الآن، مَا زلنا نفعل بهذه الندوب النفسية على أرواحنا؟  
لم يكن بوسعنا سوى أن نشاهد آخر وأكبر صاعقة برق على الأرجح تنفجر في السيف  
الذى لوحت به المرأة الشابة في الأعلى: "الآن... دعونا تنهي هذه اللعبة التي دامت مائة

عام من لعبة الغموضة.. "وداعاً يا "ليسيريث وداعاً يا ابنتي... ونفسي الأخرى." كان الأمر عاطفياً تقريباً، لو لا أنه جاء من شفاه ملتوية بفرح مريض. لقد أنزلت السيف جاء الهجوم الأخير مندفعاً على مليون شعاع من الضوء، ليضرب جسد كاردينال المنبط وبحقه وبمحوه

أدارت المسؤولة السيف في راحة يدها وهي تلوي الجزء العلوي من جسدها وકأنها ترقص. "يمكّني أن أرى ذلك... يمكنني أن أرى حياتك تنحسر شيئاً فشيئاً! أوه، يا له من منظر جميل... كل قطرة صغيرة مثل أرقى الأحجار الكريمة... والآن أرنى المشهد الأخير. سأعطيك وقتاً كافياً لتوديعك."

ركعَت على ركبتي، وكان جسدي كان ينتظر تنفيذ هذا الأمر، ومدّت يدي إلى كاردينال. كان الجانب الأيمن من وجهها أسود متفحماً، وكانت عينها اليسرى مغلقة. لكن حيث لمست خدها، شعرت بأدنى دفء للحياة قبل أن يتلاشى. قبل أن أعرف ما كنت أفعله، كنت قد رفعتها بكلتا يدي وضممتها إلى صدرِي. فاضت دموعي وانهمرت على جلدِها المحروق بشدة.

كانت رموشها المحرقة ترفرف وترتفع. حتى في لحظة موتها، كانت عيناً كاردينال ذات اللون البني الداكن مليئة بالحب والحنان الأبدية.

"لا تبكي يا كيريتو."

لم تنطق الكلمات بصوت عالٍ. لقد دخلت الفكرة في وعيي كفكرة.  
"إنها ليست أسوأ نهاية يمكن أن أحظى بها. لم أتوقع أبداً... أن أموت بين ذراعي شخص... شعرت بارتياط حقيقي بقلبه..."  
"أنا آسفة... أنا آسفة للغاية...", اختنقت بصوتٍ بالكاد كان مسموعاً أكثر منها. انقلبَت شفتا كاردينال - التي لم تصب بأذى بشكل خارق - إلى ابتسامة حافته.  
"ماذا... لديك... لتعذر عنـه؟ مازال لديك واجب عليك أن تنجـزه أنت وإيوجـو... وأليس... يجب أن تجدوا طـريقـة... هذا العالم الجـميل... الهـش... الهـش..."  
وفجأة أصبح صوتها فجأة أكثر بـعـدا بكثير، وأعتقد أنـي شـعرـت بـجـسـدـها يـخـفـ وزـنهـ.  
وسـرـعـانـ ما مـدتـ أـلـيـسـ يـدـهاـ الـيمـنىـ بـكـلـتـاـ يـدـيهـاـ وـهـيـ رـاكـعـةـ بـالـقـرـبـ مـنـيـ،ـ وـمـدـتـ يـدـهاـ الـيمـنىـ إـلـىـ كـارـدـينـالـ بـكـلـتـاـ يـدـيهـاـ.

"سنـفـعـلـ... سـنـفـعـلـ." كان صـوـتهاـ وـوـجـنـتـاهـاـ مـبـلـلـتـيـنـ بـالـدـمـوعـ. "لـقـدـ أـنـقـذـتـ هـذـهـ الـأـرـوـاحـ مـنـ أـجـلـنـاـ... وـسـوـفـ نـسـتـخـدـمـهـاـ لـإـنـجـازـ هـذـهـ الـمـهـمـةـ."  
امتدت يـدـ يـوـجوـ مـنـ الـجـانـبـ الـآـخـرـ. "أـقـسـمـ أـنـاـ أـيـضـاـ." لـقـدـ كـانـ مـلـيـاـ بـالـنـيـةـ الـقـوـيـةـ،ـ وـكـانـ صـرـيـحاـ جـداـ لـدـرـجـةـ أـنـهـ جـعـلـنـيـ أـتـسـاعـلـ

ما إذا كان حقاً نفس الفتى الخجول اللطيف الذي عرفته طوال هذا الوقت. "أخيراً، لقد تعلمت أخيراً الواجب الذي يجب أن أؤديه".  
لكنني لم أكن أتوقع الكلمات التي جاءت بعد ذلك. وكذلك لم تكن أليس، وربما حتى الكاردينال.

"والوقت المناسب لي لتحقيق ذلك هو الآن، في هذه اللحظة. لن أهرب. لدلي... واجب يجب أن أنفذه."

عجز.

**أنا عاجز جداً**

كانت هذه هي الفكرة الوحيدة التي يمكن أن تفكر فيها إيوجو بينما كانت المسؤولة تفحم جسد كاردينال بصواعقها الهائلة من البرق.

كان غولم السيف، الذي بدا وكأنه شيطان مرعب من أرض الظلام، قد بدأ بشرياً تماماً مثل يوجو. كانت الفكرة في حد ذاتها صدمة، وإدراك أن الحبر الأعظم كان قادراً على تصور وخلق مثل هذا الشيء جعله يرتجف من الخوف. لكن أكثر ما جرح إيوجيyo كان اليأس الذي أصابه هو أنه لم يكن قادراً على فعل أي شيء حيال ذلك.

السبب الكامل الذي جعل إيوجيyo وكيريتو وأليس وشارلوت العنكبوت وكاردينال يأتون إلى الطابق العلوي لمحاربة الحاكم الأعلى هو أن إيوجيyo كان يتمنى أن ينقذ صديق طفولته أليس زوبيرج من براثن كنيسة أكسيوم. كان يوجيyo هو من وضعهم في هذا الموقف الرهيب. كان ينبغي أن يكون هو من يقف في المقدمة ويقاتل ويتحمل كل جراح المعركة. كان ينبغي أن يكون هو.

**وماذا فعلت؟**

كان قد وقع فريسة لإغواء المسؤولة، وسمح لها بسرقة ذاكرته، وصوب سيفه على صديقه المفضل، كيريتو. وعندما استعاد ذكاءه أخيراً، قام بتغليف كيريتو وأليس بالثلج وعاد إلى الطابق العلوي لهزيمة الحبر الأعظم، لكنه لم يتمكن من ذلك. في القتال ضد شوديلكين، الشيء الوحيد الذي فعله هو تشتت العدو بالفنون المقدسة. وبعد ذلك مع الغولم، كل ما فعله مع الغولم هو مشاهدته وهو يقطع شارلوت وكيريتو وأليس.

**هل أنا حقاً عاجز إلى هذا الحد؟**

جزء ذاكرة أليس لا يبعد سوى ذرينة أو اثنين... في مكان ما في اللوحة الجدارية على السقف. ولكنني فشلت في استعادتها ونجوت فقط من خلال تضحية كاردينال والآن سيتم طردي من البرج. هل هذه نهاية رحلتي؟

من المؤكد أن البحر الأعظم سيرسل إيوجو وكيريتو وأليس إلى موقع منفصلة بعيدة. قد لا ينتهي به المطاف في إمبراطورية نورلانغارث. ربما لن يجد كيريتو مرة أخرى أو قد لا يجد كيريتو مرة أخرى أو يعود إلى موطنها في روبيد. سيعيش بقية حياته في أرض غريبة وأجنبية وهو يرتجف خوفاً من انتقام كنيسة أكسيوم ويلعن حماقته وقلة قدرته... على أقل تقدير، كان بإمكانه أن يبقى عينيه مفتوحتين ليستوعب بشكل كامل وميض البرق الخاطف الذي ضرب الكاردينال.

ثم أدرك في النهاية: أن قبول عرض النفي إلى مملكة أخرى كان أسوأ خيار ممكن أن يتذمّر.

لقد قالت الحورية نفسها إنها ستتحول نصف سكان العالم، أربعين ألفاً منهم، إلى سيف. جيش حقيقي من الوحوش المرعبة والمأساوية لمحاربة جيش أرض الظلام. كان ذلك يعني أن كل عائلة وكل زوجين سيتمزقان. مثل إدري وأمه مثل ديوسولبرت وزوجته. مثل أليس وعائلة زوبيرج ثم يتحولون إلى أبغض وأفظع الأسلحة التي يمكن تخيلها. لا يمكن أن يحدث ذلك. لا يجب أن يحدث.

إيقاف هذه المأساة هو واجبي الأخير. لهذا السبب أنا هنا الآن. أنا لا أملك مهارات كيريتو وأليس في استخدام السيف أو موهبة كاردينال في الفنون... لكنني أعرف أن هناك شيئاً آخر يمكنني القيام به. لا تضيع وقتك في الرثاء على افتقارك للقوة يا إيوجو - اعثر على طريقة للقتال

وهكذا وقف يوجيو في مكانه يفكر بأقصى ما في وسعه.

كان سيف الوردة الزرقاء نصفه من الجليد، لذا قد يكسر الحاجز الذي يصد كل المعادن، ولكن إذا لوح به في وجه المسئولة، فاما أن تضربه ببرقبها أو ترسل الغولم لتقطيعه إلى أشلاء. وفي أفضل الأحوال، قد توقفها قوة تحرير ذاكرته في أفضل الأحوال للحظة أو اثنين.

لم يتمكن من تدمير غولم السيف أولاً، لأن نقطة ضعفه الوحيدة، وهي وحدة التقوى، كانت مخزنة بأمان في صدره، بعيداً عن نطاق هجومه. وحتى لو افترضنا أنه تمكّن من الوصول إليها، فسيتعين عليه أن يضرب من خلال الفجوة الصغيرة التي تبلغ سنتيمتراً واحداً بين السيوف الثلاثة التي تشكّل عموده الفقري - بينما يتجنّب هجمات سيفه الضلعية. إذا كان ذلك ممكناً، فإنه سيحتاج إلى قدرة البونتيفيكس على الطيران والدرع الذي يصد النصال الحادة.

لو استطاع فقط أن يجعل جسده صلباً كالثلج، مثل رؤية الوردة الزرقاء والثلج الدائم التي رأها في المكتبة العظيمة، ويصبح واحداً مع سيفه. يصبح صلباً لدرجة أنه لا يستطيع البرق ولا اللهب أن يوقفه... ولا أي نصل يقطع جلده.

طارت عيناً إيجو مفتوحة.

كانت هناك طريقة لفعل ذلك. يجب أن يكون هناك.

ولكن حتى لو كان بإمكانه تحقيق ذلك، كان هناك شيء آخر يحتاج إليه. قوة مثل تلك التي تشغّل غولم السيف. قوة خارقة من شأنها أن تستدعي إطلاق ذاكرته. عنها فقط، شعر وكأنه سمع شخصاً ينادي باسمه. وانجذب نظره إلى أعلى إلى السقف.

كانت تدور حول جانب القبة الضخمة لوحة جدارية تصور خلق العالم. الآلهة التي بنت السماء والأرض. والبشر القدماء الذين سمح لهم بالعيش هناك. الآلهة الذين اختاروا كاهنة واحدة ومنحوها دور إرشاد البشر بدلاً منهم. ولادة كنيسة الأكسيوم، وبناء البرج الأبيض في وسط سنتوريما.

كان هو نفسه كتاب التاريخ الذي التهمه يوجو عملياً أثناء وجوده في المكتبة. لكن على الأرجح كان كله خيالاً. قصة اختراقها المسؤول ليسهل عليها حكم البشرية.

على حافة هذا السقف من الأكاذيب، كانت هناك صورة جميلة لطائر صغير. كان يحمل ساق شعير في منقاره ويطير بعيداً. كان هذا هو الطائر الأزرق، من قصة الأطفال، الذي كان يأخذ الساق من حقول النبلاء العظام المنضطبين بصرامة ويطير به إلى المناطق الريفية قبل أن يموت. في هذه المرحلة من الزمن، بدا أن هذه قد تكون القصة الوحيدة التي كانت حقيقة بالفعل.

تألقت البلاوة المغروسة في عين الطائر.

لقد كان بريقاً مألفاً لدى يوجيو طوال حياته. البريق الذي تألق في عيني الفتاة الشقراء الصغيرة في مثل سنه... ثم أدرك إيجو دوره الذي سيلعبه أخيراً.

إيوجو ... ماذا ستفعل؟ تسأعلت، وعيناي تتسائلان.

ونظر الشاب ذو الشعر الكتاني، صديقي المفضل بلا منازع، يوجو المبارز من طراز اينكراد، إلى عيني للحظة واحدة وابتسم. ثم التفت إلى الكاردينال وقال: "بما تبقى لديك من قوة، حولني - حول جسدي إلى سيف. تماماً مثل تلك الدمية."

كما لو أن هذا التصريح أعاد عقلها إلى السطح مرة أخرى، تسبب هذا التصريح في زيادة حدة عيني كاردينال مرة أخرى، واتساعها في دهشة.

"إيوجو... هل أنت...؟"

"إذا هربنا من هذا المكان... فسيقوم المسؤول بتحويل نصف سكان العالم إلى تلك الوحوش المرعبة. لا يمكننا السماح بحدوث ذلك. إذا كان هناك أي طريقة لمنع تلك المأساة، أيأمل آخر متبقى، فيجب أن يكون في ذلك الفن المقدس..."

كانت ابتسامته تتسم بهدوء التفهم والقبول. لف يدها اليسرى في كلتا يديه وهمس قائلاً: "نداء النظام... أزل الحماية الأساسية."

لم أسمع هذا الأمر من قبل.

أغلق إيوجو عينيه عندما انتهى. وظهرت على جبهته سلسلة معقدة من الخطوط الأرجوانية المتوجة، مثل نوع من لوحات الدوائر الكهربائية. امتدت إلى الأسفل، عبر خديه وحلقه، إلى كتفيه، وساعديه، وأصابعه.

دفعت مسارات الضوء الصغيرة كمية صغيرة من الضوء إلى يد كاردينال اليسرى حيث أمسكها بيده، وكانت نهاياتها تومض كما لو كانت تنتظر مدخلاً. إزالة الحماية الأساسية.

واستناداً إلى تعريف اللغة الإنجليزية في ذلك الأمر، افترضت أن يوجو قد أعطى الكاردينال امتيازات لا حدود لها للتلاعب بضوء التقلبات. لم أكن أعرف كيف عرف ذلك الفن، ولكن في

على الأقل، كانت كلمات ثلاثة تعبّر عن تصميمه وقوله المطلق.  
انتفخت عينا الحكيم المتحضرة إدحاماً ناعماً والأخرى محترقة، وارتعشت شفتاها.  
وانتقلت أفكارها المضطربة عبر ملامسة الجلد.

"هل أنت متأكد... يوجو؟ لا أعرف... إذا كان من الممكن أن تعود... إلى الوراء."  
أغمض إيوجو عينيه، وقد غطت جبهته وجنتيه خطوط متوجّحة، وهز رأسه. "لا بأس.  
هذا هو دورِي... هذا هو سبب وجودي هنا الان. في الواقع، هناك شيء واحد أريد أن أخبرك  
به هنا في النهاية. كاردينال... كيريتو، وأليس. الأسلحة المعدنية لا يمكنها الوصول إلى جسد  
المسؤول لهذا السبب لم أكن قادرًا على طعنها بالخنجر الذي أعطيني إياه."

"!..."

شهقنا أنا وأليس وحبسنا أنفاسنا.

لكن كاردينال لم تبدو متفاجئة على الإطلاق - أو ربما لم تكن لديها القوة لإظهار هذا القدر  
من الانفعال. كانت استجابتها الوحيدة هي أن ترمش بعينها.

هز إيوجو رأسه وقال: "أرجوك... افعل ذلك. قبل أن يلاحظ المدير."

"... لا، يوجو. توقف"، طالبتـكـ وحلقـيـ جافـ وأجـشـ. "إذا لم... تعود... ثم... ثم حلمـكـ..."  
إذا فزنا بالفعل في هذه المعركة ولم يتحول يوجـيوـ إلى إنسـانـ مـرـةـ أـخـرىـ،ـ فإنـ الآـمـالـ  
الـتـيـ كـانـ يـتـمـسـكـ بـهـاـ طـوـالـ السـنـوـاتـ الثـمـانـيـ المـاضـيـةـ -ـ حـلـمـهـ باـسـتـعـادـةـ أـلـىـ  
الـمـنـزـلـ إـلـىـ روـلـيدـ -ـ لـنـ تـتـحـقـقـ أـبـداـ.

كان المسؤول والكاردينال هما الشخصان الوحيدان في العالم القادران على هذه القدرة  
الفائقة التقدم على تحويل لحم البشر إلى أسلحة. أحدهما كان العدو المطلق، والآخر كان  
على وشك الموت. إذا نجحت هذه المناورة بالفعل، فقد يتركه ذلك بلا وسيلة للعودة إلى  
الشكل البشري.

أردت أن أستمر في الجدال، لكن أوجـيوـ أدار وجهـهـ الأرجـوـانـيـ المـضـاءـ إلىـ السـقـفـ  
وقاطعني قائلاً: "لا بأس يا كيريتو. هذا ما كان من المفترض أن أفعله."

"!..."

لقد اتخذ صديقي المفضل قراره، ولم يكن هناك ما يمكنني قوله له.

وماذا يمكنني أن أقول في مثل هذه الحالة؟  
هزيمة واحدة جعلتني أرتجف حتى النخاع. لم أتمكن من التلويع بسيفي أو حتى التقدم خطوة إلى الأمام بالقرب من الخطر.

وبدلاً من ذلك، نظرت بتوسل إلى أليس. كانت عيناهما الزرقاء مليئتان بالألم والاحترام بنفس القدر. وفي اللحظة التالية، طأطأت رأسها. انحنت للمجرم الذي ضربته دون تردد قبل يومين فقط في القاعة الكبرى للأكاديمية.

عضضت شفتي بقوة كافية لسحب الدم. بين ذراعي، كافحت كاردينال لإبقاء عينيها مفتوحتين. "حسناً يا يوجو. إذا أنا أهدي آخر فنون حياتي... إلى قرارك." مثل شمعة قبل أن تنطفئ، استعاد صوتها شيئاً من القوة داخل عقلي. أضاء بريق أرجواني وسط عينيها البنيتين.

ومضت فجأةً مسارات الضوء التي امتدت من يدي يوجيو إلى يد كاردينال. تسابق هذا الضوء عبر جسد يوجيو، وعندما وصل إلى النمط الموجود على جبهته، ظهر كعمود من الضوء الذي توهج على طول الطريق إلى السقف.  
"ماذا؟!"

كانت تلك هي مديرية الإدارية، التي كانت لا تزال تبدو ثملة في حالة ابتهاج في الجانب الآخر من الغرفة. على الفور، اختفى تعبيرها المنتصر. عبر الغضب عينيها الفضية وصاحت قائلةً: "أيتها الجرو الصغير شبه الميت! ما الذي تفعله؟"

صوّبت سيفها نحوها أنا وإيوجو وكاردينال. انطلق شرر أبيض من جسم السلاح.  
"لا، لن تفعل!" صرخت أليس.

تفككت شفرة أوسمايثوس، التي كان يجب أن تكون قد أوشكت على نهاية عمرها المتبقى، بصوت عالي إلى سلسلة ذهبية طارت في الهواء. في نفس الوقت، جاءنا انفجار صاعق من صاعقة عملاقة من البرق في نفس الوقت.

اصطدم طرف السلسلة بالمزلاج الأبيض. تم توجيه اندفاع العدو على طول السلسلة نحو أليس.

ولكن عند هذه النقطة، كانت السلسلة الذهبية تمتد خلفها أيضاً، وكان الطرف البعيد عالقاً في الأرض. وانحصرت في السلك الأرضي ولم تتمكن من الهرب مرة أخرى في الهواء، واندفعت الطاقة الهائلة

تدفقت مباشرةً إلى البرج نفسه محدثةً هديرًا ودخانًا أبيض قبل أن تختفي.

ووجهت أليس سبابتها نحو المسؤول وأعلنت: "لن يؤثر بررك في!"

"لماذا، أيها الفارس الدمية الصغير... لا تجرؤ على الرد عليّ!" بصقت الحاكمة العليا مزمرة. وسرعان ما عادت ابتسامتها السامية، ورفعت السيف اللامع عاليًا. "ماذا عن هذا إذن؟!"

ظهرت العديد من النقاط الحمراء حول السلاح، أكثر من ثلاثة نقطه. إذا كانت كلها عناصر حرارية، فقد كان عددها بالتأكيد أكثر من الحد الأقصى للتحكم في العناصر وهو عشرون عنصراً بالنسبة للإنسان.

لقد اتضح ضعف التحكم المثالي لنصل الأوزمانثوس ضد النيران المتحولة في المعركة ضد شودلكين في وقت سابق. لكن الفارسة الذهبية لم تستسلم، بل خطت خطوة جريئة صاحبة وجريئة إلى الأمام، وارتطم حذائهما بالأرض. تفكك السوط الذهبي، الذي استشعر تصميم سيده، إلى شظايا وأعيد تشكيله في نمط شبكي.

بينما كانت المرأة تتواجهان، كان الضوء الأرجواني الساطع من إيوجو يزداد سطوعاً وإشراقاً، حتى سقط فجأة بلا قوة. وبدلًا من أن يسقط على الأرض، بدأ يطفو في الهواء. اتخذ وضعاً أفقياً وعيناه مغمضتان، واختفت جميع ملابسه كما لو أنها تبخرت. لامس شعاع الضوء المتتساعد من جبهته السقف. وكأنه يستجيب لدعوه، بدأت إحدى الصور في اللوحة الجدارية تتلاأ - طائر صغير يحلق في السماء القديمة، وعيناه تلمعان كالبلور.

كان من المفترض أن تكون البلورات الثلاثين تقريباً المغروسة في السقف، وهي شظايا الذاكرة المأخوذة من جميع فرسان النزاهة، نشطة في امتلاك غول السيف. إلا أن بلورة الطائر كانت مختلفة، حيث كانت تنبض بالضوء وهي تتحرر من السقف وتتنزل عبر شعاع الضوء.

وربما كانت تلك البلورة، ربما - لا بل من شبه المؤكد - هي جزء من ذاكرة أليس.

كنت أشك في أنه عندما تم تصنيع أليس، فقدت ذاكرة أختها سيلكا. ولكن إذا كان الأمر كذلك، كانت سيلكا قد اختطفت بالفعل وتحولت إلى سيف هنا في الوقت الذي قابلتها فيه لأول مرة في روليد منذ عامين.

إذا لم تكن سيلكا... فمن هي الذكريات المحفوظة في تلك البلورة؟  
انحدر المنشور البلوري السادس الشكل، المدبب من كلا الطرفين، بصمت، ولم يقدم أي إجابات. ارتفع سيف الوردة الزرقاء من الأرض وهو يدور وتوقف مع توجيه طرفه إلى قلب إيوجو.

شكل جسم إيوجو مفتول العضلات، ونصل سيف الوردة الزرقاء الشفاف، والمنشور البلوري خطأً واحداً مستقيماً.

وفي هذه الأثناء، صرخت المديرة البعيدة ولوحت بسيفها.  
"إذاً يمكنكم أن تحرقوا جميعاً!"

اندمج ثلاثة عنصراً حرارياً يطفو حول السيف مشكلاً كرة نارية عملاقة انطلقت منطلاً.  
"وأنا قلت... لا لن تفعل!" صرخت أليس، وصوتها يرن بصوت عالٍ واضح. وأشارت بيدها اليمنى إلى اللهب الدائر.

احتشدت الشفرات الصغيرة التي تشكل صليباً في الهواء لتشكل درعاً عملاً. اتكأ الفارس عليها واندفع عن الأرض مندفعاً مباشرة نحو كرة النار القادمة.

حادث تحطم  
صمت قصير.

كان الانفجار الناتج كبيراً بما فيه الكفاية ليهز المكان المغلق بأكمله. اندلعت النيران، ووميض الضوء، وانفجرت موجات الصدمة عبر الغرفة، واحترق معظم السجاد على الأرض حتى أصبح لا شيء. حتى غول السيف الضخم، الذي كان غير نشط في جميع أنحاء الغرفة، التوى من القوة، وحتمت "إدوارد" نفسها وجهها بذراعها.

لكن في أمان خلف درع أليس، كان أسوأ ما شعرت به هو موجة من الحرارة جعلتني ألهث. لم يbedo أن أوجيوا العائم في الهواء ولا كاردينال بين ذراعي قد تأثر بالانفجار.  
في غضون ثوان قليلة، اختفت دوامة اللهب بأسرع ما يمكن... وفي وسطها سقطت أليس على الأرض بصدمة A.

وبعد ثوانٍ عاد نصل الأسمانثوس إلى شكله الأصلي، وسقط بجانب سيده وقد غُرز رأسه في الأرض.

كان زي الفارس الأبيض والأزرق الذي ترتديه أليس متفحماً ويتصاعد منه الدخان هنا وهناك. كانت هناك ندوب حروق كبيرة على ذراعيها وساقيها، وكان من الواضح من النظرة الأولى أنها كانت مصابة بجروح كارثية. لم تنهض - ربما كانت فاقدة للوعي - لكن في الثاني القليلة الثمينة التي منحتها لنا، تمكن كاردينال من إنهاء أمرها.

و داخل عمود الضوء الأرجواني، فقد جسد يوجو صلابته وتحول إلى جسم غير مرئي. انتقل سيف الوردة الزرقاء، الذي أصبح شفافاً أيضاً، إلى وسط صدره، واندمج معه. كان هناك وميض آخر.

أغمضت عيني في مواجهة السطوع، وانكشفت أويجو إلى مليون شريط من الضوء. دارت في دوامة عنيفة، وتكتفت مرة أخرى في شكل جديد. ما بقي طافياً هناك لم يكن بشري المظهر.

كان سيفاً ضخماً، أبيض ناصع البياض مع لمحات خافتة من اللون الأزرق، وحارساً على شكل صليب. كان النصل بطول وعرض جسم يوجو الحقيقي. كان انحصاره الطفيف جميلاً، وينتهي بحدّ حادٍ للغاية. كان هناك ثلم صغير في الحافة المرتفعة على مسطح النصل بحجم مثالي لتناسب البلورة العائمة لتدخل داخله، وقد حدث ذلك بنقرة صغيرة. سقطت ذراع كاردينال على الأرض. فارتعدت شفاتها، وانفلت الجزء الأخير من الأمر مثل أضعف النساء.

"إطلاق سراح... تذكرة."

كيبين! تألقت البلورة ذات الحدين السادسية الأطراف، وهي جزء من ذاكرة أليس، وترددت أصواتها. رن سيف إيوجو من تلقاء نفسه ليجيب على هذا النداء وطفو إلى أعلى. الآن كان السيف الأبيض العظيم يتحرك من تلقاء نفسه، مستخدماً نفس المنطق الذي كان يشغل غول السيف. سيف مصنوع من جسد بشري، وجزء من الذكريات التي امتلكت السيف، والطاقة التي ربتهما معاً: قوة الحب.

ولكن كان هناك شيء واحد يمتلكه غول السيف لا يمتلكه سيف يوجو: منشور وحدة التقوى الذي وضعه المسؤول في قلب الغول. كانت تلك هي الأداة التي حولت الحب الذي كان يمد المخلوق بالطاقة ودفعه إلى القتل.

"ستدفعين ثمن هذا التطفل يا ليسيريث!" صرخ المسؤول وهو يجفل من لمعان السيف العظيم كما لو كان يعيها. "يمكنك أن تحاكي إبداعي العظيم... هذا السيف الواهي لا يمكنه الصمود أمام قوة آلتى القاتلة! سوف أكسره إلى نصفين!!!". لوحٌ بيدٍ اليسرى، فأضاءت عيناً غولم السيف الصامت مرة أخرى. وأصدرت أنيتاً معدنياً مزعجاً وبدأت تتحرك للأمام بسرعة عالية.

استدار سيف أويجو حتى استوى المسطح تماماً، مع توجيه حده مباشرة على العملاق الذي يبلغ طوله خمسة ملل. كان طول السيف الأبيض يلمع أكثر فأكثر، ملقياً ذرات من الضوء في الهواء من حوله.

ثم طار السيف العظيم وهو يرن مثل الجرس. حلق، كمدنب مشحوذ، تاركاً وراءه أثراً أبيض طويلاً.

"جميل...", الكاردينال الفكر بصوت مسموع من ذراعي .  
"الإنسان... الحب. والنور المشع... للهدف... جميل جداً..."

"نعم... إنه كذلك"، همسَ وأناأشعر بمزيد من الدموع تنهمر من عيني.

"كيريتو... أترك هذا الأمر لك الآن... احم هذا... العالم... وشعبه..."

أدارت كاردينال رأسها لتنظر إلى بعينيها الصافيتين الصافيتين وابتسمت. وب مجرد أن رأته أو مات برأسه متفهمة، أغمضت الفتاة الصغيرة التي كانت أحكم حكمة في العالم عينيها وزفرت، ولم تعد تتنفس مرة أخرى.

وبينما كنت أقاوم التنهدات، شعرت بالثقل بين ذراعي يخف وزنه أكثر فأكثر. في عالم طمسه الدموع، حلق السيف الأبيض الذي حمل أمنية كاردينال الأخيرة بشكل مستقيم وصحيح على أجنة من نور.

وبسط العملاق الذهبي ذراعيه وضلوعه على مصراعيها للترحيب بهذا الوارد. واتخذت الشفرات مواقعها مثل الفكين اللامعين، وأحاطت بها حالة من الظلم.

من حيث الأولوية العددية المطلقة، لم تكن هناك طريقة يمكن لسيف أويجو وسيف الوردة الزرقاء وحده أن ينافس غولم محول من ثلاثة إنسان. لكن سيف يوجيو انطلق بسرعة بغض النظر عن ذلك، واندفع نحو أننياب الوحش المنتظرة.

كان طرفه موجهاً مباشرةً إلى منتصف العمود الفقري للغولم - الذي كان مكوناً من ثلاثة سيف متراصفة - في الضوء الأرجواني الذي كان يتدفق من الشقوق بين السيف. وحدة التقوى.

اصطدم الذهب والأبيض للحظات وجية. تشابك الضوء الأبيض والأسود ودام وانفجر. كان صوت التصادمات المعدنية المتداخلة يشبه صوت زئير الوحش، وانزلقت أذرع الغولم وأضلاعه إلى نقطة مقاطعة. ولكن قبل أن يتمكنوا من الإغلاق، انغمس السيف الأبيض في عمق الفجوة الصغيرة في عموده الفقري.

التقطت أذناي صوت طقطقة خافت. انفجر الضوء الأرجواني المتسرب من العمود الفقري إلى لا شيء.

من النقطة التي ضرب فيها السيف الأبيض العظيم، بدأت النصال الثلاثون العملاقة المتماسكة معًا بظلام كثيف في التألق والإضاءة. بدا الأمر وكأن حب يوجو وأليس كان يرمي حزن كل هؤلاء العشاق المنفصلين.

غريبي! انطلقت صرخة متأخرة من المخلوق، ثم تحولت تدريجياً إلى تناجم واضح ونقي، نغمة موسيقية جميلة رتّت طويلاً وبصوت عالٍ قبل أن تتبدد. ثم انقسمت آلة القتل، ذلك المخلوق الذي كاد أن يدفعنا إلى الموت، إلى س يوسفه الفردية وانفجرت. انتشر ثلاثون سيفاً مختلفاً في ثلاثين قوساً مختلفاً متبعاً ثلاثين قوساً مختلفاً، ملتصقين ومترافقين على الأسطح المختلفة في جميع أنحاء الغرفة في صخب يصم الآذان. وقفـت إحداها خلفي مباشرةً مثل شاهد قبر. كانت من الذراع اليسرى للغولم، الذراع التي قطعني، لكن هالة الشر التي كانت تحيط بها اختفت الآن، وأصبحت مجرد معدن أملس وبارد مرة أخرى.

كانت البلورات المتلائمة على السقف التي كانت تتحكم في الغولم تومض بشكل غير مستقر وفقدت نورها حتى عادت ساكنة مرة أخرى. لم أكن أعرف ما الذي حدث "للعقل" التي بداخلها، ولكن على أقل تقدير، كان التحكم المثالى للمسؤول، الذي أساء استخدام عواطفهم من أجل القوة، قد انكسر - على ما أفترض، ولم يعد أبداً.

كان السيف الأبيض العظيم الذي دمر غول السيف بضربة واحدة لا يزال مرفوعاً في الهواء، وكانت أشعة الضوء تشع منه.  
كان يلمع في وسط النصل جزء من ذاكرة أليس. مثل صاعقة من السماء، فهمت فجأة ما كان بداخلاها.

واحد وثلاثون من فرسان النزاهة لكن ثلاثة سيفاً فقط في علوم السيف. أوضح الاندماج مع سيف يوجو أن جزء الذاكرة الوحيدة الذي لم يستخدم لهذا الغرض هو سيف أليس.  
إذن لماذا لم يستطع المسؤول أن يصوغ سيفاً يقترن بذكريات أليس؟  
لا بد أن ذلك كان بسبب أن ذكريات أليس... جبها... كان عظيماً جداً. أحببت أليس الصغيرة إيجيو، وأحببت سيلكا، وأحببت والديها، وأحببت كل من عاش في القرية، وأحببت روليد نفسها، بل وأحببت الزمن الذي عاش فيه الناس الذين أحبتهم وستظل تعيش فيه.  
حتى الحبر الأعظم لم يستطع تحويل الزمان والمكان إلى مادة صلبة. لذا لم تكن قادرة على صنع سيف يمكنها ربطه بـ"أليس". ولهذا السبب كان السيف الذي صنعته "أليس" و"يوجو" جميلاً ومشعاً للغاية.

"نعم... إنها جميلة حقاً"، همست لروح كاردينال التي كانت تسافر الآن إلى مكان أبعد بكثير من أي مكان في العالم السفلي أو العالم الحقيقي، بينما كنت أقبض على جسدها.  
لم ترد علىي، لكنني شعرت بجسدها الضئيل يأخذ بريقاً فسفوريًا خافتاً بين ذراعي. كان نفس النوع من النقاء الذي شعرت به من ضوء السيف الأبيض المعجزة.  
كان هذا بالنسبة لي دليلاً على أن كاردينال، التي كانت ذات يوم فتاة تدعى ليسيريث، لم تكن مجرد برنامج، كما ادعت مرات عديدة، بل كانت إنساناً حقيقياً بمشاعر وحب حقيقيين.  
جلب الوهج دفناً لطيفاً احترق جسدي المتجمد، حتى عندما بدأ جسدها يفقد صلابته. لقد أصبح شفافاً، إلى أن تفككت ملامحها أخيراً، وتلاشت في رذاذ من الضوء.

كانت الأمواج تضيء كل سطح في الغرفة المعزولة وتنقيها جمِيعاً - إلى أن مزقها صوت كالنصل الذي يقاوم كل شيء.

"لقد كانت تلك حيلة مزعجة للغاية لتلعبها عند موتك أيها الصغير. لقد وضعنا ندبة سيئة للغاية على ذكرى انتصاري التي طال انتظارها."

حتى بعد تدمير سلاحها النهائي، كانت المسؤولة متغطرسة كما كانت متغطرسة دائماً، وابتسمة باردة على شفتيها. "لكن أفضل ما استطاعت فعله هو تدمير نموذج أولي واحد تافه. يمكنني صنع المئات منها، بل الآلاف."

الطريقة التي كانت تتباهى بها وهي تحمل سيفها في يدها كانت ميكانيكية جداً، ومصطنعة تماماً، لدرجة جعلتني أتساءل حقاً، على الرغم من أنها تنحدر من نفس أصول كاردينال، ما إذا كانت قد فقدت بالفعل قدرتها على الشعور بالعاطفة. كان جلدها الأبيض اللامع وشعرها الفضي المبهر ينضح بنبضات من الظلام مثل نوع من السديم.

في أعماقي، كشرت أفعى الخوف الباردة عن أننيابها مرة أخرى. وبغرizi، أمسكت بذراعي الفارغتين معًا.

تم تدمير غولم السيف الذي كان يبدو أنه لا يقهر، ولكن بتكلفة هائلة. لقد فقدنا الحكيم الذي كان الشخص الوحيد في العالم القادر على مواجهة قوة المسؤول الساحقة.

كل ما كان بوسعه فعله هو التحديق في الحبر الأعظم في رعب صامت - لكن سيف أوجيو ظل يرتفع، وبصوت رنين ناعم، كان مصوّباً مباشرة إلى عدونا الأخير والأكبر.

"أوه؟" ضاقت عينا المسؤول في المرأة. "أما زلت تريد القتال أيها الفتى الصغير؟ أنت واثق من نفسك أكثر من اللازم، لمجرد أنك تمكنت من الالتصاق في الفجوة وتدمير دميتي، إلا تعتقد ذلك؟"

لم أكن متأكداً حتى من أن كلماتها كانت تسجل مع أوجيو بينما كان في هيئة سيف. لكن النصل الأبيض النقي كان يحمل طرفه بثبات في اتجاهها. ازدادت قوة اللمعان الذي أحاط بالسلاح، وزادت درجة اهتزازه ارتفاعاً وارتفاعاً.

"...توقف يا يوجيو"، صرخت وأنا أمد يدي نحو السيف اللامع. "لا... لا تذهب بمفردك."

مدفوّعاً بذعر ملتهب، مشيت على السجادة المتفحمة على ركبتيِّ الضعيفتين. تمددت بقدر ما استطعت نحو السيف ولمست إحدى ذرات الضوء المنبعثة منه، لكن الذرة انفجرت وتلاشت.

نمت من مقبض السيف العظيم مجموعة أخرى من الأجنحة المصنوعة من الضوء. رفرفت الأجنحة بقوة، دافعة السلاح الأبيض مباشرة نحو المسؤول.

ظهرت ابتسامة شريرة على شفتيها اللؤلؤيتين. صدر صرير سيفها العاكس، بينما كانت تلوح به إلى الأسفل، واندفعت صاعقة أخرى من البرق، ربما أكبر من تلك التي قتلت كاردينال، إلى الأمام لتأتي بسيف الضوء المندفع.

في اللحظة التي لامس فيها البرق طرف السيف، كانت هناك موجة صدمة أكبر من تلك التي بدأت عند تدمير غول السيف. حتى من بعدِي، فقد صدمت جسدي الضعيف. تماست أمام الصدمة وبذلت قصارى جهدي لإبقاء عيني مفتوحتين، وهذا رأيت صاعقة المسؤول تنفجر إلى ملايين الروافد الصغيرة.

!!! وصاحبت شرارات الرعد المتطايرة شرارات الرعد المتطايرة التي أحدثت بدورها انفجاراتها الخاصة الأصغر حجماً في جميع أنحاء الغرفة. وحتى من خلال الطوفان الهائل من الطاقة التي تحطمَّت، طار السيف. كان السطح الأبيض من نصله مغطى بشقوق دقيقة، وبدأت القطع تتتساقط. كانت أجزاء من جسد يوجيو، أجزاء من حياته ذاتها.

"يوجو!" صرخت وصوتي ضاع في العاصفة.

"يا فتى....!" اختفت الابتسامة من شفاه المسؤول.

وصل السيف الأبيض العظيم إلى مصدر البرق أخيراً. وقد أصابت نقطته طرف إبرة السيف في الأنف مباشرة.

انبعث رنين فائق النبرة يهز الغرفة المعزولة. لبضع لحظات، تصارع سيف المسؤول الفضي - مصدر قوتها الإلهية - والنصل الأبيض الذي كان يمثل اندماجاً بين يوجو وسيف الوردة الزرقاء من أجل التفوق. بدا الأمر وكأنه سكون تام، ولكنني شعرت على جلدي أن هذا لم يكن سوى مقدمة لموجة الدمار القادمة.

مرّ ما حدث بعد ذلك كما لو كان يحدث بالحركة البطيئة.  
تحطم سيف المسؤول إلى قطع صغيرة جداً.  
انقسم السيف العظيم الأبيض إلى قسمين متاثرًا منه ذرات من الضوء.  
انطلق الطرف الأمامي من النصل الأمامي وهو يدور ليقطع ذراع المسؤول الأيمن من الكتف بهدوء.

انطبع الصورة في شبكيّة عيني إلى أن لحق بي الصوت والاهتزاز في النهاية.  
المقدّسات الموارد تتفجر من من المحطمة السيف المحطم  
وانفجرت في مجموعة ملونة اجتاحت الغرفة.

"!!!!Eugeooooooooooooo"  
مرة أخرى، ابتلعت صرختي العاصفة التي كانت تطن وتصرخ مثل السكون التناهري.  
اصطدمت موجة صدمة قادمة بجسيدي وهي تتدفع نحو النوافذ الجنوبية. بالكاد تمكنت من الاحتماء خلف أحد السيفов العملاقة المغروسة في الأرض التي كانت جزءاً من الغولم قبل دقائق فقط.

عندما تمكنت أخيراً من الوقوف مجدداً، رأيت المسؤولة تقف على الأرض على قدميها وتمسك كتفها بيدها المتبقية... وقطعتين كبيرتين من المعدن عند قدميها.  
كان سيف إيوجو المكسور لا يزال يحتوي على أثر خافت من توهجه. ولكن حتى وأنا أشاهده كان يزداد ضعفاً وينبض مثل قلب ينبعض حتى اختفى.

بدأت قطع السيف الأبيض تفقد إحساسها بالوجود، وتعود تدريجياً إلى الشكل البشري.  
أصبحت القطعة من الطرف إلى منتصف النصل هي الأرجل.  
وأصبح الجزء الذي يضم الواقي والمقبض هو الجزء والرأس.  
كان يوجيyo يمسك المنشور البلوري على صدره وعيناه مغمضتان.

فقد عاد شعره الكثاني وبشرته اللبنية إلى قوامها الكامل الصلب.  
ثم انفجرت الأجزاء المتقطعة التي انقسم فيها جسده إلى قسمين بالدماء، وسرعان ما غمرت الدماء قدمي المسؤول العاريتين.

".....Ah.....ah"  
وصل الصوت الذي كان ينبع من حلقي إلى أذني كما لو كان من مسافة بعيدة جداً.

فقد العالم بأكمله لونه ورائحته وصوته. شحب كل شيء. في خضم هذا الوجود الخالي من الإحساس، كان لون الدم الذي استمر في الانسكاب هو الوحيد الذي كان له أي حيوية. هبط شيء متألئ بجوار يوجيو، الذي كان مستلقياً في اللون القرمزي البحر.

هبط السيف وعلق في السائل، مرسلاً تموجاً إلى الخارج - سيف طويل نحيل أزرق فضي أزرق، سيف الوردة الزرقاء. اعتقدت أنه لم يصب بأذى، ولكن للحظة واحدة فقط؛ فقد تحطم على الفور، حيث تحطم نصف السيف المدبب إلى بلورات جليدية. وبدون دعمه، انقلب نصف مقبض السيف وسقط بجانب وجه إيوجيyo. أرسل بقعاً من بقع الدم التي ضربت خد إيوجيyo، ثم تدحرجت إلى أسفل جده.

تدبرت بضع خطوات متذبذبة قبل أن أسقط على ركبتي. وبعيون زجاجية، تشتت بجانبي متشبثًا بدفء جسد كاردينال الذي كان لا يزال موجوداً بين ذراعي. لكن تلك الحرارة الخافتة لم تفعل شيئاً لملء الفراغ المتزايد بداخلي. كان الأمر كما لو أن عقلي وجسمي وحتى روحي أصبحت جوفاء.

دعونا ننهي هذا الأمر بالفعل.  
ارتفعت الفكرة من الفراغ مثل فقاعة وانفجرت. لقد خسرنا - لا، أنا - بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

كان سببي الوحيد لوجودي في هذا المكان هو المساعدة في تحرير روح يوجو إلى العالم الحقيقي. وبدلاً من ذلك، كان قد ضحى بنفسه لحمايتي، وكانت عاجزاً على يدي وركبتي - الرجل الذي كان ببساطة سيسجل خروجه إلى الواقع عندما يموت في العالم السفلي.

أريد فقط أن أتلاذى، أن أختفي من العالم. لا أريد أن أرى المزيد أو أسمع المزيد.  
لم أدعو إلا أن أحwo نفسي.  
لكن العالم السفلي كان واقعاً خاصاً به، ولم يكن سيده برنامجاً مصمماً للتوقف بمجرد الوصول إلى النهاية السيئة.  
بينما كانت تقف في بحر من الدماء، اكتسب جمال المديرة الشاحب الخالي من الملامح لوناً شاحباً سرعان ما اختفى. وخيم صوتها الرائعة على صمت الغرفة.  
"لم أعاني مثل هذه الإصابة منذ مائة عام، منذ قتالي مع ليسيريث."

بـدا وـكـأنـه كانـ هـنـاك تـقـرـيـباً نـغـمة ثـنـاء وـإـعـجـاب فـي صـوـتها.

"من حيث الأولوية، لم يكن من المفترض أن يضاهي سيف يوجو المحول سيف الخلود الفضي الخاص بي. أنا مذهش من النتيجة. أفترض أنه كان خطأي عدم إدراك أن سيفه ليس معدننا بطبعته." "

تساقط قطرات من الدم من كتفها الأيمن محدثة المزيد من التموجات في البركة عند قدميها. أمسكت واحدة في كفها الأيسر، وحولتها إلى عناصر خفيفة، وفركتها على الجرح. وعلى الفور، انقلب الجزء المقطوع من الجرح إلى جلد ناعم.

"قالت وهي تدبر عينيها المرأيتين ورموشها الطويلة نحوي الآن بعد أن انتهت من علاجها الطارئ: "حسناً، سأعترف بأنني مندهش قليلاً لأنك أنت من استمر كل هذا الوقت أيها الفتى الصغير. أشعر بالفضول إلى حد ما عن سبب مجئك إلى هنا بدون امتيازات المسؤول... لكنني أيضاً سئمت من هذا الأمر. سأسأل الشخص من الجانب الآخر عن كيفية حدوث ذلك لاحقاً. أما الآن، سأتراك دمائك وصرخاتك تكمل هذه المواجهة.".

بدأت تخطو برشاقة إلى الأمام، ولم تظهر أي علامة على أنها كانت تعاني من ذراعها المقطوعة. خطت فوق جسد إيوجو المشقوق وتقدمت نحوه تاركةً آثار أقدامها الدامية على الأرضية الرخامية العارية.

وبينما كانت تمشي، مدت يدها إلى جانبها، فطار شيء أبيض من الأرض خلفها. لقد كانت ذراعها اليمنى النحيلة - الطرف الذي قطعه سيف يوجو منها.

اعتقدت أنها كانت ستعيد ربطه إلى كتفها، ولكن بدلاً من ذلك، رفعته إلى وجهها، وأمسكت به من معصمها، ونفخت فيه. على الفور، اكتسَت الذراع على الفور بضوء أرجواني، وارتَجفت بشكل ميكانيكي أثناء خضوعها لعملية تحويل المادة.

ما ظهر هو سيف فضي طویل، بسيط في تصميمه ولكنه أنيق بشكل جميل. لم تكن لمساته النهائية كالمرأة المثالية غير المنكسرة التي كان عليها السيف، ولكن بالنظر إلى حقيقة أنه كان يستخدم ذراع أقوى شخص في العالم كمصدر له، كنت متأكداً من أن القوة التي كان يحتويها كانت أكثر من كافية لفصل رأسى عن كتفي.

اقرب الموت على خطى هادئه. انتظرته من ركبتي.  
في ثوانٍ معدودة، وصلت مديرة هذا العالم أمامي، وكانت جميلة بشكل مبهر رغم ذراعها المفقودة، وحدقت في وجهي.  
نظرت إلى أعلى وقابلت الانعكاس الملون لعينيها المرأتين. كان هناك فقط لمحه من المرح في عينيها، ونبرة لطيفة في صوتها. "وداعاً أيها الفتى الصغير. دعنا نلتقي مرة أخرى في يوم من الأيام في العالم الآخر  
الجانب."

رفعت السيف الذي التقى ضوء القمر.  
قطع نصل حاد مثل شفرة الحلاقة قوساً أزرق عبر الفضاء باتجاه رقبتي.  
ثم كانت هناك صورة ظلية تحتل المساحة أمامي. شعر طويل يتطاير في الهواء.  
لم يسعني إلا أن أرافق الفارس الجريح وهو يمد ذراعيه على مصارعيهما.  
لقد رأيت هذا من قبل.  
هل كنت ساكرر  
نفس الخطأ...

...مرة أخرى؟  
ومضت الفكرة في رأسي، وأوقفت الزمن.  
في عالم أحادي اللون بدون صوت أو لون، حدث عدد من الأشياء في تتابع سريع.  
مسحت يد صغيرة ذراعي اليمنى حيث تدلّت بلا حياة.  
ذاب الخوف والاستسلام الباردان اللذان كانا يستهلكان كياني بأكمله قليلاً مع دفع تلك الكف.  
لم تختف الأفكار السلبية. لكن صاحب اليد كان يخبرني أنه لا بأس من الاعتراف بهذا الضعف.  
"ليس عليك أن تفوز دائماً في كل مرة. إذا خسرت في النهاية، إذا سقطت في النهاية، عليك فقط أن تربط قلبك وإرادتك بشخص آخر.  
"أنا متأكد من أن هذا هو شعور كل من شاركك الوقت ومضى في حياتك. حتى أنا.

"ما يعني أنه يمكنك الوقوف مرة أخرى.  
الحماية شخص تحبه"

كنتأشعر بحرارة خفيفة منبعثة من جسدي، أو ربما من عقلي، ترسل دوائر من الضوء إلى صوئي المتجمد. من منتصف صدرني، مروراً بكتفي الأيمن، وصولاً إلى أسفل ذراعي، وصولاً إلى أصابعه.

اجتاحت أنا ملي المغيرة فجأة حرارة ملتهبة. وبسرعة لم أختبرها من قبل، انطلقت يدي اليمنى إلى مقبض سيفي الأسود القريب وأمسكت به. ثم تدفق الوقت مرة أخرى.

هبط سيف المسؤول على الكتف الأيسر لليس، التي وقفـت ممدودة الذراعين لتنـقي الضربة. مـزق النصل الحاد كـم زـي الفارس المـتفـحـم وـكان عـلـى وـشك أن يـغـرـز في جـلـدـها الشـاحـبـ.

لوحت بـسيـفي بينما كنت أـقـف على قـدـمي، وأـمـسـكـتـ بـطـرـفـ السـيـفـ الفـضـيـ فيـ الـوقـتـ المناسبـ، مما أـدـىـ إـلـىـ إـطـلـاقـ وـابـلـ منـ الشـرـرـ. دـفـعـتـ الصـدـمـةـ النـاتـجـةـ مدـيرـ الإـدـارـةـ بـعـيـداـ عنـيـ وـعـنـ الـأـيـسـ.

انزلقت يدي الحرـةـ لـثـبـيـتـ الـأـيـسـ أـثـنـاءـ سـقـوـطـهـ عـلـىـ ظـهـرـيـ، بينما دـفـعـتـ قـوـةـ الـارـتـاطـامـ نحوـ الـحـائـطـ، وـقـدـ تـطـلـبـ الـأـمـرـ ثـبـاتـ قـدـمـيـ الـاثـنـيـنـ لـمـنـعـ الـاصـطـدامـ. أـسـنـدـتـ رـأـسـهـاـ عـلـىـ كـتـفـيـ الـأـيـمـنـ، ثـمـ اـسـتـدـارـتـ لـتـنـظـرـ إـلـىـ بـعـيـنـيهـاـ الـزـرـقاـوـيـنـ.

"أوه..." تـجـعـدتـ وجـنـتهاـ، اللـتـانـ كـانـتـاـ لـاـ تـرـالـانـ قـبـيـحـتـيـنـ وـمـحـرـوقـتـيـنـ منـ هـجـمـاتـ النـارـ التيـ عـانـتـ مـنـهـاـ، إـلـىـ اـبـتـسـامـةـ. هـمـسـتـ: "لاـ يـزالـ بـإـمـكـانـكـ التـحـركـ...ـ بـعـدـ كـلـ شـيـءـ". "...نعمـ"، قـلـتـ لـهـاـ وـأـنـاـ أـبـتـسـمـ لـهـاـ بـأـقـرـبـ مـاـ يـمـكـنـيـ مـنـ الـابـتـسـامـةـ. "وـالـآنـ اـتـرـكـ الـبـاقـيـ لـيـ."

"أـعـتـقـدـ...ـ سـأـفـعـلـ."

وبـذـلـكـ، سـقـطـتـ الـأـيـسـ مـغـشـيـاـ عـلـيـهـاـ وـجـثـتـ عـلـىـ رـكـبـيـهـاـ. أـنـزلـتـهـاـ عـلـىـ الـأـرـضـ وـأـسـنـدـتـ ظـهـرـهـاـ إـلـىـ النـافـذـةـ. وـأـخـذـتـ نـفـسـاـ عـمـيقـاـ وـوـقـفـتـ مـرـةـ أـخـرىـ. خـذـ قـسـطاـ منـ الـرـاحـةـ وـاتـرـكـ هـذـاـ لـيـ لـقـدـ ضـحـيـ كلـ مـنـ شـارـلـوـتـ وـكـارـدـيـنـالـ وـيـوجـوـ بـحـيـاتـهـمـ منـ أـجـلـيـ...ـ لـذـاـ سـأـحـرـصـ عـلـىـ أـنـ أـنـقـلـهـاـ لـكـ.

كان الشيء الوحيد الأكثر أهمية هو إخراج أليس من هذا المكان المغلق بطريقة ما. كان علىي أن أقاتل هذه المرأة وعلى أقل تقدير أن أتعادل إذا لم أستطع الفوز. حتى لو كان ذلك يعني أن أفقد جميع أطرافي أو أن أتعرض للطعن في قلبي أو أن يقطع رأسي. صوبت نظري، وأنا مدرك تماماً لهذه الاحتمالات، وحذقت في خصمي.

كانت ابتسامة المديرة حافة كما كانت دائمة وهي تحدق في اليد التي تحمل سيفها. كان هناك جزء من راحة يدها الناعمة محمراً وخشنًا، ربما بسبب موجة الصدمة السابقة.

قالت بشراسة جليدية: "... لقد بدأت أغضب حقًا". كانت عيناهما المرأتان، أيضًا، جليديتين كما لو أن الصقيع قد تجمع عليهما. "ما خطبكم أيها الناس؟ لماذا تكافحون بهذا الشكل البشع من أجل لا شيء؟ نتيجة المعركة واضحة بالفعل. أي معنى يمكن أن يكون هناك أي معنى في عملية الوصول إلى تلك النتيجة المحسومة؟"

"العملية هي الأهم. الجزء الذي تموت فيه إما أن تموت زاحفًا أو تموت بسيف في يدك. هذا ما يجعلنا ... بشراً."

أغمضت عيني وتخيلت نفسي السابقة مرة أخرى. الصورة الذاتية لكيريتو المبارز الأسود التي ظللت أحدها لنفسي لسنوات. ذلك الجزء مني الذي لا يمكن أن يخسر أبداً - اللعنة التي تقول أنتي إذا سقطت في معركة ما، سأخسر كل ما أملك.

ولكنني الآن بحاجة إلى تحرير نفسي من هذا الخوف والتركيز.

عندما ارتفعت جفوني تدلت غرة طويلة على عيني. مسحتهما بيدي مرتدية قفازًا ومسحت معطف الأسود الطويل جانباً لأشهر سيفي الطويل.

على بعد مسافة قصيرة، رفعت المسئولة حاجبها، ثم ارتسمت على وجهها ابتسامة قاسية كتلك التي كانت ترتديها عندما قتلت كاردينال.

"هذا الذي الأسود... تبدو كفارس أسود من إقليم الظلام. حسناً جداً إذا كان يجب أن تعاني ببساطة، فسأضمن لك أن يكون مصيرك طويلاً جداً ومعدباً. من النوع الذي سيجعلك تتسلل للموت الرحيم."

تمتت قائلةً: "لن يكون ذلك كافياً للتکفیر عن غبائی"، وتراجعت عن وقوفي وأبقيت عینی على طرف السيف الفضی فی يدها اليسرى.

لقد رأیت الكثير من القوة الخارقة للمسئولة في الفنون المقدسة اليوم، ولكن نظراً لأن سيفها - الذي يبدو أن اسمه الخلود الفضي - كان مكسوراً، افترضت أنها لم تعد قادرة على استخدام هذا المورد الثمين كاحتياطي للطاقة لتنفيذ فنونها السريعة. لهذا السبب كان عليها تحويل ذراعها المقطوعة إلى هذا السيف.

كان القتال بالسيف على السييف هو ما أردته بالضبط، لكن مهارتها كانت مجھولة تماماً. افترضت أنها، مثل فرسان النزاهة، ستتجذب نحو مهارات الهجوم الفردي الرئيسية، ولكن إذا كان قتالي ضد أليس في الطابق الثمانين قد علمني أي شيء، فهو أن هذا لم يكن ضعفاً كما يبدو.

كانت قيمة أولوية سلاحي على الأرجح أقل من الاثنين، لذا إذا اشتباك سيفانا بما فيه الكفاية، فإن سيفي الأسود التالف بالفعل سينكسر. كان على أن أبقى على مقربة منه وأحاول انتزاع النصر بهجوم مركب، وهو أمر لن يعرفه المسؤول.

مع وضع ذلك في الاعتبار، خفضت مركز ثقلی أكثر استعداداً للهجوم. زحلقت قدمي اليمنى إلى الأمام وسحبت اليسرى إلى الخلف، وشدّتهما على الأرض الصلبة. من جانبها، رفعت المسئولة بهدوء سيفها عالياً خلف رأسها. وكما توقعت، فقد كانت تستخدم وقفة من أسلوب نوركيا التقليدي العالى. كان من المؤكد أن الهجوم الذي كانت ستشنّه سيكون سريعاً وثقيلاً لدرجة أنني لم أستطع أن أتجاهله بانحرافه. كان على تجنّبها تماماً وتجاوز دفاعها.

"!..."

أخذت نفساً عميقاً، وشدّت معدتي.

في اللحظة التي رأيت فيها سيفها يتذبذب قفزت من على الأرض.

توهج سيف عدو باللون الأزرق. بعد أن اكتشفت أنها كانت مهارة السيف المعروفة بالنسبة لي باسم Vertical، دفعت بقوة أكبر من قدمي اليسرى، وانحرفت بمساري يميناً. كان عمودياً مستقيماً كما يوحي الاسم، مما جعل من الصعب التصويب على الأهداف الهازبة إلى الجانبيين.

اقرب الأثر الأزرق للسيف الفضي بسرعة مربعة. استدرت إلى يساري محاولاً يائساً أن أجعل من نفسي هدفاً صغيراً وأتجاوز النصل. خفت نهاية معطفى على نطاق واسع وتم قطعه تماماً.

لقد تفاديتك ذلك!

بعد ذلك دفعت ساقي اليمنى وعكست مسار تقدمي الجانبي وسحب سيفي للخلف...  
لكن بريق سيف المسؤول لم يختفي. "...?!"

وبينما كنت أصرخ في صدمة، تجاهل سيفها تماماً كل القصور الذاتي وارتدى بسرعة لا معنى لها. لم تكن هناك طريقة يمكنني تجنبها بها. وبدلاً من ذلك، دفعت بسيفي إلى الأمام، محاولاً أن أضعه في مسار الضربة.

جيئي انفجرت سحابة من الشرر مع التأثير الهائل. نجحت في صد الهجوم، لكن الضغط كان شديداً لدرجة أنني شعرت بصرير معصمي الأيمن. كان الزخم قوياً بما فيه الكفاية لدرجة أنني اضطررت للفوز للخلف حتى لا أفقد توازني. كان بإمكاني استخدام حركة القدمين لتفادي ضربتها الصاعدة للأعلى، ثم قمت بضربة مضادة

-ولكن مرة أخرى، فاقت مهارتها في استخدام السيف مخيلتي.

وبعد أن تتبع شكل حرف V إلى وضع مستقيم، هوت بسيفها مرة أخرى إلى الأسفل. كان وزني مثبتاً إلى الأمام، لذا لم أتمكن من التهرب من الهجوم الثالث وأصبت بشريحة سطحية في صدري الأيسر. كان مجرد خدش، لكن ما كان أسوأ من الألم هو الخوف والصدمة التي هزت جسدي.

إذا كانت مهارة السيف الذي كان يستخدمه المسؤول هي المهارة التي أعرفها، فإن محاولة المراوغة أو الصد الفاتر لن يؤدي إلا إلى قتلي.

"يااااه!" زارت لأتخلص من خوفي، فقمت بتفعيل مهارة السيف من وضعية لم تكن مخصصة لها حقاً. لقد كانت الضربة المائلة المائلة الوحيدة.

هذه المرة كانت توقعاتي في محلها تماماً، وانتقل سيف المسؤول عملياً إلى الأعلى إلى أعلى قبل أن يضرب للمرة الرابعة، وهي أعنف ضربة له حتى الآن.

والتقى سيفي الأسود بالسيف الفضي أثناء سقوطه مباشرةً. أضاء التأثير الضوئي الخاص الذي حدث عندما اشتبت مهارتي السيفين وجهينا.

لم يكن بالإمكان إبطال مفعول الهجمة الرابعة من مجموعة الهجمات الأربع بمهارة واحدة عادية. لحسن حظي، لم يكن لدى المسؤولة ذراعها الأيمن الآن. اختل توازنها، وانزلقت الضربة المائلة إلى اليسار أثناء نزولها.

جيـاريـنـنج! عندما انفصل سيفانا، قفزت هذه المرة قفزة مقصودة خارج نطاق الضرب. لمست الجرح على صدرـي وخرجـت منه بـقلـيل من اللـون الأـحـمـر على أـصـابـعـيـ. لم يكن ضرـرـاـ كـافـيـاـ ليـحـتـاجـ إلىـ مـداـواـةـ منـ الفـنـونـ المـقـدـسـةـ،ـ لكنـيـ لمـ أـكـنـ مـهـتمـاـ بـلـحـمـيـ بـقـدـرـ ماـ كـنـتـ مـرـعـوبـاـ مـنـ الشـقـ الزـاهـيـ عـلـىـ مـعـطـفـيـ الـجـلـديـ،ـ وـالـذـيـ كـانـ أـعـلـىـ جـوـدـةـ مـاـ بـدـاـ عـلـيـهـ -ـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـهـ لـمـ يـنـتـجـ إـلـاـ مـنـ خـلـالـ قـوـةـ مـخـيـلـتـيـ الـمـطـلـقـةـ.

وبـماـ أـنـيـ كـنـتـ عـاجـزـةـ عـنـ الـكـلـامـ،ـ أـخـذـتـ مـسـؤـولـةـ عـلـىـ عـاتـقـهـ وـصـفـ مـاـ فـعـلـتـهـ.ـ "ـكـانـتـ تـلـكـ هـيـ مـهـارـةـ السـيـفـ ذـوـ السـيـفـ ذـوـ الـيدـ الـواـحـدـةـ فـيـ الـمـرـبـعـ الـرـأـسـيـ الـمـكـوـنـ مـنـ أـرـبـعـةـ أـجـزـاءـ...ـ أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ"

كـانـتـ هـنـاكـ فـتـرـةـ ذـهـنـيـ قـصـيرـةـ قـبـلـ أـنـ يـسـتـوـعـبـ عـقـلـيـ مـعـنـىـ مـاـ سـمـعـتـهـ لـلـتوـ.ـ كـانـتـ مـحـقـةـ بـشـأنـ اـسـمـ الـهـجـومـ.ـ وـلـكـنـ...ـ مـهـارـةـ السـيـفـ.

لـقـدـ قـالـتـ الـاسـمـ الصـحـيـحـ

نعم، كانت مهارات السيف موجودة في العالم السفلي، تماماً كما كانت موجودة في SAO القديم. ولكن هنا، كانت "تقنيات نهائية"، ولم يُنظر إلى تأثيراتها المثيرة على أنها مساعدة نظامية نشطة ولكن ببساطة على أنها القوة التي تطلق من السيف بمجرد أن يخضع المستخدم لتدريب كافٍ.

لكن تلك التقنيات التي استخدمها هؤلاء البشر كانت تقتصر على مهارات الهجوم الفردي مثل Avalanche و Cyclone و Vertical. كانت هذه هي الطريقة التي فزت بها في العديد من المبارزات والمعارك باستخدام شفرتي المتواصلة على طريقة إينكراد، وافتراضت أنها ستكون فرصتي الوحيدة للفوز هنا في المعركة النهائية أيضاً.

ولكن إذا تمكن المسؤول من استخدام مهارات السيف وتنفيذ مهارات مركبة من أربعة أجزاء أو أكثر، فقد ذهبت ميزي.

اندفعت إلى الوراء، وقد سيطر على الارتباك والذعر - ثم لمحت جسد يوجو المشوه. كان الدم لا يزال يتسرّب من المكان الذي انشق فيه إلى نصفين. كان لديه دقائق في أفضل الأحوال قبل أن تنتهي حياته.

وهذا ما سبب لي المزيد من القلق. كنت بحاجة إلى التفكير.

لقد تم تحويل إيوجو إلى فارس النزاهة، مما أدى إلى حجب ذاكرته مؤقتاً وتسبب في محاربتي. لذا لا بد أنها قامت بتمرير ذكرياته عندما قامت ببطقوس التوليف. بعبارة أخرى، كان من الممكّن أن تكون قد استولت على اسم وحركة المربع العمودي من ذكريات إيوجو. إذا كان ذلك صحيحاً، فيمكن للمسؤول القيام بمهارات السيف بيد واحدة فقط حتى مستوى الخبرة المتوسط. لم أظهر لشريكي أعلى المهارات في النهاية.

لذا إذا استخدمت هجوماً بأكثر من أربعة أجزاء، فلا تزال لدى فرصة. كانت أعلى مهارات السيف بيد واحدة هي في الواقع عشر ضربات إجمالاً. ولم يكن هذا هو الوقت المناسب للتراجع.

فتحت وقوفي وغيرت الطريقة التي أمسك بها سيفي، فلاحظ المسؤول ذلك وضحك.  
"أوه ... لا تزال لديك تلك النظرة المشاكسنة في عينيك؟ جيد جداً. إذن أرني المزيد من المرح أيها الفتى الصغير."

على الرغم من فقدانه إحدى ذراعيه، وما ترتب على ذلك من ضرر كبير في قيمة الحياة، لم يجد الحبر الأعظم أقل من واثق ومسيطر على الأمور. لمارتفاع إلى مستوى الطعم، بل امتصصت نفسها عميقاً وحبسته.

عادت الصورة الذهنية لمهارة السيف المحترقة في جسدي وذاكري إلى الوراء، حية وطازجة. بدأ سيفي يتوجه بالفعل بتغيير شاحب.

من اليمين، تأرجح في دائرة حتى أصبح فوق رأسك مباشرة.  
"هـاـاـاه!" صرخت، وقامت بتفعيل أعلى مستوى لمهارة السيف بيد واحدة، نوفا أنسنيون.

انطلق جسدي في الهواء بسرعة مستحيلة مدفوعاً بقوة خفية. كانت الضربة الأولى للمهارة عبارة عن ضربة سريعة عالية يمكن أن تتفوق على أي مهارة أخرى. لم تكن مهارات السيف الطويل الأخرى أسرع.

نصف ثانية حتى اصطدمت شريحتي بكتف المسؤول الأيسر.

كانت حواسي متتسارعة للغاية لدرجة أن المرور عبر الزمن كان أشبه بالتنقل عبر هلام لزج.

كان طرف السيف الفضي الطويل موجهاً نحوه حيوياً مباشرة. كان الفولاذ الفضي يلمع على شكل صليب.

داد-كا-كا-كا-كا-كا-كا-كا-كا-كا! ست دفعات بسرعة الضوء مزقت جسدي، عمودياً أولاً، ثم أفقياً.

".....Guh"

سالت الدماء من فمي.

اختفت ببساطة مجموعة الحركات العشر التي قمت بها بعد أن توقفت هجمتي الأولى في الهواء مع تبدد التوهج الأزرق الجليدي حول نصلي.

لم أتمكن حتى من تسجيل ما حدث، ناهيك عن التظير حول كيفية حدوث ذلك. تعثرت من الألم والصدمة وتعثرت إلى الوراء وأنا أحدق في سيف المسؤول وهو ينفصل عن بطني. ست دفعات متتالية.

لم تكن هناك مثل هذه المهارة في فنه السيف بيد واحدة.

كان الدم الحار يتدفق من ثقوب صغيرة في كتفي وصدري وحلقي ومعدتي. خارت قوتي من ركبتي، وغرزت سيفي في الأرض في محاولة للبقاء منتصباً.

تراجعút المسؤولة بدقة إلى الوراء لتجنب تناشر الدماء وغطت فمهما بنصل سيفها الذي بدا فجأة أرق بكثير.

"ها-ها-ها-ها... سين للغاية أيها الفتى الصغير." التفت شفتا الحبر الجميل إلى أعلى بطريقة ساخرة على حافة السيف الشرسة. "كانت تلك هي مهارة السيف ذو الست ضربات المصلوب".

مستحيل.

لم يسبق لي أن أظهرت له إيجو تلك الحركة. والأهم من ذلك، لم أستخدم تلك الحركة قط. أقصى ما فعلته هو أنني رأيتها تُستخدم عدة مرات في إينكراد.

شعرت بأن العالم يتشوه من حولي. إلا إذا كنت أنا من كان يلتوي في الواقع. كنت أكافح للعثور على إجابة تصف الوضع المستحيل الذي كنت أواجهه.

هل اخترقت ذكرياتي؟ هل قامت بسرقة تلك الحركة من ضوء التقلب الخاص بي...؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل يعني ذلك أنها نفذت بإتقان مهارة كدت أن أنساها أنا نفسي...؟

"هذا لا يمكن أن يكون..."، صرخت بصوت لم يكن صوتي. "هذا مستحيل..."

صرير أسنانني مع ضغط فكي الطاحن. انتزعت سيفي من الأرض محاولاً أن أنسى الغضب الذي لم أفهمه والخوف الذي رفض أن يفلتني من بين براثنه. شددت ساقين متذمدين وضعية عريضة وثابتة رغم ضعفي.

اتجهت يدي اليسرى إلى الأمام، وسحبت يدي اليمنى إلى الداخل. كانت هذه هي وضعية ضربة العقرب، وهي مهارة الهجوم الفردي التي هزمت تشوديلكين.

كانت المسافة بيننا خمس ياردات. ضمن مداي. "Raaaah!" لقد صرخت من أعماق أحشائي محاولاً يائساً أن

سحب المزيد من قوة الخيال التي ذلت مؤخراً. كان سيفي يتوجه بلون قرمزي شرس حيث يستقر على كتفي. كان لون الدم - لون النية المجردة للقتل.

ورداً على ذلك، مدت المسؤولة ساقيها من الأمام والخلف، ثم استلقت، ومثلكما فعلت أنا، حركت سيفها بسلاسة إلى جانبها الأيمن. توقفت هناك.

كما لو أن عيني لم تكن تخدعني قبل ثوان، تغير شكل سيفها النحيل مرة أخرى. كان أعرض وأسمك الآن. حافة واحدة حادة، طويلة ومنحنية بسلامة. ...لماذا، لقد كان مثل لا، لا مزيد من الأفكار. مجرد غضب.

"Ruoaaaaahh" صرخت بغضب حيواني وأرجحت بغضب حيواني.

"Hsst" بصقت المديرة بهسهسة قصيرة ولكن حادة. كان السيف على جانبها الأيمن يلمع باللون الفضي اللامع.

كانت أسرع من ضربة العقرب المستقيمة ومنحنية بشكل جميل. قطعت حركتها المفاجئة صدري.

بعد لحظة وجيزة، اصطدمت بي قبضة عملاقة حطمته إلى الوراء. طرت عاليًا في الهواء، وتناثر الكثير مما تبقى من حياتي في الهواء على شكل ضباب أحمر. تحدثت المديرة بهدوء شديد لدرجة أنتي بالكاد سمعتها وهي تضع ذراعها اليسرى في مكانها في نهاية أرجوحة.

"مهارة الكاتانا ذات الهجوم الواحد زيكو."

لم أتعرف على مهارة السيف تلك - لكن كان علىي أن أخمن أنها تعني الفراغ المقطوع. كان الأمر أكثر من مجرد صدمة. شعرت وكأن العالم نفسه يتداعى من حولي عندما سقطت على الأرض. تثار الدم في كل مكان عند الاصطدام.

لكنه لم يكن دمي. كنت قد سقطت في بركة الدم الكبيرة المخيفة التي فاضت من نصف جسد يوجو. كان جسدي متجمداً، تاركاً عيناي فقط قادرتين على الحركة. لقد أجهذتهما إلى أقصى ما يمكنهما الوصول إليه لأرى النصف العلوي من جسد يوجيو مستلقياً على مقربة مني.

كان شريكي منذ عامين يواجهني، وكان جلد شاحباً وعيناه مغلقتان. كانت أجزاء صغيرة من الدم لا تزال تتسلب من الجرح المروع. كان من الواضح أنه لن يستعيد وعيه بهذه الطريقة سواء كانت حياته قد انتهت بالفعل أو كانت على وشك النفاد. كان هناك شيء واحد فقط كان واضحًا: لقد أهدرت الحياة التي وهبها له ليحافظ على حياته.

لم أستطع التغلب عليها.

ليس في الفنون المقدسة، بالطبع، ولكن ليس في القتال بالسيف أيضًا. لقد كانت متفوقة علىي في كل شيء.

لم يكن هناك طريقة يمكنني من خلالها معرفة كيف تعلمت هذه المجموعة الواسعة من مهارات السيف. على أقل تقدير، كان من الواضح أنها لم تتعلمها من ذكريات يوجو ولا من ذكرياتي.

لم تكن مهارات السيف جزءاً من حزمة البدور الأساسية التي بُني عليها العالم السفلي. اللعبة الوحيدة التي استخدمتها كانت ALfheim Online، والتي كانت مدمجة في خادم SAO القديم. لكن من المستحيل أن يكون مهندسو Rath الذين بنوا العالم السفلي، ناهيك عن المسؤولة نفسها، قد سرقوا نظام مهارات السيف من خادم ALO.

كان أي تخمين آخر لا طائل من ورائه. حتى لو اكتشفت الحقيقة بطريقة أو بأخرى، فلا شيء في ذلك سيغير من الحقيقة الواضحة لوضعه.  
تضحية شارلوت، وتصميم أويجو، وعزم أليس، وعزم أليس... ووصية كاردينال الأخيرة.  
وكل ما حققته معهم هو...

"نعم، هذا هو الوجه الذي أحب أن أراه."  
صوت مثل نصل متجمد يداعب عنقي. مشى المسؤول، حافي القدمين ومتناقلًا، عبر الأرضية الرخامية نحوه.  
"أفترض أن الناس من الجانب الآخر يجب أن يكون لديهم تعابير أكثر ثراءً. أتمنى أن أحافظ بيأسك هذا إلى الأبد."

ضحك مع نفسها. "وبينما كنت أفترض أن القتال بالسيوف سيكون مملاً للغاية، يجب أن أقول إنه ليس شيئاً. عليك أن تشعر بنفسك وأنت تلحق ذلك العذاب بالخصم. بما أننا سنقوم بهذا، أريدك أن تحاول بجهد أكبر يا فتى. أريد أن أحظى بمزيد من المتعة معك، وأقوم بتقطيعك إلى أشلاء، بدءاً من أصابع يديك وقدميك."

...افعل... أسوأ ما عندك...، لقد نطقـت. آذني، عذبني، اقتلـني...  
على الأقل تأكد من أنـني قبلـ أنـ أختـفي منـ هـذا العـالـمـ، ساعـاتـي قبلـ أنـ أختـفي منـ هـذا العـالـمـ.  
عـشرـ مـرـاتـ، مـائـةـ مـرـةـ، أـسـوـاـ مـنـ أـوـجيـوـ وـكـارـدـينـالـ.  
فـقـدـتـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ الـكـلـامـ. حتـىـ يـدـيـ التـيـ كـانـتـ لـاـ تـزـالـ عـالـقـةـ بـمـقـبـضـ سـيفـيـ الـأـسـوـدـ كـانـتـ عـلـىـ وـشـكـ أـنـ تـفـقـدـ قـبـضـتـهاـ...

حتـىـ ذـكـ الـحـينـ، عـنـدـمـ سـمعـتـ هـمـساـ فـيـ آذـنـيـ. "هـذـاـ لـيـسـ ...  
مـثـلـكـ. آـنـ... تـسـتـسـلـمـ."

لـقـدـ كـانـ صـوـتاـ مـتـوقـفـاـ، صـوـتاـ عـلـىـ وـشـكـ أـنـ يـتـلاـشـىـ إـلـىـ الـأـبـدـ -ـ وـلـكـنـيـ لـمـ أـكـنـ لـأـخـطـيـ أـبـدـاـ فـيـ ذـكـ.

تدحرجـتـ عـيـنـايـ إـلـىـ أـعـلـىـ مـرـةـ أـخـرىـ. كانـ ذـهـنـيـ فـارـغاـ.  
عيـونـ خـضـرـاءـ، مـأـلـوـفـةـ وـمـرـيـحـةـ لـلـغـاـيـةـ لـدـرـجـةـ أـنـهـاـ جـعـلـتـنـيـ أـرـغـبـ فـيـ الـبـكـاءـ، نـظـرـتـ إـلـىـ مـنـ خـلـالـ جـفـونـ بـالـكـادـ مـرـفـوعـةـ.

"يو... جـيـوـ،" شـهـقـتـ. أـعـطـانـيـ شـرـيكـيـ اـبـتسـامـةـ خـافـتـةـ.  
عـنـدـمـاـ أـوـشـكـ غـولـ السـيفـ عـلـىـ شـقـ بـطـنـيـ، لمـ أـسـتـطـعـ التـحرـكـ مـنـ شـدـةـ الـأـلـمـ وـالـرـعـبـ. لـكـنـ ماـ عـانـيـتـ مـنـهـ لـمـ يـكـنـ شـيـئـاـ بـجـانـبـ يـوـجوـ. لـقـدـ كـانـ مـقـطـوـعـاـ تـامـاـ -ـ الـعـظـامـ وـالـأـعـضـاءـ وـكـلـ شـيـئـ. كـانـ مـنـ الـمـفـتـرـضـ أـنـ يـكـونـ الـأـلـمـ كـافـيـاـ لـتـدـمـيرـ ضـوءـ الـمـتـقـلـبـ تـامـاـ. وـمـعـ ذـكـ...

"كيريتو"، قال إيجي، وكان صوته أقوى هذه المرة، "أتذكر... عندما أخذوا أليس بعيداً... كيف لم أستطع التحرك... لكنك... كنت شجاعاً جداً في ذلك العمر الصغير... وقف في وجه فارس النزاهة هكذا..."

"...يوجو..."

كان من الواضح لي على الفور أنه كان يشير إلى الوقت الذي أخذت فيه أليس من قرية روليد قبل ثمان سنوات. لكنني لم أكن هناك في ذلك الوقت. في البداية، اعتقدت في البداية أنه كان يخلط بين الأمر وذكري أخرى، لكن النظرة في عينيه الخضراوين كانت واضحة وضوح الشمس وصافية لدرجة أنها أزالت أي شكوك كانت لدى في أنه كان يقول الحقيقة.

"... لذا هذه المرة... سأقوم... بإعطائك تلك الدفعة. هيا، كيريتو... أعلم أنك تستطيع الوقوف مرة أخرى. ...يمكنك الوقوف... بقدر ما تستطيع..."

ارتعدت يده اليمنى. من خلال الدموع التي غمرت عيني، رأيت أصابعه تلتقط قطعة من المعدن الفضي الأزرق من بحر الدم - مقبض سيف الوردة الزرقاء.

وسط بركة من دماء حياته، ضغط إيجي على مقبض السيف الذي فقد نصله وأغمض عينيه. اجتاح المنطقة فجأة توهج برتقالي دافئ. كان البحر الأحمر تحتنا يلمع وينبض.

"ماذا فعلت؟!" غضبت المسؤولة. لكن المديرة التي لا تقاوم غطت وجهها بيدها المتبقية وتراءجت، كما لو كانت خائفه من الضوء البرتقالي.

أصبح بحر الدم أكثر إشراقاً وإشراقاً، حتى أصبح غطاءً من الأضواء الصغيرة التي تطفو فوق الأرض دفعة واحدة. ثم انحدرت الذرات المرفوعة في الهواء وبدأت في الدوران لتنساب في سيف يوجي.

بدأ نصل جديد يتشكل من القاعدة المتصدعة للسيف. تحويل المادة.

كانت هذه معجزة لا يمكن أن تتحقق إلا لمدير هذا العالم. انحبست أنفاسي في حلقي. واندلعت في صدري موجة مخيفة من العواطف، وانفجرت مني على شكل موجة جديدة من الدموع.

وسرعان ما عاد سيف الوردة الزرقاء إلى طوله القديم مرة أخرى. أصبح لون النحت الدقيق للوردة التي كانت تحمل الاسم نفسه الآن أحمر غامق. كان النصل والحارس والمقبض - كل شيء يتتحول إلى اللون الأحمر اللامع.

وبذراعين مرتجفتين، مد يوجيو السلاح الجميل - الذي أصبح الآن أشبه بـ "سيف الوردة الحمراء" - إلى.

على الرغم من عدم شعوري بها منذ لحظة، امتدت يدي اليسرى نحو السيف، كما لو كنت أجدبه وأطبقت على كل من يد أوجيو ومقبض السلاح. اندفعت الطاقة على الفور إلى أعماق جسدي. لم أصدق أنها كانت فنون مقدسة.

كانت هذه قوة إرادة يوجو نفسها. قوة التجسد الخالصة.

شعرت بصدى الروح من ضوئه المتقلب إلى ضوئي، عابراً حدود العالم. فارتخت يده وترك السيف لي، ثم سقط على الأرض. وخرجت من بين شفتيه اللتين كانتا تبتسمان ابتسامة خافتة، من عقله إلى عقلي، بعض كلمات قصيرة.

"والآن قف يا كيريتوكو. صديقي... بطيء..."

اختفى ألم الجروح في جميع أنحاء جسدي.

تبخر الفراغ البارد في وسط صدري في خضم الحرارة الملتهبة.

حدقت في جانب وجه إيوجي، وعيناه مغمضتان الآن، وهمست: "نعم... سأقف من أجلك. بقدر ما يتطلبه الأمر."

قبل ثوانٍ فقط لم أشعر بأي إحساس بذراعي على الإطلاق. والآن أمسكت بهما عاليًا، والسيف الأسود في يد والسيف الأحمر في اليد الأخرى، وأسندت نفسي عن الأرض بالنصلين لأقف على قدمي.

لم يرحب جسدي في الاستماع. ارتجفت ساقاي وشعرت أن ذراعي ثقيلة كالرصاص. ومع ذلك، تمكنت من المشي، خطوة بخطوة مؤلمة. توقفت المسئولة عن تفادي وجهها عندما اقتربت منها، وحدقت في وجهي بغضب شديد في عينيها.

"... لماذا؟" وتساءلت بصوت عميق ومشوه بحافة معدنية. "لماذا تقاوم مصيرك بحمق؟"

"... لهذا السبب...، أجبته بصوت أخش. "المقاومة هي السبب الوحيد لوجودي هنا الآن."

لم أتوقف عن المشي، على الرغم من المرات العديدة التي كدت أن أسقط فيها.  
لقد واصلت التحرك.

كانت السيوف التي كنت أحملها ثقيلة بشكل لا يصدق. لكن ثقل وجودهما كان يمنعني  
القوة ويعنعني الإرادة لمواصلة الحركة.

في الماضي البعيد، البعيد جداً، في عالم مختلف عن هذا العالم، كنت قد خضت معارك  
الحياة والموت بسيفين، مثل هذا تماماً. هذه كانت شخصيتي الحقيقة... كيريتو ذو السيفين  
ال حقيقي.



ومرة أخرى، طفت قوة ذاكرتي ورؤيتي على الواقع، وعاد المعطف الأسود الذي كان مقطعاً إلى أشلاء هنا وهناك. لم تختف الأضرار الجسدية التي عانيت منها، لكن مهما كانت قيمة حياتي المتبقية الآن لم تعد تهمني. طالما كنت قادرًا على الحركة والتلويع بسيفي، كان بإمكاني القتال.

تراجعت المسؤولة التي كانت عينها تشتعل غضباً، خطوة إلى الوراء. وبعد لحظات، أدركت أنها تراجعت، واتخذت ملامحها البيضاء كل غضب إله شيطاني.

"...كيف تجرؤ على ذلك." لم تتحرك شفاتها حتى. تموجت الكلمات في فمها مثل ضباب الحرارة. "هذا عالمي. لن أقبل أن يتصرف دخيل غير مدعو بهذه الطريقة. اركع. اكشفي عن رقبتك. استسلمي!"

دوى الهواء، وارتقت هالة من الظلام من قدمي الحبر الأعظم، ودارت في طبقات عديدة. وتحول السيف الفضي من سيف كاتانا إلى سيف طويل، وصوبت السيف الفضي الذي يلفه الظلام إلى وجهي مباشرة.

قلت: "...خطأ"، وخطلت أن يكون هذا هو بياني الأخير. توقفت قبل أن تصل إلى مدى مهارات سيفها. "أنت مجرد ناهب. من لا يحب العالم ولا الناس الذين يعيشون فيه... لا يحق له أن يُطلق عليه لقب حاكم!".

اتخذت وضعية. كان سيف الوردة الحمراء في يدي اليسرى في المقدمة، والسيف الأسود في يدي اليمنى في المؤخرة. سحت ساقي اليسرى للخلف. وخفضت خصري.

لَوَّحت المسؤولة ببطء بالسيف الفضي ورفعت السيف الفضي فوق رأسها. نطق شفتيها اللؤلؤتين بعبارة كانت مألوفة جداً لديها، وهذه المرة بأكثر الطرق تهديداً.

"أن تحب يعني أن تحكم. أنا أحب الجميع. أحكم الجميع!!!"

نما السيف الفضي بشكل أكبر، وفاض بالظلام الكثيف. وعلى الفور، أصبح النصل بحجم سيف ذي يدين، واحتلّت هالته السوداء بخطوط من اللون الأحمر اللامع. ثم جاء السلاح الضخم مندفعاً بشراسة نحو الأسفل. كانت تلك هي تقنية نوركيا العلية - الموجة الجبلية - والمعروفة أيضاً باسم مهارة السيف ذي اليدين الانهيار الجليدي.

كانت تلك الهجمة رمزاً لنبل العالم السفلي وسبب الجحيم لي ولإيوجو في العديد من المناسبات. صدّيته بمقاطع سيفي: مهارة الصدّ المتقاطع الدفاعية ذات النصل المزدوج.  
"يا إلهي!" صرخت، مستجماً كل قوتي لإسقاط سلاح العدو. اتسعت عينا الحبر الأعظم قليلاً. صرخت قائلة: "كفى خداعاً!" ثم قفزت خطوة إلى الوراء. ثبتت سلاحها، الذي عاد سلاحها الذي عاد سيفاً طويلاً عاديًّا مرة أخرى، في ارتفاع الكتف.

سحب سيفي الأسود إلى الخلف إلى موضع مكافئ على يميني. كانت ذبذبات متناغمة تصدر من سيفينا معاً، مثل حركات الاحتراق المتداخلة والمتاغمة. أشرق السيفان الأسود والفضي باللون القرمزي.

قفزت أنا والمسؤول في نفس الوقت، وقمنا بتفعيل مهارة السيف نفسها في نفس الوقت: ضربة العقرب.

مثل وجهي مرأة، انسحبت سيفوفنا إلى الوراء مثل السهام، وأمسكنا بها للحظة لتتوهج بريقاً مضاعفاً، ثم انطلقتنا إلى الأمام.  
اتبع طرفا السيفين خطوطاً مستقيمة، حيث كانا يتلامسان بأصغر قدر قبل أن يمر أحدهما على الآخر.

وبهزة قوية قطعت ذراعي اليمنى من أسفل الكتف.  
ولكن بالمثل، قطع سيفي ذراع المسؤول الأيسر من المفصل.  
حلقت ذراعان يحمل كل منهما سيفاً في الهواء، وتطايرت في الهواء، وتناثرت منه رذاذ اللون الأحمر.  
"اللعنة عليك!!!"

كانت المديرة الآن بلا ذراعين، وكانت عيناهما تشتعل بنيران قوس قزح. كان شعرها الفضي الطويل يقف على نهايته مثل كائن حي، يلوح في الهواء في خصلات لا حصر لها. تحولت أطراف تلك الخصلات من شعرها إلى إبر حادة تنهاش على.  
"ليس بعد!" زارت، وأرسلت ضوءاً قرمزيًّا يتدفق على طول سيف الوردة الحمراء الذي لا يزال ممسكاً بإحكام بيدي اليسرى.  
اخترقت الضربة الثانية من ضربة العقرب ذات النصل المزدوج، وهو أمر كان من المستحيل حدوثه في إينكراد، سرب الشعر الفضي.-  
-وغرقت في أعماق صدر المسؤول.



رن إحساس ثقيل وصلب بشكل لا يصدق في كفي. شعور حيوي ومرهق للغاية، لدرجة أنني نسيت كل شيء عن ألم الطعن بالسيف المسلح، أو التقطيع بالكتانا، أو فقدان ذراعي بالسيف الطويل.

اخترقت حافة النصل جلد المديرة الناعم، وكسرت عظمة صدرها، وفجرت قلبها من خلفه - وهي أحاسيس كنت أدركها بألم.

لقد دمرت حياة بشرية. لقد كان فعلًا كنت أخاف منه منذ أن أدركت أن الناس في هذا العالم لديهم تقلبات بشرية حقيقة. لقد شعرت بهذا الخوف عندما استخدمت مهارة سيفي على شودلكين أيضًا.

ولكن في هذه الحالة، لم يكن لدى ذرة من التردد. فقد ترك كاردينال المستقبل بين أيدينا، ولم يكن التردد خياراً مطروحاً.

ومن أجل المدير الأعلى الفخور أيضًا. لم يكن لدى سوى ثانية واحدة فقط للانغماس في هذا النوع من التفكير.

كان سيف الوردة الحمراء المدفون في أعماق صدرها يلمع بنور أقوى بكثير من نور مهارة السيف نفسه. تلاؤ النصل المصنوع من مورد دم يوجو نفسه كما لو كان قطعة من نجمة.

وفي اللحظة التالية، انفجرت جميع الموارد - مما تسبب في انفجار هائل. كانت عيناهما جاحظتين إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه، وانطلقت صرخة صامتة من فمهما. في جميع أنحاء جسدها العاري الأكثر جمالاً في العالم، انتشرت خطوط دقيقة من الضوء وانفجرت.

انفجر انفجار من الطاقة النقية متضخماً إلى الخارج مبتلاً كل شيء في وسطه. قذفت مثل رغب القطن واصطدمت بالنافذة الجنوبية. عندما ارتطمت بها وارتسمت بالأرض، شعرت بالدم يتدفق من الجرح في كتفي الأيمن.

كان من العجيب أنه لا يزال لدي هذا القدر من الدم الذي فقدته بعد كل الجروح التي تعرضت لها بالفعل. للحظة، تسائلت للحظة ما إذا كانت حياتي ستنتهي حقاً، لكن كان لا يزال هناك عمل يجب القيام به. كان علي أن أعيش على الأقل لفترة أطول قليلاً.

أقيت نظرة على السيف في يدي. عاد النصل إلى نصف طوله السابق، وعادت زخرفة الوردة على جانبه إلى اللون الأزرق مرة أخرى. وضعت السيف على الأرض وضغطت على كتفي الأيمن بقوة.

والغريب في الأمر أن الضوء الأبيض تدفق من كفي وغرق في الجرح دافئاً ومهدئاً دون الحاجة إلى أي أمر. في اللحظة التي شعرت فيها أن التزيف قد توقف، تركته. كانت الموارد المكانية قد جفت تقريباً، ولم أرغب في إهار ما تبقى.

وضعت يدي اليسرى التي لم تعد متوجهة على الأرض ودفعت نفسي لأعلى. ثم شهقت.

من خلال الأجزاء الصغيرة العائمة من الأصوات التي افترضت أنها آثار الانفجار، رأيت الفتاة ذات الشعر الفضي - التي كان ينبغي أن تكون قد طمست إلى لا شيء - تقف على قدميها دون استقرار.

كان من العجيب أن شكلها كان لا يزال بشرياً على الإطلاق. فقد اختفت ذراعاه، وكانت هناك فجوة كبيرة في منتصف صدرها، وكانت هناك شقوق في جميع أنحاء جلدها، كما لو كان خرفاً جاهزاً للكسر.

وما سال من تلك الجروح الكثيرة لم يكن دماً.

كان شيء مثل الشرر الفضي والأرجواني يتطاير وينطلق من جسدها ويملاً الهواء. لقد كان مشهداً جعل الأمر يبدو وكأن الأشخاص الذين حولتهم إلى سيوف لم يكونوا الوحيدين الذين تغيرت أجسادهم - لم يبدو أن أجسادهم كانت بيولوجية أيضاً.

كان شعرها البلاتيني الداين قد فقد بريقه وتبدى في حالة مهترئة. من خلال الظلال التي ألقتها، رأيت شفتيها تتحركان وتصدران نعيقاً بالكاد سمعته.

"... ليس سيفاً واحداً فقط... بل كلا السيفين... ليس مصنوعاً من المعدن... هاه... هاه..." ضحكت وأكتافها تتمايل مثل دمية مكسورة. "يالها من مفاجأة... يالها من... نتيجة غير متوقعة... لقد عانيت من جرح... لا يمكنني شفاؤه... حتى من خلال جمع ما تبقى من... الموارد هنا..."

لقد كنت في قبضة رؤية كابوسية لمديرة الإدارة وهي تشفى نفسها على الفور وبشكل كامل، ولكنني الآن تمكنت من الزفير أخيراً.

أدارت الحاكم الأعلى، وهي على باب الموت الآن، جسدها المنهاج ببطء. كانت تترنح إلى الأمام مثل لعبة تفقد شحنة بطاريتها، والشرر يتطاير من أجزاء مختلفة من جسدها.

كانت متوجهة إلى الطرف الشمالي من الغرفة. لم يكن هناك شيء يمكنني رؤيته هناك، لكن لا بد أنها كانت ذاهبة لشيء ما. مهما كان، كان علىي أن أقضى عليها قبل أن تصل إليه.

بجهد يائس، وقفت على قدمي وحدقت بحذر في مؤخرتها التي بدت أصغر من ذي قبل. تبعتها وأنا أسحب قدمي وأنا أجر قدمي، وكانت مشيتي أكثر غرابة من مشيتها.

كانت على بعد عشرين ياردة أمامي وتتجه إلى مكان محدد. لكن بدون أي موارد هنا، لم يكن من المفترض أن تكون قادرة على الهروب من هذا المكان المعزول. كان كاردينال قد قال إنه ليس من السهل إعادة تجميع مثل هذا الشيء معًا، حتى لو انفصل لبعض دقائق فقط.

ولم يذكر المسؤول ذلك.

وبعد عدة ثوانٍ، توقفت في مكان فارغ. ولكن عندما استدارت، عارية وجريحة، كانت هناك ابتسامة عريضة على وجهها. نظرت إليّ وهي تحاول اللحاق بها.

"في هذه المرحلة، ليس لدي خيار آخر. إنه... أبكر قليلاً... مما خططت له... لكنني أفترض... أنني سأذهب الآن."

"ما... ما أنت...؟"

ـ قائلًا، أردت أن أسأل. لكن المسئولة قاطعتني بضرب الأرض بساقيها اليمنى المكسورة.

ـ كان هناك رمز دائري غريب على السجادة المحترقة تحت قدميها. كان مشابهاً للغاية للبقعة التي تشير إلى موقع المنصة المرفوعة خلفي، لكن شيئاً ما كان مختلفاً في هذا الرمز.

ـ كانت هذه الدائرة، التي يبلغ عرضها حوالي قدم ونصف، باللون الأرجواني المألف لواجهة المستخدم.

ـ اهتزت الأرضية بمهارة وارتفعت لتكشف عن... عمود رخامي أبيض.

ـ وجهاز كمبيوتر محمول يجلس فوقه. "ماذا...؟"

كنت مذهولاً للغاية لدرجة أن ساقي توقفتا عن العمل وسقطت على ركبتي. لم يكن مشابهاً تماماً لجهاز كمبيوتر محمول حقيقي. بدا جسمه مثل نوع من الكريستال الشفاف جزئياً، وكانت الشاشة شفافة وأرجوانية اللون بشكل خافت. كان مشابهاً جداً جداً لوحدة تحكم النظام الافتراضية التي رأيتها ذات مرة في Aincrad. كان ذلك كل شيء.

كانت تلك هي آلية الاتصال بالعالم الخارجي التي كنت أبحث عنها خلال العامين الماضيين. اجتاحتني رغبة شبه عنيفة جعلتني أكشط الأرض بيدي في محاولة للمضي قدماً. لكن تقدمي كان بطيناً بشكل مدمراً، وكانت وجهتي بعيدة جداً بشكل قاطع. وبدون أي ذراعين لاستخدامهما، لوحت المسؤولة بدلًا من ذلك بخصلة من شعرها الفضي مثل كائن حي لتضرب على لوحة المفاتيح. انفتحت نافذة صغيرة على شاشة هولو، تحتوي على نوع من المؤشرات التي بدأت العد التنازلي. ثم ظهر عمود أرجواني من الضوء من الأرض حيث وقفت - وارتفع جسد المسؤول المحطم في الهواء.

وأخيراً، رفعت وجهها ونظرت إليّ مباشرة. كان جمالها المثالي في حالة مروعة. كان الجانب الأيسر من وجهها مشقوقاً بشدة، وكان المكان الذي يجب أن تكون فيه عينها مملوءاً بسواد لا يمكن اخترافه. أما الشفتان اللتان كانتا تتلألآن بلون اللؤلؤ فبدتا أشبه بالورق الآن - ولكن الابتسامة الرقيقة التي كانت ترسم عليها كانت لا تزال تحمل بروفة قطبية. ضاقت عينها اليمنى السليمية وضحت. "هاه ... هاه ... إلى اللقاء أيها الفتى الصغير. حتى... نلتقي مرة أخرى. في... عالمك... هذه المرة."

أخيراً، فهمت ما كانت تتنوي فعله. كانت تحاول الهروب إلى العالم الحقيقي. لقد أرادت أن تهرب من العالم السفلي، بحدوده المطلقة على الوجود في شكل قيمة حياتها، حتى تتمكن من الحفاظ على تقلبها، وهي نفس الطريقة التي تمنيت أن أفعلها مع روح إيوجو وأليس.

"انتظر!" بكينت وأنا أزحف بكل ما أوتيت من قوة. لو كنت مكانها، لدمرت وحدة التحكم قبل لحظة الهروب مباشرة. إذا فعلت ذلك، سيفسخ كل الأمل.

صعدت هيئة المسؤول العارية، ببطء ولكن بثبات، على سلم الموضوع.  
نقطت شفتيها المبتسمتين مودعة بصمت.

-جيدب-

ولكن قبل أن يشكلوا حرف العلة الأخير، صرخ أحدهم الذي زحف إلى قاعدة وحدة التحكم دون أن يلاحظ أي منا.

"قداستك ... أرجوك! خذني معك ..." رئيس مجلس الشيوخ تشوبيكين كان المهرج الذي اخترقت مهارة سيفي جذعه، والذي كان قد اخترقته مهارة سيفي الذي كان قد تم التخلص منه للأبد من قبل المسؤول، كان هناك فجأة، وجهه الذي لا يدمي ملتويًا في يأس، يمد يده إلى أعلى بأصابع منحنية كالمخالب.  
انفجر جسده الصغير في السنة الهب الحارقة. من خلال نوع ما من الفنون المقدسة - أو ربما التجسد - حول هودلوكين جسده إلى مهرج ملتهب هذه المرة وبدأ في الانطلاق في الهواء.

حتى أن المسؤول بدا مصدومًا، وربما خائفًا. وبينما كانت على وشك الوصول إلى مخرج عمود الضوء، أمسكت يداً تشوبيكين المشتعلتان بقدمي الحبر الأعظم.  
التف جسده المهرج النحيف الممدود حول جسدها العاري ولفه حولها، متشبثًا بها مثل الأفعى. اجتاحت السنة الهب الشرسة جسديهما.

حتى شعرها اشتعلت فيه النار، وذابت أطرافه المدببة. التفت شفاتها، وصرخت في إحباط.  
"اتركني! اتركني... أيها الجاحد الشرير!".  
ولكن وجه شوبيكين المستدير لم يكن يفيض إلا بالغبطة والنعيم، وكانت كلمات سيدته اعتراضًا بحبها له.

"آآآاه... أخيراً... أخيراً يمكنني أن أكون واحداً مع قداستك..."  
تشبّث ذراعاه القصيرتان بجسدها بضراوة. تحولت التشققات في جلد المرأة إلى اللون الأحمر من شدة الحرارة، وبدأت قطع صغيرة تتسلق.  
"ما كنت لأتضيق أبداً... مع... مهرج بشع... مثلك...!" صرخت. اختلطت الشرارات الفضية المنبعثة من جسد الحبر الأعظم مع نيران شوبيكين وأضاءت الغرفة الواسعة.

لم يعد لجسد شوديلكين أي شكل؛ فقد كان كتلة من اللهب وحده، ولم يتبق من جسده سوى تعبيرات البهجة التي تتوسطه لينطق كلماته الأخيرة.  
"آه... قداستك... يا... مدير... ترا... ترا... ترا..."  
ثم بدأ جسم المسؤول يحترق من الأطراف.  
اشتعلت النيران في وجه الحاكم الأعلى، وتلاشى الخوف والغضب الذي كان بادياً على وجهها. نظرت عيناهما الفضية إلى السماء. حتى في لحظة دمارها المطلق، كانت جميلة بشكل لا يمكن فهمه.

".....I.....World.....".  
لم أتمكن من سماع أي شيء بعد ذلك.

انكمش الحريق الهائل بسرعة. تحولت السنة اللهب إلى ومض بلاطني من الضوء الذي انكمش أكثر ثم تمدد.

لم يكن الأمر أشبه بانفجار. كان الأمر أشبه بعودة كل شيء إلى حالة من الضوء الذي ملأ المكان. لم يكن هناك أي صوت أو اهتزاز، مجرد ظاهرة مفاهيمية لأقدم روح حية في العالم السفلي تفني، حدث امتد إلى ما وراء جدران هذا الفضاء المغلق المعزول.  
لقد سطع الضوء الفضي وأشرق لفترة طويلة لدرجة أنتي بدأت أتساءل عما إذا كان العالم سيعود إلى حالته الأصلية.

ولكن في نهاية المطاف، بدأ الضوء ينحصر بالفعل، وعاد اللون إلى بصريأخيراً.  
أغمضت عيني عدة مرات لأزيل الدموع - بالتأكيد بسبب الضوء الذي أحرق عيني -  
ونظرت عن كثب إلى النقطة التي كانت قلب الانفجار.  
لم أتمكن من العثور على دليل واحد على وجود المرأة والمهرج هناك. لقد اختفى عمود الضوء، ولم يتبقى منه سوى القاعدة الرخامية البارزة من الأرض ووحدة التحكم البلورية فوقها.

في النهاية، أخبرني كل من المنطق والحدس أن المسؤولة، التي كانت ذات يوم فتاة تدعى كينيلا، قد اختفت تماماً. كانت حياتها قد وصلت إلى الصفر، وتم إعادة تهيئة المكعب الضوئي الذي كان يحمل ضوءها المتقلب. وكذلك، توقعت أن يكون المكعب الضوئي الخاص بكاردينال الذي يقع بجوارها.

"... إِذَا... انتهى الأمر...", تمررت من على ركبتي، وبالكاد أدركت أن الكلمات كانت تخرج من فمي. ".....هل كان هذا... الشيء الصحيح الذي يجب القيام به... كاردينال...؟" لم يكن هناك إجابة.

ولكن بدا الأمر كما لو أن نسيماً صغيراً من أعماق ذاكرتي قد لامس خدي. لقد كانت رائحة الكاردينال عندما كانا نتلامس جسدياً على أرضية المكتبة الكبرى في المكتبة الكبرى رائحة الكتب القديمة وشمع الشموع وحلوى السكر، ممزوجة في رائحة واحدة.

مسحت دموعي بذراعي اليسرى وأدركت أن كمي قد عاد من المعطف الجلدي إلى قميصي الأسود. ثم استدرت لأزحف نحو يوجو الذي كان في وسط الغرفة تقريباً.

ظل جسد شريكى المقطوع بوحشية يقطر دماً على فترات طويلة، قطرة بعد قطرة مؤلمة. كان لديه دقائق ليعيشها في أحسن الأحوال. عندما وصلت أخيراً إلى جانبه، كانت فكري الأولى هي إيقاف النزيف عن طريق التقاط نصفه السفلي وتنبيته على البقعة التي تم قطعه فيها. ثم وضعت كفي على الجرح وتخيلت ذلك الضوء الشافي.

كان التوهج الذي ظهر أسفل يدي خافتاً جداً لدرجة أنني اضطررت إلى التحديق لرؤيته. ومع ذلك، ضغطت عليه على أي حال، على أمل أن يغلق الجرح.

لكن السائل الأحمر الذي كان يمثل حياة يوجو نفسه استمر في التسرب من نصفيه. كنت أعلم أن أولوية شفائي لم تكن كافية بشكل قاطع بالنسبة لشدة جرحه. لكنني لوحظ بيدي على أي حال وصرخت، "توقف... توقف فحسب! لماذا لا تعمل؟!"

قوة الخيال هي التي تحدد كل شيء في العالم السفلي. إذا تمنيت فقط بقوة كافية، يمكنني تحقيق أي معجزة. أليس كذلك؟

صليت وتوكسلت وترجيت وتمنيت بشدة لدرجة أنني استخرجت كل قطرة قوة من روحي. ولكن مع ذلك، كانت قطرة أخرى من دم يوجو تقطر من جرحه. وأخر.

يمكن أن تؤثر قدرة المخيالة على الكتابة فوقية على موقع الأشياء ومظاهرها فقط. لا يمكنها تغيير قيم مثل

مستوى الأولوية والمتانة والسمات العددية الأخرى. كنت على علم بهذه الحقيقة، لكنني لم أرغب في الاعتراف بها. ليس الآن.

"إيوجو... عد إلى يا إيوجو!"

وضعت معصمي في فمي مستعداً لقضمه. كنت أعلم أن ذلك لن يكون كافياً، لكن في هذه اللحظة، كنت بحاجة إلى أن أقدم له كل ما لدي من موارد متاحة. حتى لو كان ذلك يعني أن نخسر كلانا حياتنا في النهاية.

غاصت أنبيابي في جلدي، وكانت مستعداً لتمزيق اللحم والدم، عندما سمعت همساً خافتاً ينادي اسمي.

".Kirito....."

نظرت لأعلى مع بداية.

كانت جفون إيوجو بالكاد مرفوعة. كان يبتسم.

كان وجهه أكثر شحوباً من ضوء القمر نفسه، وكانت شفتاه شاحبتين بلا دماء تماماً. كان من الواضح أن حياته كانت تنزف باستمرار. لكن عينيه الخضراوين كانتا كما كانتا عندما التقىته لأول مرة، لطيفتين ودافعتين ومشرتين.

"إيوجو...!" صرخت. "انتظر، سأعالجك الآن! لن أدعك تموت... هذا لن يحدث!"

وضعت معصمي في فمي مرة أخرى. ولكن بعد ذلك أطبقت يد باردة كالثلج ودافئة كرقعة من ضوء الشمس على معصمي وضغطت برفق.

"يو...", نهرت، لكن أوجيو حافظ على قبضته. خرجت من شفتيه عباره إنجليزية كنت قد علمته إياها في الأكاديمية، تعويذة سرية صغيرة بيننا نحن الاثنين فقط.

"ابق هادئاً... كيريتوا."

"!...."

أخذت نفساً خشناً مرتجاً. كنت قد أخبرت أوجيو أنها عباره فراق. لم أعلمه إياها حتى أسمعه يقولها هنا والآن. قطعاً لا.

هززت رأسي مراراً وتكراراً، لكن إيوجو استمر في الهمس: "لا بأس... لا بأس. من المفترض... أن يكون بهذه الطريقة... كيريتوا."

"ما الذي تتحدث عنه؟ بالطبع ليس كل شيء على ما يرام!" صرخت.

ظل يوجو يبتسם. بدا راضياً تقريباً.

"... أنا... أديت... دوري... في اللعب... هنا حيث... افترقت طرقنا..."

"هذا غير صحيح! أنا لا أؤمن بالقدر!!! لا أقبل هذه الإجابة!!!". صرخت وأنا أنتصب كالأطفال. هز يوجيو رأسه بحكمة. حتى تلك الإيماءة الصغيرة كان يجب أن تتطلب تركيزاً شديداً، لكنه لم يظهر أي علامات للمعانا.

"... لو لم يحدث هذا... لكان علينا أن نقاتل بعضنا البعض... كلانا من أجل أليس. كنت سأقاتل... لاستعادة ذكريات أليس... و كنت ستقاتل لحماية روح فارس النزاهة أليس..." جبست أنفاسي.

كان هذا هو الشيء الذي كنت أخشاه في أعماقي ولكنني اخترت ألا أفك فيه. أنه عندما ينتهي كل القتال ويحين الوقت لإدخال جزء من ذاكرة أليس زوبيرج في ضوء الفارس أليس، سيُطرح السؤال: هل كنت سأوافق على ذلك؟ حتى الآن، عندما حانت اللحظة، لم يكن لدى أي إجابة. وبدلاً من ذلك، أقيتها باكيًا على يوجو.

"إذن... قاتلني! استعد قوتك الكاملة وقاتلني!!! أنت بالفعل أقوى مني!!! لذا عليك أن تقف على قدميك وتقاتلني... من أجل أليس!"

لكن ابتسامة يوجيو الهاينة لم تتراجع أبداً. "سيفي... مكسور بالفعل... مكسور. بالإضافة... لقد كان... ضعفي... هو الذي دفعني إلى فتح قلبي... للمدير... ومحاولة محاربتك. يجب أن أدفع ثمن هذه الخطيئة..."

"إنها ليست خطيئة! أنت لست مذنبًا في شيء!" بكيت وأنا أمسك بمعصمه هذه المرة. "لقد قاتلت ببسالة طوال الطريق! لولاك لما هزمنا تشوديلكين أو غول السيف أو المسؤول! ليس لديك ما تلوم نفسك عليه يا إيوجو!"

".....أنت... تعتقد ذلك...؟ أنا... أتمنى ذلك...؟"، تتمم وعيه مليئتان بدمعة كبيرة تنهمر على خديه. "كيريتو... لطالما... كنت أغمار منك. لقد كنت أقوى... وأكثر حباً... من أي شخص... جزء مني كان خائفاً... حتى أن أليس... كانت تفضل... حسناً، على أي حال... أخيراً... فهمت. الحب ليس شيئاً... تسعى إليه... إنه شيء... تعطيه أليس... علمتني ذلك..." توقف عن الكلام ورفع يده اليسرى. كانت كفه الممزقة والممزقة من كثرة القتال تحمل بلورة صغيرة: منشور سداسي الشكل شفاف ومزدوج الأطراف. جزء من ذاكرة أليس.

توهج المنصور الصافي عندما لمس يدي. امتلاً العالم بالنور.  
لم أعد أشعر بصلابة الأرض أو بألم ذراعي المقطوعة. حمل التدفق اللطيف روحي إلى  
مكان بعيد. حتى الحزن الرهيب الذي اجتاح قلبي ذاب ببساطة في ذلك الضوء الدافئ.  
وبعد ذلك...

كان هناك شيء لامع وأخضر يلوح من بعيد في السماء. ضوء الشمس  
من خلال أوراق الشجر.  
كانت البراعم الطازجة تتدفق من أغصان الأشجار، تتشرب شمس الربيع التي طال  
انتظارها وتنمایل مع النسيم. كانت الأغصان السوداء الملساء تصدر حفيقاً بينما كانت  
الطيور الصغيرة غير المألوفة ترفرف وتطارد بعضها البعض.

"يداك خاملتان يا كيريتو."

انتزع صوت اسمي انتباхи من بين الأغصان.

كان الشعر الأشقر لفتاة الجالسة بجانبي يتلألأ في الضوء المتسلط من خلال أوراق  
الشجر. أومضت عدة مرات وهزرت كتفي. "حسناً، كنتِ تحدقين بـم مفتوح في تلك العائلة  
من أرانب القطن يا أليس."

احتاجت أليس زوبيرج، الفتاة التي كانت ترتدي ثوب المئزر الأزرق والأبيض، قائلة: "لم  
أفتح فمي!". ورفعت ما كانت تحمله إلى ضوء الشمس.

كان غمداً جلياً مصنوعاً بدقة لغمد سيف قصير. وقد صُقل السطح حتى أصبح لاماً  
بقطعة قماش زيتية، وخيط عليه تنين مزخرف بخيط أبيض. كان تنيناً مستديراً مألوفاً إلى  
حد ما، وذيل التنين نصفه فقط غير مكتمل، وإبرة تتدلى من نهاية الخيط غير المنتهي.

"انظر، سينتهي عملي قريباً جداً. كيف تسير الأمور معك؟"

نظرت إلى ركبتي. كان يستريح هناك سيف قصير منحوت من غصن من خشب البلوط  
البلاتيني، وهو ثاني أقوى خشب في الغابة. كان الرجل العجوز غاريتا الذي كان يعرف أكثر  
من أي شخص آخر عن الغابة، قد أراني كيفية نحت المادة الحديدية الصلبة، وكان

استغرق مني شهرين لأصل به إلى هذه الحالة. كان النصل قد انتهى بالفعل، وكان على فقط وضع اللمسات الأخيرة على المقبض.

"لقد قطعت شوطاً طويلاً. أوشكت على الانتهاء منه"، قلت لها.

ابتسمت أليس بابتسامة عريضة وقالت: "إذا لنسرع وننهي الجزء الأخير." "ممم." نظرت إلى ضوء الشمس القادم من خلال الأغصان مرة أخرى. كان سولوس قد تجاوز منتصف السماء الآن. كنا نعمل في بقتنا السرية هنا طوال الصباح، لذا بدا لي أنه يجب علينا العودة إلى القرية قريباً.

"مهلاً... يجب أن نعود أدراجنا. وإلا سيتم القبض علينا"، قلت وأنا أهز رأسي.

عبس أليس كالطفلة الصغيرة. "ما زلنا بخير. لنبقى لفترة أطول قليلاً... فقط قليلاً؟"

"حسناً، لا بأس ولكن لفترة قصيرة فقط، فهمت؟"

اتفقنا على ذلك وقضينا الدقائق التالية مستغرقين في عملنا.

"انتهيت!"

"انتهيت!"

تدخلت أصواتنا في نفس اللحظة التي تدخلت فيها أصواتنا مع حفييف الأعشاب وانفصالها خلفنا. استدرت مخفياً ما كنت أحمله خلف ظهري. كان يقف هناك ويبدو حائراً صبياً بشعر كتاني ناعم قصير قصه قصيراً لإيقائه تحت السيطرة - أويجو.

غمضت عيناه الخضراء الصافية، وقال بربطة: "لم أر أيّاً منكما طوال الصباح. هل كنتما هنا طوال الوقت؟ ما الذي تفعلانه هنا؟" انحنىت أنا وأليس على أكتافنا وتبادلنا نظرة. "حسناً، أعتقد أنه اكتشف الأمر."

"أرأيت؟ لقد أخبرتك. الآن كل هذا من أجل لا شيء."

"لم يفسد. خذ، أعطني إياها."

أمسكت أليس بالسيف الخشبي الذي انتهيت منه حديثاً وأدخلته في خمده الجلدي بعناية - وخلف ظهرها.

ثم قفزت إلى الأمام نحو إيوجي، وأعطته ابتسامة مشرقة كالشمس، وصرخت قائلة: "لقد مر ثلاثة أيام قبل الموعد المحدد... لكن عيد ميلاد سعيد يا إيوجي!"

حدق الفتى بعينين واسعتين في ما عرضته عليه: سيف قصير من خشب البلوط البلاتيني، في غمد عليه خياطة تنين أبيض.

"آه... إنه... لي...؟ هذا الشيء المذهل...؟

كل ما استطعت أن أفعله هو الضحك ضحكة مكتومة بعد أن سرقت أليس أفضل جزء من المفاجأة مني. "قلت أن السيف الخشبي الذي اشتراه لك والدك مكسور، أليس كذلك؟ لذلك قررنا... انظر، أعلم أنه ليس مثل السيف الحقيقي الذي يمتلكه أخوك، لكن هذا السيف الخشبي أفضل من أي سيف ستجده في المتجر العام!"

مذ يوجيو يده متربداً وأخذ السيف القصير بكلتا يديه، ثم قوس ظهره في دهشة عندما شعر بثقله. ارتسمت على وجهه ابتسامة كبيرة مثل ابتسامة أليس.

"أنت على حق... هذا أثقل من سيف أخي! هذا مذهل... أنا... سأعتني به جيداً شكرأً لاما هذا رائع... لم أحصل على هدية عيد ميلاد رائعة كهذه من قبل..."

"لا تبكي يا رجل!" صرخت عندما رأيت اللمعان في زوايا عينيه. فرك وجهه مدعياً أنه لا يبكي.

ثم نظر إلى إيجو مباشرة. ابتسם مرة أخرى. وفجأة، تلاشت ابتسامته وتلاشت.

كان هناك ألم مفاجئ في صدره. شعور لا يمكن إيقافه بالحنين والحنين إلى الوطن والفقدان. وانهمرت الدموع دون توقف، وأغرقت وجنتي.

كانت أليس ويوجو يبكيان أيضاً وهما يقفن جنباً إلى جنب. تحدثنا جميعاً معاً.

"لقد عشنا ثلاثة نفسيات معاً."

"مساراتنا تفترق هنا... لكن ذكرياتنا تبقى أبداً." "سأستمر في العيش... بداخلك. لذا، انظر..."

اختفت رؤية الشمس والظل، وعدت إلى الطابق العلوي من الكاتدرائية المركزية.

"لذا، انظر... لا تبكي يا كيريتوك."

ارتخت ذراعاً يوجو. ارتطمت يده اليمنى بالأرض، وسقطت اليسرى على صدره. كان بريق المنشور قد اختفى تقريباً.

كان المشهد الذي عرض للتو على شاشة عقلي هو ذاكرتي الخاصة. لم أذكر سوى مشهد واحد فقط، لكن حقيقة

لقد ملا جسدي دفناً خفف عنِي ألم الفقد قليلاً، فقد كنت أنا وأليس إيوجو أصدقاء طفولة نشأنا معاً وتربيتنا رابطة صداقة لا تتزعزع.

"نعم... الذكريات هنا." بكى وأنا أضغط بأصابع على صدره. "ستبقى هنا إلى الأبد." "هذا صحيح... وهذا يعني أننا سنكون أصدقاء للأبد أين... كيريتوا، أين أنت؟ لا أستطيع أن أراك...، نادى يوجيو، وعيناه الشاحبتان تتجولان، رغم أن الابتسامة لم تفارق وجهه. انحنىت وأمسكت برأس إيوجو بيدي الواحدة. انهمرت دموعي على جبهته. "أنا هنا. أنا هنا."

"أوه..." كان يوجيو يتحقق في مكان ما بعيداً الآن. بدأ ابتسامته راضية جداً. "يمكنني أن أراها... تتلألأ في الظلام... مثل النجوم... السماء المرصعة بالنجوم... التي كنت أنظر إليها... كل ليلة... من سفح... أرز غيغاس... تماماً مثل... لمعان... سيفاك..." كان صوته يزداد وضوحاً وشفافية مع مرور الوقت. كان يداعب روحه. "في الواقع... أعتقد أن سيفاك الأسود... يجب أن يسمى... نصل سماء الليل. ما رأيك... ما رأيك...؟"

"نعم... إنه اسم رائع. شكرأ لك يا إيوجو." تشبثت بجسد صديقي الذي كان يخف وزنه كل ثانية. كانت عقولنا على اتصال، وكانت كلماته الأخيرة تتموج في الهواء ك قطرة في الماء.

".....this" Envelop... ... العالم الصغير ... بلطف ... كما الليل.....".....sky تحول السائل الصافي العالق في رموشه إلى ضوء واختفى. بما تبقى له من وزن قليل، انحنى إيوجو على ذراعي وأغمض عينيه ببطء.

كان يوجيو يقف في رواق مظلم غير مأهول. لكنه لم يكن بمفرده. كانت أليس ممسكة بيده اليسرى وهي ترتدي فستانها الأزرق، وتبتسم له. ضغط على يدها بقوة أكبر قليلاً وقال لصديق طفولته: "أعتقد أن هذا كان للأفضل." أو ما أليس برأسها بقوة، وهي تهز الشريط الذي يثبت شعرها الذهبي في مكانه. "نعم، يمكننا ترك الباقي لهذين الاثنين. أنا متأكدة من أنهما سيوجهان العالم في الاتجاه الصحيح." "نعم. "إذن... هل نذهب؟"" "حسناً"

بطريقة ما، عاد إلى شكله الشاب مرة أخرى. سار هو والفتاة التي في مثل عمره وطوله يداً بيد في الرواق في اتجاه الضوء البعيد.

وفي تلك اللحظة...  
انخفضت قيمة المثانة للوحدة البشرية المعينة NND7-6361 إلى صفر. عند تلقي تلك الإشارة، أصدر البرنامج الذي يتحكم في مجموعة Lightcube العنقودية أمراً واحداً إلى المكعب الذي يحمل ضوء التذبذب المقابل. ونفذت الواجهة بأمانة أمرها، مما أدى إلى إعادة تهيئة الهيكل البلوري للبراسيوديميوم.  
توهج أكثر من عشرة مليارات مكعب من الفوتونات دفعة واحدة وتشتت. تحررت روح تدعى يوجيو، التي لم تعيش حتى عشرين عاماً من الزمن الذاتي، إلى الأبد من المكعب الصغير.  
وفي الوقت نفسه، تمت معالجة مكعب ضوئي آخر يقع بعيداً عن المكعب الضوئي الخاص به بالمثل.

تم أيضًا تحرير هذا المكعب الضوئي، الذي تم إنتاجه من خلال تشغيل نظام غير سليم باستخدام ذكريات مستخرجة من الروح المسماة أليس زوبيرج، من سجنها البلوري.  
السؤال الذي لم يستطع أحد الإجابة عنه هو أين اختفى اندماج الفوتونات التي تشكل هاتين الروحيين.



سجدت في نفس المكان الذي كنت فيه، حتى اختفى جسد يوجو وجزء ذاكرة أليس المستقر على صدره في ذرات من الضوء، بنفس الطريقة التي اختفى بها جسد كاردينال. كم من الوقت كنت هناك؟ الشيء التالي الذي عرفته بعد ذلك أن العاصفة الدوامة التي كانت تمثل الفضاء المعزول خارج النوافذ قد اختفت، وعادت السماء المرصعة بالنجوم كاملة. وفوق جبال النهاية في الأفق الشرقي بعيد، كان أضعف جزء من اللون البنفسجي الخافت يبشر بالفجر القادم.

رفعت نفسي، وعقمي بالكاد يعلم، واقتربت من أليس الفارس حيث ترقد. كانت جروح "أليس" مروعة. لحسن الحظ، كانت معظم الأضرار ناجمة عن حروقها وليس عن فقدان الدم. توقفت حياتها عن التناقص المستمر. قمت بإسنادها بيدي اليسرى، وعلى الرغم من أنها لم تستيقظ، إلا أن حاجبيها ارتعشا، وزفر نفس خافت من شفتيها. توجهت ببطء شديد إلى الطرف الشمالي من الغرفة وأنا أحمل أليس على ذراعي السليمة. عند هذه النقطة، كانت وحدة التحكم في النظام البلوري هناك، والتي كانت تتلاً بشكل مصطنع، هي الشيء الوحيد في الغرفة الذي لم يتضرر بأي شكل من الأشكال. وضعت أليس على الأرض وضغطت على أحد المفاتيح المتوجهة الشفافة. أضاءت الشاشة وعرضت شاشة إدارة معقدة. كانت واجهة المستخدم مكتوبة بالكامل تقريباً بلغة "النص المقدس" - الإنجليزية - لكن بعض ضغطات على الشاشة قادتني إلى ما كنت أبحث عنه.

استدعاء مراقب خارجي حدث في علامة التبويب لفترة من الوقت. "المراقبون" - الذين خلقو هذا العالم وشغلوه وراقبوه. هؤلاء الأشخاص، الموظفون في الشركة التكنولوجية الناشئة المسماة Rath، كذبوا علىّ مرة واحدة فقط - لكنها كانت أكبر كذبة يمكن تخيلها.

في يونيو 2026 في العالم الحقيقي، والذي بدا وكأنه منذ زمن بعيد، كنت قد شاركت في اختبار مستمر طویل الأمد للجيل القادم من آلة الغوص الكامل، مترجم الروح، أو STL. كانت فترة الاختبار ثلاثة أيام. من خلال خاصية Fluctlight Acceleration (FLA)،

كان الوقت الذاتي الذي قضيته في عالم الواقع الافتراضي 3.3 أضعاف الوقت الحقيقي، أو عشرة أيام في المجموع. في نهاية الاختبار، كانوا قد حجروا ذكرياتي عن الحدث لحماية أسرار الشركة، أو هكذا أوضحوا لي. لكن هذه كانت كذبة. لم أغوص في بيئه اختبار؛ لقد أرسلوني إلى نفس العالم السفلي الذي كنت فيه الآن. ولم تكن عشرة أيام قضيتها هنا. لقد قدرت أنها كانت أكثر من ثلاثة ضعف هذا المقدار... لمدة عشر سنوات.

نعم، خلال ذلك الاختبار الذي استغرق ثلاثة أيام، عشت طفولة ثانية كاملة، من سن الطفولة إلى سن الحادية عشرة، في قرية صغيرة في الطرف الشمالي من العالم. كنت أقضي كل يوم أعب في الوحل مع أعز أصدقائي، الصبي ذي الشعر الكتاني والفتاة ذات الشعر الذهبي، وفي نهاية كل يوم، كنا نعود إلى المنزل على ضفاف النهر إلى القرية، جنباً إلى جنب.

قبل عامين، عندما كنت قد استيقظت للتو في هذا المكان، رأيت رؤيا عن غروب الشمس على ضفة النهر في الغابة. عندما كنت أقاتل ضد يوجيو، راودني إحساس الأطفال وهم يتبارزون بالسيف. والآن فقط، في لحظة موت يوجيو، رأيت مشهد السيوف المصنوع من البلاتين والبلوط. هذه الأشياء لم تكن أوهام

لقد كانت أجزاءً من الذكريات التي حُذفت، أشياء مررت بها حقاً. لقد نشأت مع يوجو وأليس في قرية روليد، وكانت قد نسيت كل شيء عنها حتى اليوم.

إيجو وأليس أيضاً لم يتمكنوا من الوصول إلى ذكرياتهما التي عاشا فيها معي. كلاهما تم توليدهما من قبل الحاكم الأعلى، ولكن ربما كانت مشكلة الذاكرة هذه مسؤولة عن استعادة كل منها لإرادته الحرة من العملية، على عكس فرسان النزاهة الآخرين.

لم يعد يهمني بعد الآن لماذا أقحم راث عنصراً خارجياً مثلي في محاكاة حضارتهم. لكن كان هناك شيء واحد لم أستطع أن أغفره. كنت هناك منذ ثماني سنوات.

كنت هناك عندما أخذ ديوسولبرت أليس الصغيرة بعيداً.

كان يوجيو يلوم نفسه على ذلك لسنوات. لم يتوقف عن الندم لأنه لم يستطع إنقاذهما. وكان يجب أن أتحمل نصف هذا الندم. لكنني كنت قد نسيت الماضي... ولم أفهم أبداً عمق معاناة يوجيو حتى اللحظة التي تخلى فيها عن حياته...

"!...Nn...gh...khf"

خرجت أصوات غريبة من حلقي. أطبقت على فكي بأقصى ما أستطيع، وكانت أضراسي تصدر صريراً وأنيناً مع الضغط.

ارتفعت يدي اليسرى المتيبسة وأصابعي ترتجف وضغطت على زر استدعاء مراقب. ظهر مربع حوار باللغة اليابانية مع صوت تحذيري.

سيؤدي إجراء هذه العملية إلى تثبيت معدل تسارع Fluctlight عند 1.0.

ضغطت على زر موافق دون أن أفكر مرتين.

على الفور، شعرت بأن الهواء من حولي لزج. امتد الصوت والضوء وكل الإحساس في المسافة ثم تعنّي. كان الأمر كما لو أن أفعالي وحتى أفكري كانت في حركة بطيئة للغاية للحظة واحدة وجيبة ومربكة - ثم اختفى الإحساس.

في وسط الشاشة كانت هناك نافذة سوداء. وفي منتصفها كان هناك مقياس مستوى الصوت، أسفل الكلمات الوامضة **SOUND ONLY**.

ارتعش العداد، مما أنتج شريطاً متدرجاً على شكل قوس قزح. ثم انطلق لأعلى، في الوقت الذي وصل فيه صوت حفيظ ساكن إلى أذني.

لقد شعرت أن هذا صوت من العالم الحقيقي.

العالم على "الجانب الآخر"، حيث كانت الأمور بلا شك هادئة وغير مرتبطة تماماً بالجنون الذي يحدث في العالم السفلي. العالم الحقيقي، حيث كان هذا الدم والألم وحتى الموت مجرد أحداث مثيرة للاهتمام، في أفضل الأحوال.

هبت من داخلي عاصفة كبيرة من المشاعر العديدة التي كنت أسيطر عليها وانفجرت من داخلي وهزتني حيث وقفت. انحنيت نحو الشاشة، وبصوت عالٍ قدر ما استطعت، ناديت الرجل الذي أحضرني إلى هذا المكان.

"كيكوكا... هل تسمعني يا كيكوكا؟"

لو تمكنت يدي من الوصول إلى سيجورو كيكوكا، أو أي من المديرين الآخرين الآن، لربما حاولت خنقهم حتى الموت. كان هذا هو الغضب العاجز الذي شعرت به وأنا أضرب بقبضتي اليسرى على الطاولة الرخامية وأصرخ "كيكوكا!!!!".

ثم صدر ضجيج من الشاشة.  
لم يكن صوتاً بشرياً. كانت سلسلة واضحة من الإيقاعات،

تناتك تناتك تناتك

أول ما قفز إلى ذهني هو ذكرى من سنوات مضت - صوت نيران الرشاشات الآلية في لعبة VRM MO المسماة Gun Gale Online. لكن الجانب الآخر من الشاشة كان مجرد مختبر لشركة Rath، وهي شركة تقنية صغيرة ناشئة. لماذا أسمع هذا الصوت من هناك؟

لكنني سمعت صوتاً بشرياً. أكثر من واحد... يتداولون محادثة متواترة وصاحبة.  
"...لا أستطيع، لقد حصلوا على موقع في ممر A6!" "سأتراجع!" "قاتلهم في الممر  
A7 إذن!" "امنحوني وقتاً لإغلاق النظام!" كان هناك المزيد من القعقة. كانت هناك انفجارات متفرقة هنا وهناك.

ما هذا...؟ فيلم؟ هل كان الموظفون يشاهدون فيلماً في المختبر و هل كنت التقط الصوت  
من مكبرات الصوت؟

ولكن بعد ذلك نطق صوت غير مألوف باسم مأثور للغاية.  
"أيها المقدم كيكوكا، لقد فات الأوان! نحن نتخلى عن ماينكون ونغلق حاجز الضغط  
المقاوم!"

فأجابه صوت حاد وغبي: "آسف، انتظر دققتين إضافيتين!  
لا يمكننا أن نخسر هذا المكان الآن!"!"

سيجيرو كيكوكا. الرجل الذي أحضرني إلى هذا العالم.  
لم أسمعه من قبل تحت هذا الإكراه. ماذا كان يحدث على الجانب الآخر من الشاشة بحق  
الجحيم؟

هل هم تحت الهجوم؟ رأث؟ لكن لماذا...؟  
تحدث كيكوكا مرة أخرى. "هل ما زالت عملية الإغلاق مستمرة يا هيغا؟"  
الصوت الذي أجابه كان صوتاً آخر أتذكره. كان ذلك تاكيرو هيغا، مهندس راث الذي  
أجرى اختبار الغطس علىـ.

"!!Another eighty...no, seventy seconds to go...Ah...aaaaaaah"  
وفجأة، تحول صوت هيغا إلى صراغ. شيء ما أفزعه.

"كيكو! إنه نداء من الداخل! أعني، من داخل العالم السفلي!!! هذا... أوه! إنه هو!  
إنه كيرييجايا!!!  
ما... ماذ؟!"

اقتربت خطوات الأقدام. أمسك أحدهم بالميكروفون.

"كيريتو"، هل أنت هناك؟ هل أنت هناك؟!"

كان ذلك بالتأكيد سيجورو كيكوكا. كتمت ارتباكي وصرخت قائلاً: "نعم! اسمع يا كيكوكا... أيها الوحش... ما فعلته هو...!"

"سأستمع إلى كل اسم يمكنك أن تناديني به لاحقاً! أما الآن، عليك أن تستمع إليّ!"

لقد كان في حالة من الذعر الشديد لدرجة أني توقفت في الواقع في مساراتي.

"اسمعني جيداً يا كيريتو... يجب أن تجد فتاة تدعى أليس!"

عندما تفعل ذلك..."

"هل وجدتها...؟ إنها هنا!" صرخت مرة أخرى، والآن جاء دور كيكوكا ليصعق في صمت. ثم عاد مسرعاً إلى شرحة، أسرع من ذي قبل.

"يا إلهي... هذه معجزة G-جيد... ثم بمجرد انتهاء هذا الإرسال، سأعيد معدل FLA إلى ألف. خذ "أليس" وتوجه إلى مذبح نهاية العالم! وحدة التحكم الداخلية التي تستخدمها الآن تتصل مباشرةً بوحدة التحكم الرئيسية، لكنها على وشك السقوط!"

"السقوط...؟ ما الذي يحدث هناك...؟"

"أنا آسف - ليس لدي وقت للشرح! اسمع، لكي تصل إلى المذبح، عليك أن تغادر البوابة الشرقية وتتجه إلى أقصى الجنوب..."

ثم جاء الصوت الأول الذي سمعته مرة أخرى، قريباً جداً.

"حضره المقدم، لقد أغلقت حاجز A7، لكن ذلك لم يمنحنا سوى دقائق في.....لا، انتظر، انتظر، أوه لا! لقد بدأوا في قطع خط الكهرباء الرئيسي!"

"يا رجل، هذا سيء! هذا سيء للغاية!" لم يصرخ كيكوكا، بل هياجا. "كيكو"، سيكون هناك ارتفاع في التيار الكهربائي إذا قطعوا الطاقة الرئيسية الآن! مجموعة المكعبات الضوئية محمية... لكن الموجة ستضرب عنقود الضوء في سوبكون الخاص بـ"كيريغايَا"... ستحرق ضوءه المتذبذب!"

"لا... لا يمكن ذلك! هناك العديد من محددات الأمان في ...STL."

"ولكن تم تعطيلها جميعاً! إنه يتغافل، أتذكر؟"

ما الذي كانوا يتحدثون عنه؟  
ماذا كان هذا عن تقباتي إذ  
الثانية، حتى كسره كيكوكا، ثم  
"سألولي أمر الفقل هنا! هيغـ"  
حافظ على سلامـة كيريتـو!"

"سارفع معدل FLA إلى حده الأقصى! يمكننا التفكير في الباقي لاحقاً! الآن حمايته هي الأهم..."  
بالكاد استمعت المـ... بقية صــاصــاخــمــعــهــ المــتــبــادــاــ، أحد الأسماء التي نــكــهــ كــاــ صــدــمــتــ ذــهــنــ

أَنْجَلِي

أَسْوَنَهُ هُنَاكِ؟ فِي اثْلَامٍ لِمَاذَا؟

انحنيت بالقرب من وحدة التحكم لأسأل كيكوكا. ولكن قبل أن أتمكن من قول أي شيء، أطلق الصوت الأصلي صرخة مثيرة للشفقة.

**لا يمكنني... إنهم يقطعون الطاقة!! المراوح الولبية ستتوقف جميع الوحدات تستعد للاصطدام!!**

وَيَعْدُ ذَلِكَ... رَأْيُتْ شَيْئًا غَرَبِيًّا.

أعمدة بيضاء من الضوء، تتسلط بصمت من أعلى، بعيد وتخترق سقف الكاتدرائية.

كل ما استطعت فعله هو النظر إلى أعلى إلى جميع أشعة الضوء المتقطعة علىـ.

لم يكن هناك أي ألم أو تأثير أو إحساس من أي نوع.

لُكْنِي أَدْرَكَتْ بِالْغَرِيزَةِ أَنِّي عَانِيَتُ الْكَثِيرَ مِنَ الضررِ الَّذِي لَا يُمْكِنُنِي التَّعَافِيَ مِنْهُ. لَمْ يَكُنْ الضَّوْءُ يُخْتَرِقُ جَسْدِي، بَلْ كَانَ يُخْتَرِقُ رُوحِي نَفْسَهَا، عَلَى مَا يَبْدُو.

شيء مهم للغاية، شيء جعلني أنا، تمزق إلى أشلاء وأختفى.

**ذات الزمان والمكان وحتى الذاكرة في فراغ فارغ.** كانت ببساطة

حتى هذه الكلمة فقدت معناها.

وَقِيلَ أَنْ أَفْقَدَ الْقُدْرَةَ عَلَيْهِ التَّفْكِيرَ

• ٣٠٢ •

لقد كان صوتًا يبعث على الحنين إلى الماضي لدرجة أنني أردت البكاء، صوتًا ثمينًا إلى حد الجنون.  
لقد كان...

لمن هذا الصوت...؟ (يتبع)

## كلمة أخيرة

مرحباً بالجميع. شكرأ لكم على قراءتكم لـ **Sword Art Online 14: Alicization - Uniting**.

لقد انتقل قوس الأليكايشن من البداية إلى الجري إلى الانعطاف إلى الارتفاع إلى التفريغ إلى الاتحاد، ويمثل هذا القوس نقطة تحول له.

في نهاية عام 2008، عندما كنت في اجتماع مع المحرر الخاص بي حول نشر SAO، أتذكر أننا قلنا: "لنجعل هدفنا أن ننشر حتى نهاية قصة Alicization". لقد كان الأمر بعيداً جدًا لدرجة أنه لم يبدو حقيقياً في ذلك الوقت، لكنني الآن أنظر إلى الأعلى وأجد أننا في نهاية الجزء الخاص بالعالم البشري من القوس. صحيح أن الوقت (وعدد المجلدات) يمر بسرعة... تحذير: يغطي القسم التالي المفسدين الرئيسيين لهذا الكتاب!

شريك كيريتو وصديقه المفضل من المجلد 9 إلى المجلد 14، والبطل الآخر لهذه القصة، إيوجيyo، قد غادر المسرح أخيراً. بالنسبة لشخصية رئيسية في هذه السلسلة، كان سلبياً ومحترماً بشكل مدهش - خلال الرحلة الطويلة لمغادرة القرية، والانضمام إلى الأكاديمية في المدينة الكبيرة، والقبض عليه، والهروب، وتسلق البرج، يبدو أن كل ما كان يفعله هو مطاردة كيريتو.

في واقع الأمر، عندما وصل الأمر إلى إعداد روايات الويب الأصلية لإصدار هذا الكتاب المناسب، فكرت بجدية في تغيير مصير إيوجيyo. في روايات الويب، ترك إيوجيyo القصة دون أن يعبر عن نفسه ورغباته الخاصة بشكل كامل. لذلك خطر لي أنه إذا أتيحت لي الفرصة لإعادة الكتابة، فقد يجد لنفسه مساراً جديداً في القصة.

في النهاية، لم يحدث ذلك. عندما وصلت إلى "المشهد" في عملية المراجعة، لم أستطع ببساطة إعادة كتابة القصة التي كانت بالفعل

هناك. كان الأمر أشبه برفض أو جيو نفسه السماح لي بإعادة كتابة مصيره. ربما كان ذلك آخر وأعظم فعل دفاع عن النفس من الرجل الذي لطالما قمع نفسه.

لقد ذكرت "الجزء الخاص بالعالم البشري من القوس" منذ لحظة؛ سيتوسع قوس الآليكشن أكثر ويستمر لفترة أطول قليلاً. ستعود العديد من الشخصيات التي تعرفونها وتحبونها من العالم الحقيقي إلى الأحداث، لذا آمل أن تبقو معنا لرؤية الشخصيات المفضلة لديكم!

أخمن أنه بحلول الوقت الذي يصل فيه هذا الكتاب إلى الرفوف، ستكون الأخبار قد وصلت بالفعل أن مسلسل الرسوم المتحركة التلفزيوني **Sword Art Online II** سيبدأ بثه في يوليو. يجب أن تشاهده حقاً! ومرة أخرى، يجب أن اعتذر مرة أخرى عن تأخري في إرسال هذا الكتاب إلى الرسام أبيك والمحرر ميكي. سأفعل ما هو أفضل ... المجلد القادم....!

ريكي كواهارا-مارس 2014